

سيد الإسلام

شبكة الإعلام العراقي

ALSHABAKA ALIRAQYA  
مجلة أسبوعية عامة نصف شهرية مؤقتة  
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

الشبكة

56



مريم غربية : ابتعدت بعد  
(عسل مسموم)



46

رحل كوكب حمزة  
ولا تزال (الكنطرة بعيدة)



88

الذكاء الاصطناعي في  
مواجهة مشكلات  
البيئة والمناخ

86



سيدات الزوراء  
يخطفن لقب كرة الصالات

فساتين محجبات  
بتصاميم ناعمة



74



magazine.imn.iq

# الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإبداع في دار الكتب  
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة  
نصف شهرية مؤقتا  
تصدر عن شبكة الإعلام  
العراقية

461 السنة التاسعة عشرة  
15 تشرين الأول 2024



20 هل ينتهي  
عصر الذهب الأسود؟



32 مدرسون ومعلمون  
يضيّفون طلبة لبنان

رئيس الشبكة  
كريم حمادي

رئيس التحرير  
حليم سلمان

مدير التحرير  
علي السومري

سكرتير التحرير  
وليد التميمي

المدبر الفني  
ياسر جمال

التصحيح اللغوي  
كاظم إبراهيم

المساهمة عبر الانترنت  
editor@magazine.imn.iq  
التحرير : 07828070778  
الاعلانات: 07828070750  
التوزيع: 07809210536  
الاعلان  
Adver@magazine.imn.iq

الفنون / محسن إبراهيم  
الرياضة / أميرة محسن  
التحقيقات / رجاء الشجيري  
الأسرة / ميساء فاضل  
الترجمة / آلاء فائق  
الإدارة / رعد كاظم

# إزرك شجرة



## شيركو بيكس شاعر الحب والجمال

ولد الشاعر الكردي الكبير شيركو بيكس، في مدينة السليمانية بالعراق عام 1940. نشأ وتربى في بيئة غنية بالأدب والنضال، ورث عن والده حب الشعر واللغة الكردية، وعن والدته حب الحكايات الشعبية والأغاني الكردية.

بدأ كتابة القصائد في سن مبكرة، وتأثر شعره في هذه المرحلة بالشعر العربي ولاسيما الشعر الفلسطيني.

في عام 1970، شارك شيركو في بيان (روانگه)، وهويان أدبي دعا إلى التجديد في الأدب الكردي. انتقل بعد ذلك إلى بغداد، حيث تأثر ببيئتها المنفتحة المتنوعة، وطور لغته الشعرية الخاصة. وبعد إبعاده من مدينته بسبب

مواقفه السياسية، عاد إليها عام 1984 ليلتحق مرة أخرى بالمقاومة وعمل في إعلامها ضد الطاغية، إضافة إلى عمله في اتحاد أدباء كردستان في الجبل.

هاجر إلى السويد عام 1987، حيث حصل على جائزة (توخولسكي) الأدبية المرموقة. وترجمت مختارات من قصائده إلى العديد من اللغات، عاد إلى العراق عام 1991، بعد انتفاضة آذار ضد الديكتاتورية. أصبح أول وزير للثقافة في إقليم كردستان.

نشر (بيكس) أكثر من 35 مجموعة شعرية، تنوعت بين القصائد القصيرة والطويلة والمسرحيات الشعرية والنصوص المفتوحة. تميز شعره بالبساطة والوضوح، وحصل على العديد من الجوائز والتقدير، منها جائزة (بيره ميرد) للشعر.

آخر ما صدر له بالعربية، بعد وفاته، رواية شعرية بعنوان (مقبرة القناديل)، ترجمة الكاتب هيو عثمان وتقديم الروائي علي بدر. تناولت قصة الأنفال وأثناء العظام في سجن نقرة السلطان الرهيب.

توفي عام 2013 في السويد عن عمر ناهز الـ 73 عاماً. تاركاً وراءه إرثاً غنياً من الشعر الذي أسهم في إثراء الأدب الكردي والعربي والعالمي.



# حسن نصر الله

يلتحق  
بقافلة  
شهداء  
كربلاء



## العراق

يرفض المساس بمكانة  
المرجعية الدينية العليا

### وليد التميمي

غاضبة هي بغداد وحزينة، كما هو حال القدس وبيروت ودمشق وكل عواصم العز والمجد في العالم الحر، غاضبة هي حينما يكون الشهيد عظيماً وقائداً بطلاً من أبناء شهيد المحراب أمير المؤمنين علي (ع). هذا الغضب رافقه غضب آخر بعد نشر وسائل إعلام الكيان الصهيوني قائمة أهداف تضمنت صورة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله).



ففي لحظة فاصلة من تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني، وبينما كانت الضمائر والعقول والأفئدة شاخصة تنتظر خطابات السيد حسن نصر الله وما تحمله من أبعاد سياسية وعسكرية واجتماعية، زقت المقاومة الإسلامية في لبنان، متمثلة بحزب الله، يوم الثامن والعشرين من أيلول 2024، خبر استشهاد الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، الذي انتقل إلى جوار ربه شهيداً، ملتحقاً بقافلة شهداء كربلاء النورانية الخالدة في المسيرة الإلهية الإيمانية على خطى الأنبياء والأئمة الشهداء في مواجهة العتاة والقتلة.

### وحدة الساحات

لم تُترك غزة وحدها، بل فتحت عملية طوفان الأقصى الباب على مصراعيه أمام مقاومة الأمة الأحرار للالتحام بمقاومي فلسطين ومناضليها، فكان أول المنضمين إلى المعركة، المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، الذي أعلن رسمياً في 8 تشرين الأول 2023 دخوله معركة طوفان الأقصى كجبهة مساندة لفصائل المقاومة الفلسطينية، عبر استهداف مواقع وتحشيدات الاحتلال الصهيوني في الأراضي اللبنانية المحتلة، ثم توسعت العمليات لتشمل المستوطنات الشمالية، ما أدى إلى فرار مئات آلاف المستوطنين، وتكبد الاحتلال خسائر فادحة. تأثير الجبهة اللبنانية ضمن وحدة الساحات وفعاليتها، دفع الاحتلال إلى شن عدوان موسع على لبنان،

طال الجنوب والبقاع والشمال وجبل لبنان والضحية الجنوبية لبيروت، وبيروت أيضاً، قابله رد عنيف بإطلاق القذائف والصواريخ تجاه عدد من مواقع قوات العدو الصهيوني، ملحقاً خسائر مذلة بها.

### لحظة مفصلية

بعد هذه الصدمة المهيئة للاحتلال، دفعه جنونه، الى وضع أهداف واهية لحربه، مثل (القضاء على حزب الله)، أو الضغط عليه من أجل فصل جبهة لبنان عن جبهة غزة. وتبريرا لفشله في مواجهة مقاومة حزب الله عمد الكيان الغاشم الى شن سلسلة غارات على قلب الضاحية الجنوبية لبيروت، أدت الى استهداف مقر الحزب المركزي ليصدر حزب الله بياناً رسمياً نعى فيه أمينه العام السيد حسن نصر الله، وجاء في البيان سماحة السيد، سيد المقاومة، العبد الصالح، انتقل إلى جوار ربه



التحق سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله الشهداء العظام الخالدين الذين قاد مسيرتهم نحواً من ثلاثين عاماً

ورضوانه شهيداً عظيماً قائداً بطلاً مقداماً شجاعاً حكيماً مستبصراً مؤمناً، ملتحقاً بقافلة شهداء كربلاء النورانية الخالدة في المسيرة الإلهية الإيمانية على خطى الأنبياء. مضيفاً: لقد التحق سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله برفاقه الشهداء العظام الخالدين الذين قاد مسيرتهم نحواً من ثلاثين عاماً، من نصر إلى نصر، مستخلفاً سيد شهداء المقاومة الإسلامية عام 1992 حتى تحرير لبنان 2000 وإلى النصر الإلهي المؤزر في 2006 وسائر معارك الشرف والقداء، وصولاً إلى معركة الإسناد والبطولة دعماً لفلسطين وغزة والشعب الفلسطيني المظلوم. وبارك الحزب في بيانه لسماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) نيله أرفع الأوسمة الإلهية، وسام الإمام الحسين عليه السلام، محققاً أعلى أمانيه وأسمى مراتب الإيمان والعقيدة الخالصة، شهيداً على طريق القدس وفلسطين.

وباستشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ورفاقه من القادة البارزين في عدوان الاحتلال على لبنان، أوهم الاحتلال نفسه بأنه حقق نصراً، فباشر في عملية عسكرية جنوبي البلاد، ظناً منه أنه بذلك سيقضي على المقاومة في لبنان، وسيضغط عليها من أجل فصل جبهة لبنان عن جبهة غزة. لكن سرعان ما أثار الجواب من الميدان، بمواصلة



التصدي لتوغلات الاحتلال، وتوسيع نطاق نيران الصواريخ، التي وصلت في الذكرى السنوية الأولى للحرب إلى حيفا.

#### محاولات فاشلة

تسلم الشهيد حسن نصر الله منصب الأمين العام لحزب الله بعد اغتيال السيد عباس الموسوي إثر غارة جوية في 16 شباط 1992، وخلال تلك الفترة، نُفذ العديد من العمليات ضد جيش الكيان الصهيوني، وأجبره على الانسحاب من الأراضي اللبنانية سنة 2000، ونُسب إليه الفضل في تحرير الجنوب من الاحتلال. وفي العام 2006 نشبت حرب تموز التي أدت إلى تدمير أكثر من 70 دبابة ميركافا، ومقتل 121 جندياً للكيان الصهيوني، ليقر الكيان الغاصب خلالها بالهزيمة العسكرية. في حين أعلن حزب الله النصر.

وخلال العام 1997 جرت محاولة اغتيال لاثنتين من قياديي حزب الله كان أحدهما السيد حسن المخابرات اللبنانية عن إلقاء القبض على مجموعة

إرهابية كانت تخطط لاغتيال نصر الله خلال توجهه لجلسة الحوار الوطني وبعد نشوب حرب لبنان 2006، شن الكيان الصهيوني عدداً من الغارات استهدفت منزله ومكتبه، إلا أنه لم يصب بأذى منها. وفي العام 2008 ظهرت مزاعم تفيد بنجاة نصر الله من محاولة تسميمه، فيما خرج نصر الله بعد ذلك في إطلالة أكد فيها عدم صحة المعلومات وأنه بخير، وخلال تلك الفترة ظهرت مزاعم صهيونية كاذبة تحدثت عن استهداف نفق سري يُعتقد أن نصر الله كان في داخله.

#### حداد وتنديد بالجريمة

وإيماناً بالدور العظيم والشجاعة الكبيرة التي مثلها سماحة الشهيد السيد حسن نصر الله، سيد المقاومة، في مقارعة الاحتلال والعدوان الغاشم لاقى خبر استشهاده ردود أفعال كبيرة تمثلت ببيانات ومواقف صادرة عن لبنان والعراق وسوريا وفلسطين، والمغرب وسلطنة عمان وغيرها.

#### العراق

تعبيراً عن حزنه والأسى العميق باستشهاد السيد حسن نصر الله،

قدم مكتب المرجع الأعلى السيد علي السيستاني التعازي باستشهاد الأمين العام لحزب الله اللبناني، وأكد أن الشهيد الكبير كان نموذجاً قيادياً قَلَّ نظيره في العقود الأخيرة. وقال المكتب في بيان: "تلقينا ببالغ الأسى والأسف نبأ استشهاد العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله وكوكبة من إخوانه في المقاومة اللبنانية الشريفة وعشرات المدنيين الأبرياء في المجزرة المفجعة التي اقترفها جيش العدو الصهيوني في ضاحية بيروت العريضة".

وأضاف "لقد كان الشهيد الكبير نموذجاً قيادياً قَلَّ نظيره في العقود الأخيرة، وقد قام بدور مميز في الانتصار على الاحتلال الصهيوني بتحرير الأراضي اللبنانية، وساند العراقيين بكل ما تيسر له في تحرير بلادهم من الإرهابيين الدواعش، كما اتخذ مواقف عظيمة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم حتى دفع حياته الغالية ثمناً لذلك".

#### العراق يرفض المساس بالمرجعية

على جانب آخر، أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني أن

"تجاوز الإعلام الصهيوني على شخص السيد السيستاني يمثل إساءة لمشاعر المسلمين". مشدداً على ضرورة أن تتدخل الدول الكبرى والمؤسسات والمنظمات الأممية من أجل وقف العدوان المستمر على غزة ولبنان. ووجوب كف يد الاحتلال عن عمليات القتل والتخريب المنهجية، والعمل على إنهاء الحرب التي تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم".

وأشار خلال استقباله عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي، سيث مولتن، وسفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى العراق أليسا رومانسكي. إلى أن "الكيان الصهيوني قد تمادى في تجاوزاته من خلال الإساءة للرموز والشخصيات الاعتبارية، ومنها تجاوز الإعلام الصهيوني على شخص سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله)، لما يمثله هذا الأمر من إساءة لمشاعر المسلمين حول العالم، بجانب استهدافه المدنيين، وتخريب البنى التحتية في غزة ولبنان".

فيما أعلنت الحكومة العراقية الحداد العام لمدة ثلاثة أيام حزناً على استشهاد السيد حسن نصر الله.

#### إيران

وفي إيران، أعلن المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي الحداد خمسة أيام غداة اغتيال الأمين العام لحزب الله. وقال السيد خامنئي: "أقدم التعازي باستشهاد نصر الله ورفاقه الشهداء، وأعلن الحداد الوطني لمدة خمسة أيام في إيران".

#### فلسطين

فيما وصفت حركة حماس عملية اغتيال أمين عام حزب الله السيد

حسن نصر الله. بأنها "عمل إرهابي جبان". وقالت: "إننا على ثقة وبقين بأن هذه الجريمة وكل جرائم الاحتلال واغتيالاته لن تزيد المقاومة في لبنان وفي فلسطين إلا إصراراً وتصميماً". وأشارت إلى أن هذه الدماء التي سالت على أرض لبنان في معركة إسناد شعبنا ومقاومتنا... ستكون لعنة تطارد هذا العدو الصهيوني".

#### اليمن

وبعيد إعلان استشهاد السيد نصر الله قالت جماعة أنصار الله الحوثيين إن استشهاد الأمين العام لحزب الله سيزيد جذوة التضحية وشكيمة الاستمرارية".

وأضافت الجماعة، التي تواصل إسناد غزة ضمن عمليات في البحر الأحمر وخليج عدن: "ستكون العاقبة المحتومة هي النصر وزوال العدو الإسرائيلي وكيانه المؤقت". مؤكدة ان المقاومة لن تكسر والروح الجهادية للإخوة المجاهدين في لبنان وفي كل جبهات الإسناد ستقوى وستكبر. فيما أعلنت الحداد 3 أيام على استشهاد نصر الله وتكيس الأعلام".

#### عمان

واستنكاراً لهذه الجريمة قال مفتي سلطنة عمان، الشيخ أحمد الخليلي: "ساءنا كثيراً نعي الأمين العام لحزب الله، بعدما كان شجئاً في حلق المشروع

كما عدت سوريا اغتيال إسرائيل للأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، "عدواناً دنيئاً"، وقالت إن الكيان الصهيوني يؤكد من خلال هذا العدوان الدنيء - مرة أخرى - على سمات الغدر والجبن والإرهاب التي نشأ عليها، مشيرة إلى أن "الشعب السوري، لم

#### سوريا

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أنواراً بل أحياء عند ربهم يرزقون





الصهيوني مدةً تزيد على ثلاثة عقود، داعياً إلى تثبيت المقاومة في لبنان وفلسطين، واتحاد المسلمين على كلمة سواء.

#### روسيا

ونددت روسيا بقوة على لسان وزارة خارجيتها باغتيال السيد نصر الله، ودعت الكيان الصهيوني إلى وقف الأعمال القتالية في لبنان. مؤكدة ان هذا الفعل العنيف يندر بعواقب وخيمة أشد وطأة على لبنان والشرق الأوسط بأكمله.

#### أميركا

فيما رفضت السفارة الأميركية في بغداد أي استهداف للمرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني، مبينة أن السيد السيستاني قامة دينية بارزة تحظى باحترام كبير في المجتمع الدولي. وأشارت الى أن السيد السيستاني يمثل صوتاً حاسماً ومؤثراً في تعزيز منطقة أكثر سلاماً.

#### تركيا

بدوره، اتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الكيان الصهيوني بارتكاب إبادة جماعية في لبنان، وندد بـ "الهجمات الوحشية التي استهدفت حزب الله وأودت بحياة أمينه العام ومئات المدنيين".

وأكد إردوغان ان لبنان والشعب اللبناني هما الهدف الجديد لسياسة الإبادة والاحتلال والغزو التي نفذها الكيان الصهيوني منذ 7 (أكتوبر) تشرين الأول، داعياً إلى

وقف محاولات الكيان الطائشة لتوسيع الصراع إلى أنحاء المنطقة.

#### شهادة مباركة

ونعت شخصيات مناضلة وأحزاب وتيارات مؤمنة بقضية فلسطين وقضية الاستقلال ومقاومة الإستعمار الصهيوني، السيد نصرالله، وأكدت مواصلة المسيرة واستكمال المسار والتمسك بالمبادئ ورفع راية المقاومة ضد العدو، معاهدة ايقونة المقاومة على البقاء والوفاء بالوعد والعهد باحتضان ونصرة المقاومة حتى تحقيق اهدافها ضد العدو الصهيوني وتحرير فلسطين، كل فلسطين، مباركة لسماحته رغم الحزن والغصة الظفر بإحدى الحسينيين وهو الذي كان دوماً يتمناها على طريق تحرير فلسطين من الكيان الصهيوني.

وجراء ضربات المقاومة الباسلة حتى لحظة كتابة هذا التقرير، وترنح قوات الاحتلال الصهيوني، أصاب ساستهم وإعلامهم التخبط والسعار اللذين تجليا بوضوح في نشر ما سمي بـ (قائمة جديدة) لأهداف يتصورون واهمين الوصول إليها واغتيالها، وكان المرجع الأعلى، السيد السيستاني (دام ظله)، من ضمنها، ما أثار موجة من الغضب عند العراقيين وعموم سائر المؤمنين، وهذا ما يشير لحماقة هذا الكيان ومستشاريه حين وضعوا السيد السيستاني، الرجل الذي عرف عالمياً بـ رجل السلام، الذي زاره بابا الفاتيكان ببيته في النجف القديمة، وهو ما يدل على تخبط هذا الكيان وعجزه عن مواجهة المقاومين إلا بعمليات غدر واغتيال.

#### مقام المرجعية

بدورها، رفضت رئاسة الجمهورية العراقية المساس بمقام المرجعية الدينية العليا، داعيةً المجتمع الدولي إلى التحرك الفاعل وإبداء مواقف عاجلة في رفض أية دعوات للكراهية بين الشعوب. مؤكدة سعي العراق إلى تعزيز الجهود من أجل إيقاف العدوان على فلسطين ولبنان. مشددة على موقفها الثابت والمبدئي من قضية فلسطين العادلة، وحق شعبه في تقرير مصيره وإقامة دولته على كامل ترابه الوطني.

كما رفض رئيس البرلمان العراقي بالوكالة، محسن المندلاوي أي تناول على مقام المرجعية الدينية العليا في العراق والعالم، التي كان لها الدور الكبير والأساس طوال مسيرتها في ترسيخ قيم المحبة والتعايش السلمي بين الشعوب، وخلاص دول العالم من براثن التطرف والإرهاب والتوحش. معرباً عن إدانته الشديدة لما نشرته وسائل إعلام صهيونية من إساءة لصورة المرجعية الدينية العليا في العراق، مؤكداً أن هذا العمل يعكس حجم الخبث لهذا الكيان الشيطاني الساعي إلى النيل من مراجع ورموز وقادة الأمة. معتبراً هذه الإساءة أنها محاولة لدفع المنطقة إلى حافة صراع ديني، وعلى العالم ردها. مبيناً أن ذلك يأتي ضمن سلسلة جرائم الكيان الفاصب ومخططاته الدنيئة في استهداف حرمان المسلمين ومقدساتهم.

وأكد أن هذا الكيان العنصري والمسكوت عن جرائمه من غالبية دول العالم، يدفع المنطقة إلى حافة صراع ديني يخدم أجنداته وتوجهاته المتشددة، وأن على العالم رده وإيقاف شروره عن شعوب المنطقة.

الله أكبر

والجفاف، كذلك قامت مجموعة من أصحاب المشاتل، وأساتذة جامعيين زراعيين متقاعدون بتأسيس مجموعة تدعى بـ (غابات الأثل)، إذ نشطوا في زراعة وشتل العديد من الاشجار التي تقاوم الحرارة وتستطيع العيش في أرض شديدة الملوحة، مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي كـ (الفيسبوك) وتطبيق (واتس أب) لإيصال العديد من الدايات والشتلات إلى جميع المحافظات، وبأسعار رمزية.

كما قام تجمع (مشاتل العراق) بالإسهام في توعية المواطنين، ومحبي التشجير والزراعة، بنشر وسائل توضيحية في مواقع التواصل الاجتماعي، لتمكين المزارعين والناس من شتل الشجيرات، وإدامة إحيائها، وكيفية علاجها وسقيها، واستخدام مواد منزلية عضوية بسيطة لتكون سماداً حيوياً لا يضر بالبيئة.



المحافظات التي اهتمت بالتشجير ونالت استحسان الزائرين، إذ شكلت المساحات الخضراء جزءاً مهماً ومنتامياً في هذه المدن، بعد أن كانت مهددة بالتصحر، وقد ضربت محافظة كربلاء مثلاً كبيراً يحتذى به، عندما حولت العتبة العباسية آلاف الهكتارات الصحراوية إلى مزارع خضراء تنتج العديد من المحاصيل الزراعية، وباتت تعتبر من أفضل المدن العراقية بوجود الحزام الأخضر الذي يحيطها.

لذلك هذا حذوها العديد من المدن التي نظمت حملات من أجل زراعة أحزمة خضراء حولها، وعلى الطرق الخارجية، للتخفيف من العواصف الترابية التي ضربت البلاد في العقد الأخير.

#### مبادرة

أما حملة (الجيش الأخضر العراقي للتنمية المستدامة)، فقد أطلقت مبادرة في يوم 27 أيلول لتوزيع البذور والشتلات بدون مقابل، وقدمت طرقاتاً تعليمية في متابعة وتنمية الزراعة، عن طريق

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوزيع ألف مغلف لبذور مختلفة عديدة لتحسين وتنوع نوعيات الأشجار والزهور للمساهمة في تطوير بيئة التربة.

#### أنواع الأشجار

البصرة الفيحاء هي الأخرى كانت من المحافظات التي أسهمت في التعريف بأنواع الأشجار التي تقاوم التصحر والتربة الجافة والعطش، وزرعت خلال الأربعة أعوام الماضية، العديد من شتلات (الألبيزيا) المقاومة للعطش

## تشجير المدن حملات تطوع بدعم حكومي



ريا محمود - تصوير/ علي الغرابوي

حملات تشجير واسعة شهدتها بغداد والعديد من المدن والمحافظات، أسهم فيها متطوعون من طلبة الجامعات والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، إضافة إلى موظفي الدوائر الحكومية ومنتسبي دوائر البلديات. بدعم وتشجيع حكومي، من خلال الإيعاز إلى الدوائر بتجهيز البلديات كافة بشتلات لزراعتها في الأماكن العامة والمؤسسات.



به إلى د. أئتلاف عبد الوهاب، الأستاذة في جامعة بغداد - كلية الزراعة، المساهمة في حملة (ازرع شجرة)، التي قالت: "يكثر التشجير في شهر تشرين لأسباب تتعلق بالمناخ والتربة، هذا الوقت من السنة يمتاز بدرجات حرارة معتدلة في غالبية المناطق، ما يجعل الظروف مناسبة لغرس الأشجار".

#### الحزام الأخضر

من الحملات التي انطلقت في شهر تشرين الجاري، حملة (الحزام الأخضر) في الديوانية، وهي على غرار حملات الأحزمة الخضراء في كربلاء والنجف، اللتين تعتبران من أوليات

الاستاذة في جامعة بغداد - كلية الزراعة، المساهمة في حملة (ازرع شجرة)، التي قالت: "يكثر التشجير في شهر تشرين لأسباب تتعلق بالمناخ والتربة، هذا الوقت من السنة يمتاز بدرجات حرارة معتدلة في غالبية المناطق، ما يجعل الظروف مناسبة لغرس الأشجار".

جاء هذا الدعم عبر تجهيزهم بالمواد اللازمة لتشجير شوارع بغداد وبقية المدن في المحافظات، وتسهيل حركة سير المتطوعين.

#### وعي بيئي

هذه الحملات، حظيت بمشاركة مجتمعية واسعة من المواطنين، وهو ما عزز الوعي البيئي وأهميته في الحفاظ على البيئة. لكن لماذا جرى اختيار تشرين الأول والأشهر الثلاثة التالية موعداً لانطلاق الحملات؟ هذا السؤال توجهننا

تنفيذ المشاريع الخدمية، ومعالجة المشاريع المتلكئة والمتوقفة منذ سنوات رغم صعوبة ودقة تنفيذها، التي يعود بعضها إلى عام 2005. وشدد على أن مشاريع فك الاختناقات ضرورية في بغداد، كما أن كل محافظة لها أولويات في المشاريع، فالمحافظات مثل بابل أو الديوانية أو المتشى تكون الأولوية فيها لمشاريع البنى التحتية، فيما كانت الأولوية في بغداد لمشاريع فك الاختناقات والتخفيف من الزحامات وما تسببه من معاناة حقيقية للمواطنين، وقد جرى تنفيذ 8 مشاريع من أصل 19 مشروعاً، سيتم إنجازها قريباً وفق المواصفات الفنية المحددة.

ويعد مشروع مجسري ساحتي عدن وصنعاء من أهم مشاريع فك الاختناقات المرورية في بغداد، إذ إنه سوف يساهم في تقليل الزخم المروري الحاصل في الساحتين بجانب الكرخ من بغداد. ويتضمن المشروع إنشاء مجسرين مجموع أطولهما (1550 م)، وبعرض (9م إلى 14م). يتكوّن الجسر الأول من 4 مقتربات للصعود والنزول، ويربط شارع موسى بن جعفر (عليه السلام) وشارع النواب، بشارع 14 تموز، وشارع الربيع، فيما يتكون الجسر الثاني من مقترب للصعود وآخر للنزول، ويكون بمستوى أعلى من الجسر الأول، ويربط بين شارع موسى بن جعفر (عليه السلام)، وشارع الصحة المؤدي إلى منطقة العطيفية، بعرض (9) م.



بغداد / ملاذ الأمين



ضمن الحزمة الأولى من مشاريع فك الاختناقات المرورية في العاصمة بغداد، افتتح رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني مشروع مجسري ساحتي عدن وصنعاء في الكاظمية، بحضور وزير الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، وأمين بغداد

## افتتاح مجسري عدن وصنعاء في الكاظمية

شهد حفل الافتتاح مراسم رفع العلم العراقي على سارية بطول 44 متراً أسفل الجسرات، مع عزف النشيد الوطني بأداء طلبة كلية الفنون الجميلة.

بعدها تحدث رئيس مجلس الوزراء قائلاً إن مشروع مجسري عدن وصنعاء، هو المشروع الثامن المنجز ضمن حزمة مشاريع فك الاختناقات المرورية. مثنياً الجهود التي بذلت في التنفيذ، ودور الشركة العراقية المنفذة بمواصفات عالية، وبتفاصيل دقيقة جرى اعتمادها لأول مرة.

وأشار إلى أهمية مشروع الجسرين، اللذين نُفذا في منطقة تشهد حالة شديدة من الاكتظاظ السكاني، وزخماً كبيراً في حركة النقل. معبراً عن شكره لأهالي بغداد الذين تحملوا معاناة الطرق البديلة، ولاسيما أن المشاريع تُنفذ في أماكن مزدحمة، وفيها الكثير من التعارضات. مؤكداً مصداقية الحكومة التي أثبتتها عبر



السوداني يتوسط جمعاً من منفيدي مجسري صنعاء وعدن



ولدت عشتار في موسكو لأبوين عراقيين، اضطرتهما مواقفهما السياسية ضد الدكتاتورية إلى مغادرة العراق، ومع أنها نشأت وتعلمت في بريطانيا، وعملت لعقد من الزمن في الإمارات العربية المتحدة إلا أنها قررت العودة إلى الجذور.

#### هاجس العودة

تقول عشتار: منذ تمثيلي المنتخب الوطني العراقي في فن قتال الجوجيستو عام 2017 وحصولي على ذهبية آسيا، وأنا لذي هاجس العودة إلى جذوري في العراق، ومساعدة النساء العراقيات في إيجاد مكان لهن في الرياضة والتنافس الدولي.

تضيف (عزاوي): حال عودتي إلى العراق عام 2022 حملت كامرتي وتقلت بين مختلف المحافظات، حاولت توثيق العديد من القصص، كانت الدهشة تملأ أيامي سعادة، فأنا اليوم أعرف عن كثب على جميع القصص والروايات التي كانت تحكيها لي والدتي عن الجدات والنساء في العراق.

تعمل عشتار مع مجموعة من الفتيات العراقيات اللاتي يمارسن رياضة التزلج على اللوح الخشبي، وساعدتهن في تعزيز ثقتهن



بأنفسهن، ووثقت قصصهن بصور فوتوغرافية، أقامت كذلك معارض فوتوغرافية في بغداد وأربيل وستوكهولم، من أعمال مجموعة من المصورات العراقيات اللاتي وثقن قصص النساء العراقيات بين تموز وحتى أيلول 2024.

#### خطوة جريئة

تسعى (عشتار) لتطوير رياضة التزلج على اللوح (skate-boarding) ضمن الرياضة النسوية، ويعد سعيها خطوة جريئة لتشجيع الشابات على الانخراط في رياضات حديثة تتطلب شجاعة ومرونة. وقد يكون

للك الرياضة دورها في بناء الثقة بالنفس، وتطوير قدرات جديدة لدى النساء. التحدي سيكون في كيفية دمج هذه الرياضة الجديدة بالمجتمع العراقي، وتوفير البنية التحتية والتدريبات المناسبة، إضافة إلى خلق دعم مجتمعي يشجع على ممارسة مثل هذه الرياضات. عشتار.. هذه الفتاة الشابة الطموح قد تكون حققت نجاحات فردية، إلا أن مساعيها وتركيزها كانا لدعم وتطوير الرياضة النسوية في العراق بشكل عام، وتشجيع ودعم النساء الرياضيات في الألعاب كافة.

ريا الفلاح



"التحديات هي التي صنعتني"، بهذه الجملة افتتحت عشتار عزاوي، البطلة الدولية بفن قتال (الجوجيستو)، ومشجعة الفتيات في لعبة التزلج على اللوح (سكيت بورد)، حديثها مع مجلة "الشبكة العراقية".

## عشتار عزاوي أطمح إلى تطوير الرياضة النسوية في العراق



## مع اضطرابات منطقة الشرق الأوسط.

# هل ينتهي عصر الذهب الأسود؟

علي كريم ذهب



شهدت الفترة منذ تشرين الأول عام 2023 الماضي أحداثاً متسارعة نتيجة العدوان الصهيوني على قطاع غزة، تغيرت معها خريطة النفط الخام (الذهب الأسود كما يطلق عليه في التداولات الاقتصادية)، وأدت التقلبات السعرية بين (70 - 90) دولاراً للبرميل الواحد، إلى مشكلات مالية للدول الربيعة التي تعتمد على النفط الخام مصدراً مالياً وحيداً، مثل العراق الذي يعتمد بنسبة تصل إلى 90% على الإيرادات المالية المتحققة من بيع النفط الخام.

هذه الأحداث رافقتها تساؤلات بشأن التقلبات السعرية في أسعار النفط، وهل ستؤدي إلى التفكير من جديد بأن عصر الذهب الأسود سينتهي، أو أنه بدأ بالانتهاء فعلاً، أم أنها مسألة وقت وتعود الأمور إلى طبيعتها بعد انتهاء اضطرابات الشرق الأوسط، لكن هنا يتوقع الخبراء أن هذه الاضطرابات ربما ترتفع وتيرتها، خاصة مع العدوان على لبنان.

يقول تقرير لعملاق النفط الأميركي (إكسون موبيل): إن الطلب على البترول سيظل فوق 100 مليون برميل يومياً بحلول عام 2050، وإن النفط والغاز الطبيعي سيظلان يشكّلان أكثر من نصف مزيج الطاقة العالمي بحلول نصف القرن. وحذّر التقرير من أن التوقف عن ضخ الاستثمارات في التنقيب قد يسبب أزمة كبيرة وصعوداً كبيراً في أسعار النفط.

وهو ما يتفق معه (ديفيد جوربيناز) المحلل في شؤون أسواق النفط، بأن

توقعات إكسون موبيل تعد بمثابة تحذير واضح من المخاطر المحتملة المرتبطة بتقدير الطلب المستقبلي على النفط بشكل غير صحيح والنتائج المترتبة على التخارج المبكر من البنية التحتية للوقود الأحفوري.

### ليست سحابة عابرة

يقول الباحث الاقتصادي عمر سعد سلمان إن تذبذب أسعار النفط الخام ليس سحابة عابرة كما كان يحصل سابقاً، بل إنه مؤشّر على المستقبل المتوسط والبعيد. مشيراً إلى أن تزايد القدرة التنافسية للطاقة النظيفة ودخول ثورة صناعية في سيارات (الهايبرد) سيؤدي إلى تباطؤ النمو في الطلب على النفط.

يضيف (سلمان) في حديثه مع مجلة الشبكة العراقية إن السعودية تدرّك حجم هذا التحدي، وسارت في استثمار الهيدروجين والطاقة الشمسية لحجز مكان لها في عالم جديد. إذ إن 57% من استهلاك النفط يذهب للسيارات.

### ارتباطات مباشرة

يرتبط الطلب العالمي على النفط الخام، حسب المتخصص أكاديمياً في قطاع النفط والطاقة الدكتور بلال الخليفة، بالنشاطات الصناعية، ولاسيما في مجال البتروكيمياويات ومعدل النمو المعلن عنه من قبل الدول الصناعية، وأهمها الصين وأميركا، فضلاً عن التحول في قطاع توليد الطاقة الكهربائية التي تعمل بالطاقة المستدامة، مثل الطاقة الشمسية، إذ إن قطاع التوليد يستهلك بما يخص النقل 64% من الاستهلاك العالمي من النفط، و27% من إجمالي استهلاك الطاقة، وينتج 23% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المرتبطة بالطاقة. وقد بلغ استهلاك العالم من الطاقة الأولية 620 إكساجول في العام 2023، بزيادة 2% على أساس سنوي، كما توجد عوامل أخرى كالبيئة والجوائح والحروب.

وكانت منظمة (أوبك بلس) قد

خفضت تقديراتها لنمو الطلب العالمي في 2025 إلى 1.74 مليون برميل من 1.78 مليون برميل يومياً. في وقت كانت توقعات المنظمة لعام 2024 الحالي نمواً قدره 2.11 مليون برميل يومياً. كما توقعت منظمة الطاقة الدولية أيضاً نمواً للطلب في الصين بنحو 180 ألف برميل يومياً فقط في 2024، إذ يتزامن تباطؤ الاقتصاد الكلي مع زيادة استخدام السيارات الكهربائية، وأبقت الوكالة توقعاتها لنمو الطلب في 2025 دون تغيير عند نحو 950 ألف برميل يومياً، لكنها أشارت إلى أن سوق النفط العالمية قد تتأثر بفاوض بالمعروض في العام المقبل إذا مضت مجموعة (أوبك بلس) في خطتها للتراجع التدريجي عن تخفيضات الإنتاج الطوعية.

### ثقة المستخدم

يضيف (الخليفة) في حديثه مع الشبكة العراقية أن الأحداث الأخيرة التي رافقت الحرب في الشرق الأوسط، المتمثلة بتفجيرات جهاز المناداة الـ (بيجر) في لبنان، قللت الثقة عند مستخدمي مثل هذه الأجهزة، ومنها السيارات الكهربائية التي تعمل بالبطاريات، وبالتالي فإن هذا الأمر قد يخلق عزوفاً عند مستخدميها، كما يوجد سبب آخر، هو أن السيارات الكهربائية تحتاج إلى شحن عند قطعها مسافة 450 كم، وهذا غير مناسب للطرق الخارجية البعيدة. فضلاً عن أن شحن البطارية من الشبكة الوطنية الكهربائية التي تعتمد أصلاً على الوقود الأحفوري، كالنفط أو الغاز، لا يكون له أثر في انخفاض الطلب العالمي على هذا الوقود (البترول)، بل على العكس من ذلك، لأن محطات التوليد فيها خسارة من الطاقة في عملية الاحتراق والتوليد وخسائر في النقل وخسائر أخرى،

وهذا سيكون بنسبة تزيد من الاحتراق المباشر في محرك السيارة.. بحسب (الخليفة). وفيما يخص التوليد من الطاقة المستجدة، كالطاقة الشمسية، تحدثت (الخليفة) قائلاً: لغاية الآن لا يزال هذا التوليد ذا كلفة عالية، ولاسيما عند استخدام البطاريات، إذ إن توليد الميغاواط الواحد من دون بطاريات هو بحدود 20 - 40 دولاراً، أما مع البطاريات فقد يتجاوز 160 دولاراً.

### ادعاءات لا صحة لها

يفند الأكاديمي في علوم النفط والغاز الدكتور محسن عبد الواحد، في حديثه مع الشبكة العراقية هذه الادعاءات، ويرى أنها ادعاءات لم تثبت صحتها، ذلك أن النفط كان ولا يزال يتسم بطابع سياسي، أو على الأقل جيوسياسي. يستطرد عبد الواحد قائلاً إن النفط لن ينفد من العالم، أما المصادر البديلة للطاقة فلا تزال تبدو مجرد وعود، أكثر من كونها واقعاً، يمكن وصفه، بناء على ما يذكره باتريك دينين من جامعة (جورج تاون) بـ (النظام ما بعد الليبرالي). علاوة على

ذلك، فإن التوازن بين سكان الدول المنتجة للنفط وصادراتها النفطية شهد تحولاً جذرياً. وقال أيضاً: جاء أحدث استخدام للنفط بوصفه سلاحاً سياسياً مع الحظر الذي فرضته القوى الغربية ضد روسيا. فقد أسفر تسييس النفط، هذه المرة أيضاً، عن عواقب غير مقصودة، حملت طابعاً سياسياً، فقد وجدت روسيا نفسها مضطرة إلى بيع نفطها للصين بسعر جذاب يساعد الاقتصاد الصيني على تجنب الركود الذي توقعه النقاد.

### مشاريع نفطية

في السنوات السابقة، كان لشركات النفط عزوف عن الاستثمار في المشاريع النفطية الاستخراجية، لكن بعد الأزمة الأوكرانية وفرض العقوبات الغربية على الطاقة الروسية، برزت بشكل جلي الحاجة إلى الوقود الأحفوري. وبالتالي فإن انتهاء عصر البترول لن يكون قريباً، وعلى أقل التقديرات حتى عام 2050، بحسب الدكتور بلال الخليفة. فيما يعلق الباحث عمر سعد سلمان بأن الأمور ستكون واضحة بعد عام 2028 عندما يصل العالم إلى قمة الطلب يتبعها بدء انحدار تدريجي يستمر لغاية 2040.





ضرغام محمد علي

يعرّف عجز الموازنة بأنه "الفجوة بين الموارد المقدرّة والموارد المفترضة". ويكون حاضراً عند كتابة الموازنة، سواء أكانت لمشاريع أم لمؤسسات أم لدول. ويكون تقدير العجز افتراضياً، قابلاً للزيادة أو النقصان، تبعاً لتحقيق الموارد المتوقعة. وتماهياً مع القيمة الحقيقية للنفقات بعد تطبيق الموازنات

## عجز الموازنة.. الأسباب والمعالجات

للبحث عن بدائل تموية تعزز الإيراد النفطي، وفي مقدمتها إنعاش الصناعة والزراعة وتفعيل الاستفادة من القطاعين السياحي والاستثماري لتعزيز موارد الموازنة، وهو ما حث الحكومة على تعزيز البنى التحتية وتفعيل التجارة العابرة، والحاجة لاتزال ماسة لزيادة جاذبية الاستثمار الصناعي والزراعي والخدمي والسياحي لتحقيق موارد إضافية تحفز الاقتصاد دون الاعتماد على إيرادات الموازنة.

فيها ضعيف. تبنت الحكومات السابقة، بسبب انخفاض تقديرات الموازنة، تماهياً مع انخفاض أسعار النفط العالمية، فرض ضرائب قيمة مضافة إلى خدمات الإنترنت والاتصالات وبعض الفعاليات الاقتصادية الترفيهية لسد العجز، ثم تطورت في مراحل لاحقة إلى ادخار اجباري للرواتب عبر استقطاع نسبة منها تعاد عند تحسن الموارد، كما حصل إبان الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، التي رافقتها انخفاض حاد في أسعار النفط العالمية وارتفاع الكلف التشغيلية.

الاقتراض الداخلي والخارجي كما لجأت الحكومات السابقة الى الاقتراض داخلياً من المصارف عبر حوالات الخزينة بسندات قصيرة الأمد، والاقتراض الخارجي، إلا أن آثار الاقتراض الخارجي الكبيرة على الاقتصاد حملت المشرع العراقي على إيقافه والاكتفاء بالدين الداخلي.

الحاجة إلى بدائل تشكل التجارب السابقة خبرة للحكومات اللاحقة

الاقتصاديات الريعية تعتبر الاقتصاديات الريعية، ومنها العراق، قيمة متغيرة وفق المتحقق من الموارد التي قيمتها تعتمد على حركة الاقتصاد المحلي والعنصر الاقتصادي الريعي وأداء الأسواق العالمية. لذا فإن موارد العراق ترتبط بعناصر أساسية تشكل بحدود ٨٥ إلى ٩٠ بالمئة من الموارد، هي الثروة الهيدروكربونية الأحفورية (النفط والغاز)، التي تشكل صادراتها المورد الأساسي، وحتى الموارد الأخرى كالجبيايات والكمارك والضرائب، وهي إعادة تدوير لأموال ريع مبيعات النفط، ما يشكل العمود الفقري للموازنة، وحجم وقيمة مبيعاته المتحققة هما اللذان يحددان قيمة العوائد ويبني عليهما العجز، إذ كلما ارتفعت الموارد عما هو مقدر تقل قيمة العجز المقدر ويتحول العجز إلى حسابي فقط. أما إذا انخفضت الموارد عن التقديرات، فإن العجز يتحول إلى عجز مركب، عجز حسابي وعجز مضاف ناتج عن ضعف الموارد، وهو ما يجعل أدوات سد العجز عاجزة عن تلبية الحاجة للموارد، فيجري حينها اللجوء إلى تخفيض النفقات الاستثمارية وجزء من النفقات التشغيلية التي يعد أكثرها نفقات حاكمة واجبة التنفيذ وهامش المناورة



## وظائف المستقبل

## ريادة الأعمال.. طريق النجاح

ياسر المتولي



ينصح غالبية خبراء الاقتصاد بأهمية أن يتجه الشباب العاطلون عن العمل نحو بوابة ريادة الأعمال في ظل تساؤل فرص الوظائف الحكومية واتساع حجم البطالة بين الشباب، مع عدم قدرة الحكومة على استيعابهم



الاقتصادي، فإن المستثمرين ينقسمون إلى ثلاث فئات تبعاً للتوازن بين العائد من الاستثمار والمخاطر، فهي علاقة طردية، إذ كلما كان التفكير بعائد أعلى تكون المخاطر كبيرة، والعكس صحيح، فكلما كان العائد قليلاً كانت المخاطر أصغر أو أقل. وعلى هذا الأساس فإن النوع الأول من المستثمرين يعرف بـ (متجنب المخاطر)، أي الذي يقبل بعائد بسيط، أما النوع الثاني فهو (متوسط المخاطر)، الذي يقتنع بالعائد الوسط. النوع الثالث هو المجازف (المغامر) الذي يبحث عن أعلى عائد، وهذا النوع من المستثمرين يندرج ضمن المستثمرين المتمرسين وليس من الرواد.

طبقاً لذلك، فإن من أهم متطلبات الاستثمار الناجح تبرز دراسات الجدوى المالية، الاقتصادية وبيئة الأعمال، وتكون عبر أدوات التحليل الاستراتيجي عن طريق مؤسسات متخصصة. ما يهمننا هنا هم فئة الشباب، وبهدف تحقيق توجهات الشباب نحو ريادة الأعمال، فإن المطلوب تكثيف الدعم الحكومي عبر القروض الميسرة والتشريعات الحمايية الضامنة لمشاريعهم، وفي هذا الصدد تسعى الحكومة لتوفير هذا الدعم عبر تأسيس مصرف ريادة، وهناك شركات خاصة تعنى بقروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة مثل شركة القروض الصغيرة وشركة الكفالات المصرفية الضامنة. وهنا ندعو إلى ضرورة إصدار تشريعات داعمة لمخرجات ونتائج الشباب بهدف تشجيعهم وضمن نجاح مشاريعهم مستقبلاً.

ينطلق الخبراء برؤيتهم هذه من أن وظائف المستقبل في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد قد تغيرت النظرة إليها، ولاسيما مع التطور الحاصل في عملية التحول إلى العالم الرقمي، الذي يتطلب أدوات وقدرات شابة قادرة على إدارته باستخدامات التطورات التكنولوجية الجديدة المتمثلة بالذكاء الاصطناعي واتساع وسائل نظم الاتصالات والمعلوماتية الحديثة.

هذه المقدمة سقناها فقط لغرض تنبيه العاطلين من شبابنا بحتمية التوجه نحو عالم ريادة الأعمال ومغادرة ثقافة التعويل على الوظائف الحكومية وعلى الدولة في كل شيء. ولعل ريادة الأعمال تعني ولوج أعمال ونشاطات وتأسيس شركات وتنفيذ مشاريع خاصة بكل شاب، والبحث عن الفرص في هذا المجال يأتي عن طريق الاستثمار الناجح.

فماهي مقومات ومتطلبات الاستثمار الناجح؟ سنأتي على ذكرها في سياق هذه المقالة المستنبطة من تجارب عالمية ورؤية خبراء إدارة الأعمال الناجحة.

العقبة الكبيرة أمام المستثمر المبتدئ (رائد الأعمال) هي المخاطر التي قد تواجه صاحب مشروع ما، فأول ما يفكر فيه المستثمر هو

ضمان نجاح المشروع الذي يختار تنفيذه، وعليه لا بد له أن يتحاشى مخاطر الفشل، لكن كيف؟

هناك حقيقة تقول إن الاستثمار يستند إلى الإمكانيات المادية، وامتلاك القدرات المعرفية بطبيعة ومتطلبات النشاط الخاص والأعمال الحرة. وفقاً لهذا المبدأ



العقبة الكبيرة أمام المستثمر المبتدئ (رائد الأعمال) هي المخاطر التي قد تواجه صاحب مشروع ما، فأول ما يفكر فيه المستثمر هو ضمان نجاح المشروع الذي يختار تنفيذه



## بغداد / مصطفى الهاشمي

حقق البنك المركزي إنجازات واضحة في مؤشرات الاستقرار النقدي والمالي، التي تتضمن جودة الأصول والربحية والسيولة والاقتصاد الكلي وسوق رأس المال، تجلت في ما تحقق من نتائج في الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي، حسب بيانات وإحصائيات نشرها البنك مؤخراً وتابعت تفاصيلها "الشبكة العراقية".



## البنك المركزي..

## ارتفاع جودة الأصول وتراجع معدلات التضخم

### جودة الأصول

تجلت النتائج في ارتفاع جودة الأصول، إذ بلغت نسبة رأس المال الإجمالي إلى الموجودات المرجحة بالمخاطر 56.8% في الربع الأول من العام 2024، مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي حين بلغت 41.9%، في حين بلغت نسبة رأس المال الأساسي إلى الموجودات المرجحة بالمخاطر 49.9% مقارنة بالربع الأخير من 2023 إذ بلغت

36.6%، ما يؤشر ارتفاعاً ملحوظاً في هذا الجانب. كذلك ارتفعت نسبة رأس المال الأساسي إلى الموجودات من 11% إلى 13.1%، فيما ارتفع صافي المراكز المفتوحة بالعملة الأجنبية إلى قاعدة رأس المال من 18% إلى 30.1%، بينما ارتفعت نسبة القروض إلى الودائع من 43.3% إلى 46%. نسبة الدخل من غير الفوائد إلى إجمالي الدخل بلغت

62.0% مسجلة ارتفاعاً عن الرقم السابق الذي بلغ 51.9%، أما نسبة القروض غير العاملة إلى إجمالي القروض فقد انخفضت انخفاضاً طفيفاً، إذ بلغت 14.7% لتستقر عند 14.5%، أما نسبة التغطية (المخصصات / الديون غير العاملة) فقد ارتفعت من 53.4% إلى 54.1%. ضمن ارتفاع جودة الأصول أيضاً، فقد انخفضت نسبة المخصصات إلى القروض غير العاملة للقطاع الخاص بما نسبته 54.1% عما سجل في الربع الأخير من العام 2023 البالغة 57.7%، كما انخفضت نسبة الديون غير العاملة مطروحة منها المخصصات إلى حقوق المساهمين من 16.9% إلى 15.9% في الربع الأول من العام الحالي. أما نسبة موجودات القطاع المصرفي إلى الناتج الإجمالي المحلي بالأسعار الجارية فقد ارتفعت من 58.1% إلى 239.7%، في وقت سجل فيه نصيب أذون الخزنة من إجمالي أصول القطاع المصرفي ارتفاعاً من 2.1% إلى 3.8%، في حين ارتفع نصيب سندات الخزنة من إجمالي أصول القطاع المصرفي من 0.5% إلى نحو 1.5%.

### باب الربحية

في هذا الحقل من جدول بيانات البنك المركزي، انخفض إجمالي المصروفات من غير الفوائد، إجمالي الدخل، من 51.9% إلى 35.4%، فيما ارتفعت نسبة العائد على حقوق المساهمين من 10% إلى 14.5%، في وقت ارتفعت فيه نسبة العائد على الموجودات من 1.3% إلى 2.0%، بينما انخفضت نسبة هامش الفائدة إلى إجمالي الدخل من 48.1% إلى 37.9%، في وقت تراجعت فيه نسبة إجمالي المصروفات إلى إجمالي الدخل من 67.0% لتستقر عند 43.3% في الربع الأول من العام الحالي.

### حجم السيولة

في باب السيولة، تراجعت نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول من 47.5% إلى 41.7%، كما تراجعت نسبة الأصول السائلة / الالتزامات السائلة من 57.6% لتستقر

عند 51.4%، وتراجعت أيضاً نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الودائع من 61.1% إلى 54.7%، في وقت ارتفعت فيه نسبة إجمالي الديون / إجمالي ودايع العملاء من 112.9% إلى 118.5%.

### الاقتصاد الكلي

معدل نمو الناتج المحلي، الإجمالي الحقيقي (معدل النمو الاقتصادي) تراجع من 2.4% إلى -7.5%، فيما تراجع معدل التضخم من 4.4% إلى 0.8% وهو أفضل مؤشر اقتصادي حتى الآن. وسجل التغير في نسبة الائتمان إلى الناتج المحلي الإجمالي الإسمي ارتفاعاً كبيراً من 21% إلى 91.9%، فيما انخفض معدل نمو الإيرادات الحكومية من سالب 16.1% إلى سالب 77.0%، في وقت ارتفعت فيه نسبة الدين العام (الداخلي) / الناتج المحلي الحقيقي من 34% إلى 147.5%، فيما ارتفع الدين الداخلي إلى الناتج المحلي الإجمالي الإسمي من 21.4% إلى 95.2%، بينما تراجعت نسبة عجز الحساب الجاري / الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من 17.8% إلى سالب 1.2%. وارتفعت نسبة الاحتياطيات الأجنبية / الناتج المحلي الإجمالي (الحقيقي) من 70.1% إلى 285.3%.

### سوق رأس المال

وفي باب الأسهم المالية - بحسب بيانات البنك المركزي - فقد ارتفعت القيمة السوقية للأسهم المشاركة في سوق العراق للأوراق المالية / الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من 9% إلى 37.5%.



## طريق التنمية يُزيل خريطة (النقمة الإسرائيلية)



زياد الهاشمي

في خطابه أمام الأمم المتحدة، رفع رئيس وزراء الكيان الصهيوني (نتنياهو) أمام الشاشات خريطة سماها (خريطة النعمة)، تشير إلى دول مظلة باللون الأخضر، تشمل الهند وبعض دول الخليج والأردن والكيان المحتل، للتذكير بنفس المشروع الذي طرحه الرئيس الأميركي (جو بايدن) في قمة العشرين الأخيرة، التي عقدت في الهند قبل عام، وأطلق عليه في حينها وصف (الممر الاقتصادي).

(خريطة النعمة) الصهيونية قد تتحول إلى نقمة اقتصادية على الكيان الاحتلالي، إذ يمثل هذا المشروع، الذي نادى به رئيس وزراء الكيان أمام العالم، مساراً للنقل متعدد الوسائط يشتمل على طريق للنقل البحري يربط الموانئ الهندية الرئيسية مع موانئ الإمارات العربية المتحدة، ومن هناك يجري الربط مع خطوط سكك برية تمتد من خلال الجغرافيا السعودية والأردن إلى موانئ الكيان الاحتلالي، ومنها بحراً باتجاه الموانئ الأوربية. اهتمام الكيان الصهيوني بهذا المشروع له مدلولات عديدة، قد يكون أهمها الاستفادة من هذا المشروع لمد وتعبيد مسارات النقل أولاً بين دول الخليج وبين الأراضي المحتلة، ومن ثم الانفتاح تجارياً واقتصادياً عليها، وأخيراً استغلال ذلك المشروع للانتقال نحو التطبيع السياسي والدبلوماسي الكامل مع تلك الدول، إضافة إلى حاجة اقتصاد الكيان الصهيوني المنهك بعد الحرب الحالية إلى تعاون تجاري مشترك مع دول الإقليم يسهل الحركة التجارية ويساعد حكومة هذا الكيان في تجاوز محنة ما بعد الحرب.

### عنق زجاجة

وعلى الرغم من أن إنشاء هذا الممر الاقتصادي ممكن نظرياً على الورق، لكن واقع التجارة الدولية ومحددات الاقتصاد والجغرافيا، يعيقان إنشاء ممر النقل هذا كما يشتهي بايدن ونتنياهو، إذ إن هذا الطريق يتطلب انتقالاً من واسطة نقل رخيصة، هي النقل البحري، إلى واسطة نقل أخرى برية عالية الكلفة ستسبب حالة عنق زجاجة نتيجة عمليات تفريغ وتحميل وانتظار في الموانئ والكمارك والنقاط الحدودية، ما يؤدي إلى أن يكون هذا الممر ذا كلفة نقل عالية وزمن وصول ضعيف الموثوقية والتنافسية، مقارنة مع خدمات النقل البحري التقليدية المباشرة بين الهند وأوروبا. وما يضعف أكثر من جدوى وقيمة هذا

الممر الاقتصادي المفترض، هو وجود الجغرافيا المحتلة المسماة (إسرائيل) ضمن المسار البري، التي تضيف عاملي الخطورة والتهديدات الأمنية إلى ضعف الجودة والتنافسية التي يعاني منها هذا المسار.

هذه التحديات الأمنية وعوامل ارتفاع كلف النقل والتأخير وضعف الموثوقية، ستجعل من الصعب على المسار الاقتصادي عبر الخليج والكيان الصهيوني أن يجذب حصصاً سوقية وشحنات تجارية وحركة حاويات تكون كافية لتغطية كلفه التشغيلية وتحقيق أرباح مستدامة، فالسوق العالمية تعتمد حالياً في منظومتها الحديثة على مسارات النقل البحري المباشر سواء من الهند أو آسيا إلى أوروبا لتبادل السلع والبضائع، وبدرجه

عالية من الموثوقية والانسائية ورخص في الأسعار ولا توجد حاجة اقتصادية أصلاً ولا طلب في الأسواق على خدمات نقل من خلال ممرات بحرية / برية بديلة ذات كلف أعلى ودرجة موثوقية أقل، وفي ذلك رسالة واضحة وصريحة لزعماء الكيان والغرب، أن ضوابط الاقتصاد وقوى السوق هي من تحدد وتملي كيف يمكن أن يكون شكل مسارات النقل العالمي بممراته البحرية والبرية وليست رغبات الرؤساء وزعماء الدول.

### كلف ومخاطر

لذلك، فإن من المستبعد أن ينجح هذا الممر اقتصادياً وسوقياً، بوجود هذا الكيان فيه، الذي سيجعل منه ممراً خطراً تحت تأثير عمليات المقاومة الفلسطينية وغيرها من القوى المسلحة، يتكبد بسببها زبائن هذا الممر الكثير من الكلف والمخاطر، وتحول هذا الممر الاقتصادي إلى مشكلة حقيقية على الكيان، تكبده الكثير من المسؤوليات والأعباء بدلاً من الأرباح، وهذا ما قد يدفع دول الخليج لاستبعاد الكيان من معادلة هذا الممر وإعادة صياغته ليشمل عمليات تصنيعية وخدمات لوجستية داخل مراكز اقتصادية جديدة يجري إنشاؤها داخل مناطق دول الخليج بالتعاون مع سلاسل إمداد هندية أو آسيوية، ومن ثم التصدير مباشرة من موانئ السعودية على البحر الأحمر ففقتاة السويس باتجاه أسواق الاستهلاك في أوروبا، دون أن يكون للكيان أو موانئه أي ارتباط أو علاقة بها المسار الحيوي.

### طريق التنمية

من المفيد في هذا السياق، التذكير بأهمية مشروع طريق التنمية، الذي يجب أن تبادر الحكومة العراقية بأسرع وقت بإعادة النظر بنموذجه الحالي الذي يحتاج إلى مراجعة، وصياغة نموذج تكاملي جديد يركز أولاً على الصناعات والخدمات اللوجستية العراقية والدخول في شراكات مع سلاسل إمداد صينية وآسيوية لغرض جذبها وتوطينها داخل العراق، والبحث عن شراكات استثمارية وتمويلية لهذا القطاع. حينها يمكن جذب استثمارات إضافية لتمويل المسار السككي والطريق، التي ستكون بمثابة عناصر داعمة ومرتبطة بشكل تكاملي مع عمليات ومخرجات تلك المراكز التصنيعية واللوجستية للتصدير شمالاً عبر تركيا نحو أوروبا، وجنوباً عبر ميناء الفاو باتجاه موانئ الخليج وغيرها من الموانئ. وعند إطلاق مشروع طريق التنمية المتكامل سيجذب أيضاً دول الخليج الأخرى للبحث عن فرص تكاملية مع مسارات طريق التنمية لخلق منظومة نقل وإنتاج خليجية عراقية متكاملة تكون مركزاً لانطلاق المنتجات وتوفير الخدمات باتجاه الشرق والغرب، تدعم التنوع الاقتصادي الذي يبحث عنه العراق ودول الخليج على حد سواء، حينها ستصبح خريطة النعمة التي رفعها نتنياهو إلى (خريطة نقمة) حقيقية عليه وعلى اقتصاده وكيانه المستبعد من أي جهد وتعاون عربي إقليمي.



# صدقة جارية

فكرة ورسوم  
علاء كاظم

محمد اليازجي..  
صورة غزة

فنان محبة

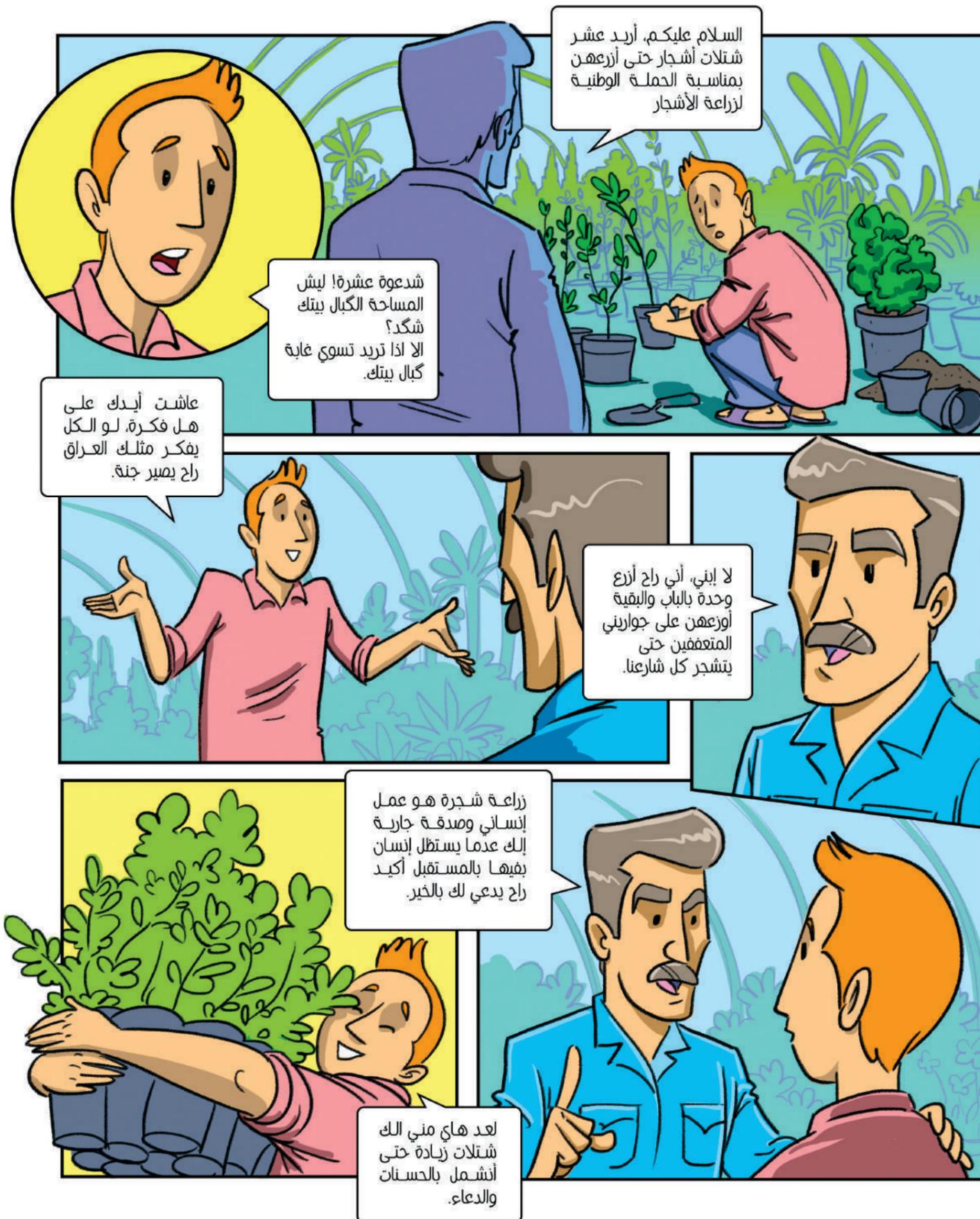
بوجه وسيم، بالكاد يبتسم أمام الكاميرا، وعينين لا يعرف كيف يخبئ فيهما حزنه كي لا يلاحظه الآخرون، يروي محمد اليازجي (14 سنة) قصته وكأنه يروي أحداث فيلم وجد نفسه بطلاً فيه رغمًا عنه. يقول: في صباح اليوم المائة لحرب الإبادة التي يشنها النازيون الجدد على غزة، قررت أمه أن تذهب للاطمئنان على والديها، ليقتصف الحي، وبضمنه بيت أهلها وتتشهد مع والديها. في اليوم التالي، قصف البيت الذي يسكنه محمد وأبوه وإخوته، ليبدأوا نزوحهم الأول إلى مستشفى الشفاء. ويذهب (أبو محمد) للبحث تحت الأنقاض عن جثمان زوجته، علّه يجده ليدفنها، ولا يعود. بعد 20 يوماً، يُقتصف مستشفى الشفاء، يأخذ محمد إخوته الستة، وبينهم شقيقته الرضيعة (تولين)، التي عمرها 6 أشهر، وشقيقه (يوسف) وعمره سنتان، إلى مستشفى حمد، الذي يُقتصف بدوره. يقرر محمد مع أبناء عمه النزوح مرة أخرى، وفي نزوحهم السادس كانوا في رفح، بينما بقي العم في غزة، ويبلغه أن والده بخير، ربما، ليعبد عنه الحزن، فهو منذ ذلك اليوم لم يسمع صوته ليطمئن عليه. أصبح محمد هو الأب والأم، فيقرر أن يُنشئ قناته على (اليوتيوب) لتكون دخله، مثله مثل المئات من الصبيان والبنات وغيرهم في غزة، الذين وجدوا أنفسهم بلا أي مورد مالي، فأنشأوا قنواتهم لإيصال بشاعة حرب الإبادة ضدهم، وأيضاً لتصوير إرادة أهل غزة وإصرارهم على الحياة، مهما كانت الظروف، فهناك دروس لحفظ القرآن الكريم وحفلات عرس وصفوف للدراسة في المخيمات وحلاق وأسواق ودروس لتعليم الموسيقى.



نرمين المفتحي

محمد يبدأ يومه بتحضير الإفطار وتنظيف تولين ويوسف، وإحضار الحليب للرضيعة، ومن ثم يترك الخيمة وإخوته أمانة عند شقيقه (زاهر 11 سنة)، فيذهب لإحضار الماء، ويمشي مسافة طويلة ذهاباً وإياباً ومرات عدة، ثم يبدأ بتحضير الغذاء من المواد المتوفرة بالخيمة، أو في السوق، بعد أن يكون قد أحضر الحطب لإشعال النار. يصور ما يطبخه ولا ينسى أن يقول إن الدخان يؤذي عينيه، وتنبئ طبخاته بـ (شيف) مستقبلي مهم. في حواراته مع الفضائيات، يقول إنه في هذا العمر يحتاج إلى معيل، لكنه أصبح يعيل إخوته. يفتقد مدرسته، مثل زاهر وميار، ويفتقدون حضن جدهم، ويتمنون أن يلتقوا بالدهم وأن تعود، بمعجزة، أمهم، وأن يعودوا إلى غزة ولو في خيمة أمام أنقاض بيتهم. محمد صورة رائعة برغم وجعه وتعبه من غزة التي، مع نشر هذا المقال، تكون قد أنهت سنة من المواجهة والصبر، وتعرف مسبقاً إنها قالت كلمتها.. ليس لليوم، إنما للغد.

محمد صورة رائعة برغم وجعه وتعبه من غزة التي، مع نشر هذا المقال، تكون قد أنهت سنة من المواجهة والصبر، وتعرف مسبقاً إنها قالت كلمتها.. ليس لليوم، إنما للغد.





الفرق الجوالة للتعداد السكاني



د. محمد تميم

# التعداد السكاني.. معلومات تساعد الحكومة في التنمية ورسم الخطط المستقبلية

ريا عاصي



انطلق أكثر من ثلاثين ألف باحث عراقي جرى تأهيلهم وتدريبهم والتعاقد معهم من قبل هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية في وزارة التخطيط، بأشراف نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط، الدكتور محمد تميم، جرى تزويدهم بأحدث الأجهزة اللوحية المعدة خصيصاً للتعداد السكاني. وبأشر الباحثون عمليات الحزم والترقيم والحصر التي تعد اللجنة الأولى والركيزة الأساسية في مرحلة إجراء التعداد السكاني في هذا العام 2024.

التام من أجل التأكد من دقة المعلومات، كما سيجري استقراء شكل تخميني لعدد المهاجرين خارج العراق من خلال معرفة معلوماتهم لدى عائلاتهم وذويهم. وسيجري إعلان نتائج التعداد في شهر كانون الأول نهاية العام.

## أهمية الدقة

يعد التعداد السكاني من أهم الركائز في تقدم أي بلد، إذ إنه يوفر البيانات الدقيقة عن أعداد السكان وتوزيعهم، ما يساعد الحكومات في التخطيط للموارد والخدمات العامة، مثل التعليم، والصحة، والإسكان. كما يمكنها من تخصيص الميزانيات بشكل أكثر فعالية.

كذلك يساعد التعداد في تحليل التركيبة السكانية، مثل العمر، والجنس، والتعليم. وهذه المعلومات ضرورية لفهم احتياجات المجتمع وتوجهات النمو، كما يوفر التعداد السكاني معلومات تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك في تحديد الفئات السكانية الأكثر احتياجاً للدعم، مثل الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئات الهشة.

## الهوية الوطنية

تضم الاستمارة سبعين سؤالاً جرى نشرها في موقع وزارة التخطيط،

وحصر مبانيها ومنشأتها وسكانها في بداية شهر حزيران وحتى منتصف تموز الماضيين.

خلال هذه المرحلة جرى التأكد من سلامة المعلومات التي ضمتها استمارة الاستبيان، التي جرى العمل عليها من قبل مجموعة خبراء تربويين وأكاديميين واقتصاديين وإحصائيين، ومنظمات محلية ودولية من أجل الوصول إلى المعلومات التي تساعد الحكومة العراقية في التنمية وبناء الخطط التي تبنى على أساس نتائج البحث والأسئلة.

يذكر أن عملية الإحصاء السكاني ستجري بشكل رسمي بتاريخ 20 و 21 من شهر تشرين الثاني المقبل من العام الحالي 2024، إذ سيعلن خلالها حظر التجوال

قام الباحثون بترقيم وحصر المباني والمسكن والمحال التجارية، والمنشآت الأهلية والحكومية والأراضي الزراعية في جميع محافظات العراق، وتتبعوا السكان في أقاصي القرى والجبال لتابعة سير عمل التعداد، وقد تعاونت جميع أجهزة وقوى الأمن في وزارتي الداخلية والدفاع في تأمين وضمان سلامة الأهالي والباحثين لإيصال المعلومات بصورة دقيقة.

## التعداد التجريبي

كانت هيئة الإحصاء قد أعلنت نجاح تجربتها الميدانية الأولى التي أجريت من خلال ألف باحث، وبواقع 86 منطقة اختيرت في 41 محلة في الحضر و 45 قرية في الريف، جرى تقسيمها وترقيم

## زيارات ميدانية



يذكر أن العراق، بسبب الأزمات الأمنية والسياسية التي مرت عليه، لم تتمكن الحكومات السابقة من إجراء تعداد سكاني فيه، إذ كان آخر تعداد سكاني قد أقيم في العراق عام 1997، وكان عدد سكان العراق حينها يقارب الـ 22 مليون نسمة، في حين من المتوقع أن يتجاوز تعداد العراقيين اليوم الأربعين مليون نسمة.

وكانت استمارة الاستبيان حينها يدوية ورقية، تشمل أربعين سؤالاً، غابت عن مفرداتها حالة التوحد التي أضيفت إلى استمارة استبيان اليوم، التي تضم سبعين سؤالاً لرصد الاحتياجات، خاصة بعد انتشار المعرفة والمعلومات الخاصة بمجتمع المتوحدين اليوم.

## مستقبل الأبيات

تظهر الوثائق التاريخية في العراق الحديث أن أول تعداد سكاني رسمي كان عام 1919، حينذاك كان عديد سكان العراق ما يقارب الثلاثة ملايين نسمة. أما في تعداد عام 1957 فوصل إلى ستة ملايين نسمة، في حين كان في تعداد عام 1977 (12) مليون نسمة. في الماضي، كانت جداتنا يتخوفن من تعداد أحفادهن، أو معرفة كمية الطعام لديهن، اعتقاداً منهن بأن هذه العملية (اتطير البركة)، لكن البركة حقاً تختفي حين لا نعرف كم نحتاج من المدارس، والمستشفيات، والشوارع، وطرق النقل، والحافلات، لكي تسير حياتنا بصورة سلسة وسهلة.

عزيزي المواطن، كل ما عليك فعله يومي الـ 20 و الـ 21 من تشرين الثاني المقبل هو استقبال الباحث بعد التأكد من تحويله وهويته، ومن ثم إعطائه البيانات التي سوف يسألكم عنها، وعدم اهدار وقته ووقت الباحثين بالإلحاح عليهم وإطعامهم، نعلم أنك عراقي شهم ومضيف، إلا أن قدحاً من الماء يكفي لإتمام مهامه للحصول على مستقبل مشرق لك ولنا ولأبنائنا مستقبلاً.



يساعد التعداد في  
تحليل التركيبة  
السكانية، مثل العمر،  
والجنس، والتعليم.  
وهذه المعلومات  
ضرورية لفهم احتياجات  
المجتمع وتوجهات  
النمو

والملاحظ في استمارة الاستبيان أنها لم تضع خانة للقومية أو المذهب، وذلك حرصاً من القائمين بالتعداد على عدم إثارة المواطنين وتصنيفهم عرقياً، والتزاماً من العراق بالمواثيق الدولية التي تسعى لجعل الاستبيان ناجحاً في إيجاد الحلول ودراسة واستقراء المستقبل، وتعزيزاً للهوية الوطنية.

## مشكلة الأجانب

كذلك شملت الاستمارة القاطنين في العراق من جنسيات أخرى، وهي مشكلة حقيقية يعاني منها غالبية المواطنين، إذ توجد فئة وافدة كبيرة من المنتهية إقاماتهم، ولا توجد أية بيانات رسمية أو إحصاءات عنهم، لذا يمكن للتعداد أن يبين لنا حجم العمالة الوافدة دون أصول قانونية، أو بالأصول القانونية، وإيجاد الحلول.

## كم لوحة إلكترونية تمتلك؟

من الطرائف التي ضمتها الاستمارة هي عدد الألواح الإلكترونية وأجهزة (الراوتر) التي تمتلكها العائلات، وهي إحدى أهم المشكلات المجتمعية التي لا نمتلك عنها أي إحصاء حقيقي، ولا سيما في ظل عدم وجود سيطرة نوعية على الأجهزة التي تدخل البلاد.

وهيأت لهم الكتب المدرسية المقررة، وأن الأعداد في تزايد مستمر، ولاسيما في محافظتي كربلاء والنجف، حيث قد أبدت العيتان الحسينية والعباسية تعاونهما التام مع وزارة التربية في توفير المستلزمات الخاصة للطلبة والتلاميذ، كما أنهما تزودان باستمرار هذه المديرية بأعداد الطلبة والتلاميذ النازحين كلما وصلت أعداد جديدة منهم، والأمور تشير إلى وصول أعداد جديدة.

#### مقترحات

في الختام، نتمنى على وزارة التربية توفير الإحصائيات بأعداد الطلبة والتلاميذ من أشقائنا النازحين، والمناطق التي استوعبت العدد الأكبر منهم، ولاسيما محافظات كربلاء والنجف والحلة، بما يسهل على الوزارة تقدير الحاجات الحقيقية للكتب والقرطاسية وتوفير أماكن السكن، وأن تعمل على التوزيع العادل بين المدارس التي سيلتحق بها النازحون، دون التأثير على طلبة المدارس الحكومية. كما أن الوزارة لم توضح هل أنها ستسمح للطلبة النازحين بالقبول في المدارس الأهلية، ومن يتحمل كلف الدراسة، وهل ستسمح للطلبة النازحين الذي يتأخرون عن الالتحاق بالمدارس بشمولهم بدوام الانتساب؟ هذه التساؤلات وغيرها يمكن أن تستفيد منها وزارة التربية.



عون الكتاب الخاص بتسهيل التعليمات، إذ سيجري قبول الطالب أو التلميذ في أقرب مدرسة إلى سكنه، ووضعهم مع أقرانهم من التلاميذ والطلبة العراقيين بحسب معلومات ولي الأمر عن الصف الذي وصل إليه التلميذ أو الطالب في المدارس اللبنانية، مع أخذ تعهد خطي من ولي الأمر ترفق معه المستمسكات الثبوتية (جواز السفر أو هوية الأحوال المدنية، أو أية مستمسكات أخرى، إلى جانب فتح صفحة قيد عام لهم، مع الإشارة إلى رقم وتاريخ كتابنا بدون مطالبتهم بالوثائق المدرسية للمرحلة السابقة، وفي حال نجاحهم من المرحلة المنتهية (الصف السادس الابتدائي، الثالث المتوسط، والسادس الإعدادي) سيتم تزويدهم بالوثائق المدرسية.

#### لجان استقبال

كما تشير المعلومات إلى أن المديرية العامة للتربية في بغداد والمحافظات شكلت لجان استقبال لهؤلاء الطلبة،

أينما- ستحسن، لذلك فإن علينا القيام بواجبنا، وهذه طبيعة العراقي التي لم ولن تغيرها المحن، ولاسيما أن العلم هو طريق إلى الجنة.

بينما ترى مديرة (متوسطة الفسق للبنات) سوّدد فيصل عباس أن توجيه وزير التربية الدكتور إبراهيم نامس وضعناه نصب أعيننا في تسهيل أمور قبول الأشقاء، ونحن برغم الحزن على لبنان العزيز، إلا أننا فخورون بتضحياتهم، لذلك فإن جميع الطالبات اللبانيات هن في القلب، وسندقدم لهن كل الدعم، لأنهن طالباتنا.

#### الأعداد تزايد

الوزارة -من جهتنا- بدأت باستقبال الطلبة والتلاميذ اللبانيين في مديرياتها العامة، إذ كشف المتحدث باسم الوزارة كريم السيد أن أعداد الطلبة من الأشقاء اللبانيين بدأت تزايد، بعد أن كانت في الأيام الأولى قليلة، وعندما تستقر العائلات وتثبت أماكن إقامتها، فإن الوزارة سوف تستقبل جميع الطلبة النازحين، في حال كانوا يمتلكون وثائق دراسية تثبت مراحلهم الدراسية، وحتى الذين لا يمتلكونها، على اعتبار أنهم جاءوا في وضع استثنائي.

#### الوزير يوجه

المديرية العامة للتقويم والامتحانات، سرعان ما نفذت توجيهات وزير التربية الدكتور إبراهيم نامس، فقد وقع مديرها العام الأستاذ شاكر نعمة عبد

## موقف مُشرف للأسرة التربوية..

## مدرسون ومعلمون يضيّفون طلبة لبنان

ونحن نعرف الألم الذي يسببه النزوح، لذلك تجد أن كل تلميذ أو طالب لبناني هو الآن يسكن في قلب عائلة عراقية، كما أن وزارة التربية، من جهتها، وجهت جميع المدارس بتسهيل قبول التلاميذ والطلبة اللبانيين في جميع المدارس بالعراق.

#### تعويض الدروس

فيما تقول مدرسة اللغة العربية في (متوسطة الفسق للبنات) شيرين مناتي: سنعوّض جميع التلاميذ اللبانيين عن الدروس التي فاتتهم بما هو متاح من الوقت الخاص بنا، وذلك لمساواتهم مع التلاميذ العراقيين وتسهيل فهم المواد الدراسية، إلى جانب دمجهم وتوفير الاحتياجات الضرورية لمواصلة تعليمهم في العراق. وهذا جزء بسيط من واجبنا الوطني والأخلاقي تجاه أبناء لبنان الشقيق، فالظروف شتتنا أم

البنانيين النازحين، الذين التحقوا كامل الدعم للطلبة والتلاميذ اللبانيين العراقيين، بل وصل الأمر إلى المدارس العراقية، حينما عرض العديد من المدرسين تضييف عائلات الطلبة والتلاميذ. مثل هؤلاء الكرام هناك العشرات ممن يرون أن الواجب الأخلاقي يوجب علينا أن نضيّف (ناسنا) من لبنان العزيز. فالعراق معروف بضيافته،

#### مدرسة قريبة

وضعت المشرفة التربوية داليا عبد الجبار كل إمكانياتها التربوية في خدمة التلاميذ اللبانيين النازحين، على الرغم من انشغالها في ترتيب البيت التربوي العراقي، ولاسيما أننا في بداية العام الدراسي الجديد (2024 - 2025)، فهي تتابع أي مدرسة يقبل بها هؤلاء التلاميذ لتسألهم عن احتياجاتهم الدراسية، بدءاً من رحلات الجلوس في الصف، ودمجهم مع أقرانهم التلاميذ

بغداد/ علي غني

لم تبخل إدارات المدارس والهيئات التعليمية والتربوية في تقديم كامل الدعم للطلبة والتلاميذ اللبانيين العراقيين، الذين التحقوا بالمدارس العراقية، بل وصل الأمر إلى أكثر من ذلك، حينما عرض العديد من المدرسين تضييف عائلات الطلبة والتلاميذ. مثل هؤلاء الكرام هناك العشرات ممن يرون أن الواجب الأخلاقي يوجب علينا أن نضيّف (ناسنا) من لبنان العزيز. فالعراق معروف بضيافته،



## رجاء الشجيري



انتشار رائحة الكبريت، واحتراق الوقود الأحفوري، والتلوث الناجم عن مصافي النفط والمحطات الصناعية، باتت مشكلات تؤثر على صحة الإنسان، فضلاً عن تلويثها للبيئة، مشكلات دفعت أصحاب الرأي لإيجاد واقتراح حلول، علماً تسهم في تقليل نسب التلوث والحد منها.

## 2030..

## مصفاى الدورة خارج العاصمة!

هنا يمكننا طرح بعض الأسئلة، منها، ماذا عن نقل محطات الكهرباء الحرارية والغازية من بغداد، إضافة إلى مصفى الدورة، إلى أطرافها؟ كيف يجري تخطيط بنائها الجديد؟ وهل كانت ضمن مناطق بلا سكان، أم أنها مأهولة بالبيوت والناس؟ ماذا عن تأثيراتها البيئية الخطيرة في الجو والماء والترربة؟ ماذا عن الإيعاز الحكومي وعودة المخطط الإنمائي الشامل لمدينة بغداد؟ الشبكة العراقية فتحت ملف عودة وسير تنفيذ هذا المخطط المهم.

## تلوث وخطوات

د. علا التميمي، عضو مجلس محافظة بغداد، بدأت حديثها عن هذا الملف والمخطط بقولها: "جاءت التوصيات والقرارات من مجلس الوزراء برفع كل

الوحدات الصناعية في مصفى الدورة، ضمن مخطط لنقله إلى أطراف بغداد في مناطق بعيدة عن الأحياء السكنية، العمل يشمل محطة الدورة الحرارية والغازية أيضاً، إضافة إلى محطة جنوب بغداد الحرارية والغازية ومحطة كهرباء الصدر". وعند سؤالها عن تبعات نقل مصفى الدورة أجابت التميمي: "خطوات النقل مدروسة وليست اعتباطية، عبر ربط الأنابيب بالمصدر الرئيس والخط الناقل (الباي بات) التابع للمصفى، ولا يمكن المضي بمخطط نقل المصفى لولا الإمكانية والتخطيط المدروس، وما له من آثار بيئية صحية على المواطن والبيئة".

في حين تحدث د. علي عبد الزهرة اللامي، مستشار رئيس مجلس الوزراء

لشؤون البيئة والمناخ لمجلة "الشبكة العراقية" إذ قال: "سابقاً كان الكثير من المنشآت الخاصة بالنفط وتوليد الكهرباء سواء الحرارية أم الغازية على أطراف بغداد، لكن بعد التوسع العمراني باتت هذه المنشآت الصناعية في مركز بغداد. وأصبح تأثيرها واضحاً على الإنسان والبيئة، ولاسيما بما يتعلق بتلوث الهواء، لذلك بات من المناسب جداً نقل هذه المنشآت الصناعية ذات الحمل العالي من التلوث إلى خارج المركز الحضري للعاصمة بغداد. وهو إجراء سيؤدي إلى تخلص المدينة من انبعاثات ومطلقات خطيرة بيئياً".

## ما هو المخطط؟

المهندس محمد الربيعي، المدير العام لدائرة العلاقات والإعلام في أمانة

بغداد، خص مجلة "الشبكة العراقية" بتفاصيل عودة هذا المخطط الإنمائي الشامل بمدينة بغداد، حين قال: "أهداف وخطط أمانة بغداد أن تكون العاصمة نظيفة بيئياً، الظروف التي مر بها البلد صعبة ومتراكمة. ومصفى الدورة ومحطة كهرباء الدورة الجنوبية كانا وما زالا ضمن خريطة بغداد البلدية، وهما خاضعان لمخطط الإنماء الانشائي الشامل الذي بدأ منذ سنة 1968 ومخطط له الانتهاء سنة 1972 ولم يكتمل. بعد ذلك، حددت الشركة البولندية (بول سيرفس) العمل على هذا المخطط لينطلق منذ سنة 1972 وصولاً للهدف والتنفيذ سنة 2000. أي أن من المفترض العمل خلال 30 سنة تقريباً. ومنذ عام 2000، أي سنة الهدف، كان على الأمانة والبلدية إطلاق المشروع، إلا أن توالي الحروب والحصار،

وتعاقب الحكومات، وزيادة عدد السكان والعمران، حالت دون الاستمرار فيه. مشيراً إلى أن إحصائية وزارة التخطيط كانت تقول حينها إن 2,8 هي نسبة التوسع السكاني سنوياً حتى العام 2003، وإن الأمانة ارتأت وضع المخطط الإنمائي الشامل لبغداد على الطاولة في السنوات السابقة، ووقعت مع شركة لبنانية لعمل التخطيط الإنمائي الذي يبدأ من سنة 2005 وصولاً إلى سنة الهدف 2015، لكن دخول العراق الحرب مع داعش أسهم في تباطؤ عمل الشركة، ما دعا أمانة بغداد للترجع عن هذا المخطط". وأضاف (الربيعي): "عدنا اليوم إلى المخطط بعد أن شجعنا حكومة الخدمات وأمين بغداد عمار موسى، ونحن جادون باستكمالها، وأنزلنا (قانون التصميم الأساس لمدينة بغداد) من الرفوف، الذي خطط تصاميم بغداد من سنة 2020 وصولاً إلى سنة الهدف والتنفيذ سنة 2030. موضحاً أن هذا المخطط ينص على رفع المنشآت الصناعية والمعامل (الفينر هات)، أي الصناعات البترولية، ونقلها إلى خارج مدينة بغداد بحدودها البلدية، وربما يكون الموقع البديل لمصفى

الدورة، جرف (النصر)، الصخر سابقاً".  
مرعاة ومعاناة..  
وتحدثت آيات مؤيد، وهي باحثة بيئية، وإحدى أعضاء فريق البيت الأخضر قائلة: "الخطوة مهمة في حال نفذت، لكن يجب مراعاة معايير أثر الجودة البيئية، إذ إن غالبية الانبعاثات تكون من جانبين، جانب الطاقة وجانب النقل، إضافة إلى قطاع البناء، وهي أهم مصادر الانبعاثات، وعليه فإنها في حالة نقلها خارج المدينة ستخفف دون شك تأثير هذه الانبعاثات الخطيرة، على أن تكون الأرض، التي ستكون شاغرة بعد رفع المصفى، مخصصة للزراعة وليس لبناء المصانع والوحدات السكنية، كذلك نتمنى عند نقلها، مراعاة عدم وضعها في المناطق الريفية من أطراف بغداد، التي تعد مصدات وحماية للمدينة بيئياً، بل يجب أن توضع في مساحات خالية وشاسعة".  
حكمت ناظم، أحد سكنة مدينة الدورة المجاورة للمصفى، تحدث عما تعانيه مناطقهم وساكنوها من مخلفات هذه المنشآت الصناعية مثل تصاعد الدخان، ورائحة النفط والكبريت، التي تسبب الاختناق لأصحاب أمراض الربو والتحسس. في حين وصفت مسار علي، وهي تقطن في منزل قريب من محطة الدورة الحرارية، نهر دجلة، بالنهر الأسود، بسبب مخلفات هذه المنشآت، التي تسبب بنفوق الأسماك، أما ما يجري اصطياده منها، فيكون مشبعاً برائحة النفط!



## على أرصفة باريس العتيقة رسامو مونمارتر يبهرون العالم

باريس / آمنة المحمداوي

يقولون إنه لولا الفنون لما استطاع أحد تحمل عبثية الحياة، وكأنّ ضربة الفرشاة (بهداوة) تُشبه رمي قطعة نقدية في بحيرة أو نهر، ومن ثم تتبع حلقات الماء وهي تختفي شيئاً فشيئاً، كذلك الحال بالنسبة الى لغة الريشة والألوان في أزقة حي (مونمارتر)، الكائن في أعالي العاصمة الفرنسية باريس.



تضمنهم من غربة قد تكون أفقدت صاحبها كل شيء..

### اللوحة صدفة جميلة

بصراحة، هي رحلة ساحرة وتجربة ذوقية بحس هائل-أنصح بها الجميع-، كما يعتقد الرسام المخضرم القادم من منافي إسكندنافيا صادق البديري فهذا الشارع-كما يراه- هو "مدرسة عالمية تثبت لك أن الحياة لصدفة جميلة، قد يصادفك ويمر من أمامك فيها كبار الفنانين، كيكاسو وفان كوخ ودافنشي، ولا يزالون يمرّون، كل لوحة هنا يمنحنا رسامها نقطة حياة وحركة وفرصة مذهلة للانغماس في عالمه الفريد، لأنها في الحقيقة ليست مجرد مشاهدة لوحات، بل رحلة ساحرة تأخذك إلى عوالم لم تتخيلها من قبل، والجميل أن الفنانين العرب، والعراقيين، أصبحوا من

وجوه هذه الساحة، وأتقنوا أساليب وحرف جذب السياح نحو لوحاتهم، التي تحمل لمسات مشرقية، تنبعث منها رؤية لطيفة للأشياء.

### تعويذة حب فرنسية

في حين عبّر الفوتوغرافي نشوان الطائي، السائح القادم من بلجيكا لزيارة شارع الرسامين.. بقوله: "الدخول إلى هذا الشارع-الذي أعشقه- يشعرنني بالانغماس في عالم مبهر وخيال بصري، اللوحات هنا تضيء شعوراً جميلاً بالحياة، وكأن رؤية الحلم البعيد قد باتت قريبة جداً، والغريب أنك لو لففت فرنسا، ومن ثم زرت برج إيفل وقوس النصر والشانزليزيه، وحاولت اكتشاف كنوز التاريخ والفنون بروائعها الفنية والأثرية التي تسرد أهم حضارات البشر،

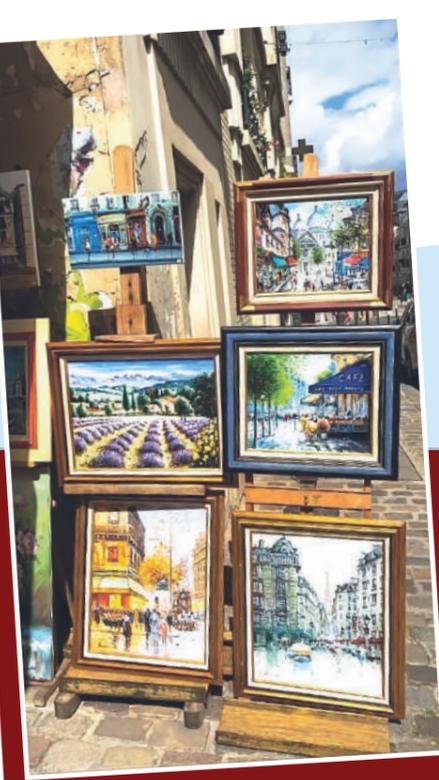
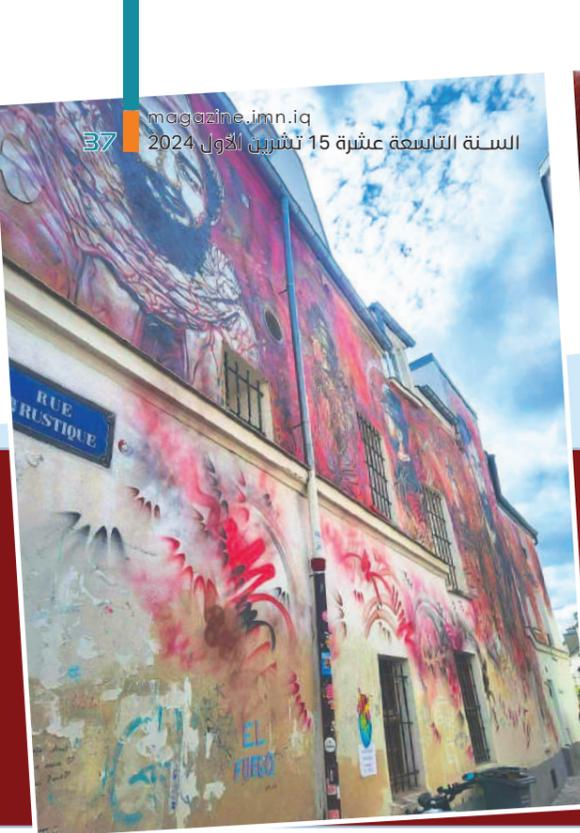


ستبقى زيارتك ناقصة دون هذا الشارع الرومانسي الجميل، وكأنه تعويذة حب قادرة على جذب كل من يدخل باريس، تناديه لزيارتها واستنشاق عطر الألوان.

### الفن خيال أبدي

الفنان التشكيلي المغترب ستار كاووش أوضح أنه لا يمكن أن يمر علينا يوم دون أن يشع فيه أمامنا ضوء الفن والإبداع والجمال، سواء في التفاصيل المحيطة بنا أو في الطبيعة التي نعيش بين أحضانها، مضيفاً: "قد نراه في تبرعم وردة، أو انحناء شجرة، من خلال غروب شمس أو التماعة قمر، ومنذ ساعة الولادة حتى ساعة الرحيل يختلط الفن بحياة الإنسان بشكل لا مثيل له، والغريب أن تتفاعل الجمال والفن مع الإنسان، وارتباطه به لا يتوقف عند رحيل هذا الأخير، بل يتعدى ذلك ويستمر سنوات طويلة جداً، وربما يكون الفن هو الوحيد الذي يتماهى مع الإنسان حتى بعد مغادرة هذه الدنيا، وقتها يقول الفن كلمته

الأخيرة من خلال شاهد القبر الذي ينتصب بزهد ووقار، ويأخذ أشكالاً وأساليب مختلفة، تحمل الكثير من الجمال والرمزية والتعبير، نعم، إنه شاهد القبر الذي يظل واقفاً بجلال بعد أن يذهب المعزون وينفض جمع المشيعين وتخلو المقبرة.



السيارات مزودة بمعدات الرحلة كاملة.

#### فعاليات الرحلة والتخييم

يذكر عمر أن كثيراً من الفعاليات والنشاطات تقام في فترة التخييم، منها نشاط الرماية والسينما الخارجية، وفعالية الأسئلة والأجوبة، وفترة الشواء والمسابقات الرياضية. وفي فصل الصيف تقام فعاليات التجديف والسباحة في المناطق التي تتوفر فيها المياه.

يختتم عمر حديثه بالقول إنه يخطط مستقبلاً لتوسيع شركته، والارتقاء بعملها إلى مرحلة استقدام السياح الأجانب والعرب من خارج العراق للمشاركة في هذه الرحلات، إذ إن إقليم كردستان غني بكل عناصر الطبيعة الجميلة، من الجبال والشلالات والكهوف والطبيعة الخضراء، وهذا ما يدفعني إلى التوسع في عملي واستقطاب المصطافين من الجنسيات العربية والأجنبية لتعريفهم بجمال بلدنا وما يضمه من أماكن سياحية وطبيعة خلابة.

منطقة (برادوست)، كما تضم محافظتا دهوك والسليمانية كثيراً من هذه المناطق، يقع بعضها بعيداً عن مراكز المدن، وأحياناً يستغرق الوصول إليها بحدود الـ 5 ساعات، غالبيتها قريبة من الحدود التركية والإيرانية.

#### إقبال المصطافين

يبين عمر أن إقبال الناس حالياً على هذه الرحلات، خاصة من محافظات الجنوب كبير جداً، وتحظى شركتي بإقبال المصطافين عليها، ولاسيما بعد مشاركة مشاهير العراق في كثير من رحلاتها، فضلاً عن ترويجي لهذه الرحلات عبر السوشيل ميديا، وأكثر ما يسعدني هو ملاحظة علامات الانبهار على وجوه الناس بطبيعة كردستان وإعجابهم الشديد بهذه المناطق. مضيفاً أنه لا يدير شركته لوحده، ففي بعض الأحيان يساعده من 2-4 أشخاص، خصوصاً عندما يكون عدد المشاركين في الرحلة كبيراً، فيضطر إلى توزيعهم في عدة سيارات رباعية الدفع، وتكون هذه

#### مستلزمات الرحلة

يسترسل عمر في حديثه بالقول إنه يوفر في كل رحلة جميع المستلزمات الخاصة بها من الطعام والسيارة والاحتياجات الأخرى. وعن جمال الطبيعة في هذه الأماكن يقول إن كثيراً من المصطافين لا يعلمون بوجود مثل هذه الأماكن الجميلة ولم يروها سابقاً، فعلاً أنها أماكن في غاية الجمال والروعة، لذلك نحن لا نحتاج للسفر إلى خارج العراق، فهذه الأماكن الخلابة توفر لنا الاستمتاع بالطبيعة وتشبع رغباتنا في التمتع بجمال الطبيعة. يضيف عمر أن هناك نوعين من الرحلات، الأولى هي رحلات الذهاب والرجوع في اليوم نفسه، أما النوع الثاني فهو الذي يقام فيه تخييم لأكثر من يوم، حيث المواقع الجميلة التي لا تعد ولا تحصى، مثل منطقة (برزان)، التي تحتوي على أكثر من 40 موقعاً معروفاً بجمال طبيعته وهوائه النقي، كذلك منطقة (جومان) التي يوجد فيها 15-20 موقعاً سياحياً، وأيضاً

في كردستان العراق، الذي يمتاز بالتنوع الطبيعي في مناطق عدة خارج مدنه، ما يدفع كثيرين إلى السفر والتخييم في هذه المناطق، بحثاً عن الشعور بالراحة والاستمتاع بالطبيعة، ولاسيما في فصل الشتاء الذي يرافقه سقوط الثلوج بكثرة على مرتفعات الجبال، ما يجعلها على رأس الوجهات التي يمكن لمحبي المغامرات التخييم فيها.

#### جبلي كردستان

الشاب عمر عبد الرزاق قادر، الذي يمتن الهندسة المعمارية، الملقب بـ (عمر الجبلي) من أربيل، استطاع أن يؤسس شركة لإقامة برامج رحلات لمحبي التخييم والمغامرة.

عن فكرة مشروعه يقول عمر: إن حبي للسفر والتخييم يعود إلى الصغر عندما كان والدي يصطحبني في رحلاته المتعددة إلى أحضان الطبيعة. وعندما كبرت كنت دائم السفر مع أصدقائي إلى خارج المدينة، حيث الطبيعة الغناء، وكثيراً ما عملت (كرويات) سفر خلال فترة الدراسة الجامعية، لهذا راودتني فكرة تأسيس شركة خاصة بي وعملت أول تجربة لمجموعة من المشاركين واصطحبتهم إلى هذه الأماكن، ولاحظت بعد هذه التجربة رغبة عند كثير من المصطافين إلى كردستان في خوض مثل هذه الرحلات مع شركتي، ولاسيما من محافظات الجنوب، فضلاً عن المحافظات الأخرى للتمتع بجمال الطبيعة بين الجبال والوديان، واستمرت في عمل مثل هذه الرحلات، وحققت مستوى جيداً من التقدم في عمل الشركة.

## بين جبال ووديان كردستان رحلات مغامرة في أحضان الطبيعة



عمرها أكثر من 1500 عام

## كنيسة القصير..

معلم أثري شاخص في كربلاء



عامر جليل إبراهيم - تصوير/ مفتشية آثار وتراث كربلاء

إلى الجنوب من العاصمة بغداد بمسافة (155) كم، وإلى الجنوب الغربي من مركز محافظة كربلاء بمسافة تقدر بـ (65) كم، في منطقة تبدو اليوم صحراء جرداء خالية من أية مظاهر للزراعة، إلا من بقايا أعمال الحراثة التي تعود لسنوات طوال، حين كانت مصادر المياه تغطي حاجات المنطقة من المياه الصالحة للشرب وأعمال السقي، تقع كنيسة (القصير) أو (القصير)، التي تعد من أقدم الآثار المسيحية في العراق، إذ يرجع تاريخ بنائها إلى القرن الخامس الميلادي.



"الشبكة العراقية"، من خلال رحلاتها للتعريف بالسياحة الدينية والأثرية، زارت هذه الكنيسة بمرافقة منقبة الآثار (إيمان عباس فاهم) لتحدثنا عن هذا الشاخص الأثري قائلة "تقع أطلال كنيسة القصير، التي يمكن الوصول إليها من خلال الطريق العام الذي يربط محافظة كربلاء بقضاء عين التمر، بعد قطع مسافة تقدر بـ كيلومترين على الطريق الترابي داخل الصحراء، في منطقة جل سكانها من المزارعين.

### تفاصيل الكنيسة

عن تفاصيل الكنيسة تقول (فاهم): "تقع الكنيسة داخل مجمع من الأبنية

التي يمكن القول إنها تشكل بمجملها ما يمكن أن يكون ديراً كبيراً يضم عدداً من الأبنية داخل منطقة مسورة بجدار غير منتظم الشكل، يبلغ طول الضلع الشرقي منه نحو (148) متراً، وهو يفصل الدير عن النهر الذي يجري بموازاته شرقاً، ويقع المدخل الرئيس للدير في هذا الضلع الشرقي، بين برجين ضمن السور الذي يبدو أن الجزء السفلي منه شيد بصفوف من (الفرشي) بارتفاع (120) سم عن مستوى الأرضية، فيما

شيد الجزء المتبقي باللبن بارتفاع يبلغ (180) سم. الضلع الشمالي للسور يبلغ طوله (90) متراً، فيما يبلغ طول



إيمان عباس فاهم

عبد الهادي كريددي عبد

وهناك مدخلان يؤديان من وإلى حجرة المذبح، الذي يرتفع عن بيت الصلاة، وجرى الكشف عن الملحقين الشمالي والجنوبي الملاصقين لجدار بيت الصلاة، اللذين يرتبطان

ببيت الصلاة بمدخل تمتد على طول جداري بيت الصلاة، ومن خلال الحفرات في الملحق الجنوبي جرى الكشف عن حجرة تحوي على مجموعة من الرفوف الجصية المقامة على طابقتين، فوق دكة من الجص تحتوي على بقايا كتابات يبدو أنها سريانية، قد تشير إلى احتمال أن الغرفة كانت عبارة عن مكتبة ضمت بين ظهرانيها الكثير من المؤلفات والتصانيف التي درج رواد وسكان الكنائس والأديرة على تأليفها أو قراءتها، وكان الجص والنورة من المواد الرئيسة التي استخدمت في عمل الأرضيات والملاط، كما جرى استخدام المواد المذكورة كمادة رابطة بالبناء، فضلاً عن استخدام الطابوق الفرشي في عمل السقوف.

### تاريخ الكنيسة

يضيف (كريددي): "أما عن تاريخ تشييد الكنيسة، فتشير المصادر المتيسرة إلى أنها شيدت نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس

في هذا الموقع ذي الأهمية الخاصة، إذ إنه يقع في منطقة تمتاز بهويتها الإسلامية الأصيلة، فوجود مثل هذه الكنيسة ضمن دير مسور كبير الحجم والمساحة وضمن مستوطن ضخم، أمر ينبغي الوقوف عليه والتحقق مما تخفيه الأطلال تحت أكوام الركام التي تلو البناء، واستثبات جميع أقسام ومرافق الكنيسة.

### وصف الكنيسة

إثناء تجوالنا التقينا منقبة الآثار (عبد الهادي كريددي)، الذي وصف لنا الكنيسة قائلاً: كشفت نتائج التنقيبات أن الكنيسة -بوجه عام- تتألف من ثلاثة أقسام تسامر محور طولها، فقد شيد بيت الصلاة (المذبح) في الكنيسة، وهو الجزء الأقدم منها، من قطع حجارة الأبنية المهدمة جزئياً، وكان قد تعرض إلى أعمال تخريب طالت نهاياته الشرقية المحاذية لكوة المحراب. المذبح أو (قدس الأقداس)، عبارة عن حجرة مربعة الشكل، وهو الموضع الوحيد في الكنيسة، حيث تبلغ ارتفاعات الجدران فيه ما يقرب من ثمانية أمتار، تخللت الأجزاء العليا منه فتحات إضاءة وتهوية كبيرة الحجم،

للميلاد، وبزمن يقدر بـ (120) سنة قبل الإسلام، ويمكن الاستناد إلى واحد من العناصر المعمارية المنفذة في بناء الكنيسة التي لم يستمر العمل بها في العصر الإسلامي، وهي العقود البيضوية، التي نلاحظها بوضوح عند مدخل الكنيسة.

### أهمية الموقع

يختتم (كريددي) حديثه بالقول: "نظراً لأهمية هذا الموقع الأثري، الذي يمثل حقبة مهمة من تاريخ العراق، وما تحمله الكنيسة من عناصر معمارية، إذ إنها تعد واحدة من أقدم الكنائس التي شيدت بطراز (البازيليك) من ناحية التخطيط، ونتيجة تقادم الزمن والظروف الجوية التي تتعرض لها الكنيسة سنوياً، من أمطار وعواصف قوية، فإن من المحتمل أن تتعرض جدرانها إلى السقوط وفقدانها العناصر المعمارية لها. متمنياً الإسراع في إجراء صيانة إنقاذية للحفاظ على الأجزاء المتبقية منها.



ضحى مجيد سعيد

لم تكن قلعة أربيل الشهيرة وجهة أثرية فحسب، بل تعدت ذلك لتصبح وجهة حضارية وثقافية. ربما يعود السبب إلى أن هذه المدينة تعود إلى حضارة غابرة، ألا وهي الحضارة الآشورية، التي رسمت أحد ملامح التنوع الحضاري لبلاد ما بين النهرين على مر العصور.



## قلعة أربيل.. رمز يفوح منه عبق التاريخ

ملامح تركزت في شمال العراق بمحافظة نينوى وأربيل، وربما الأجزاء الشمالية لكركوك، فهذه المدن امتدت من تاريخ قديم ونسجت منها ثقافات وموروثات أثرية وتاريخية كثيرة، ما زالت شاحسة وحاضرة تحكي لمن يتأملها ويتمعن ويدقق فيها قصصاً وروايات عديدة، ترسم له صوراً جميلة مزخرفة يفنون الحقب والأزمان الماضية التي مرت بها. وقلعة أربيل واحدة من أبرز هذه المعالم في كردستان العراق، أصبحت مقصداً مهماً للسياح والكتاب والقراء والمثقفين الوافدين

إلى أربيل، والمتواجدين فيها من العرب والأجانب. بعد تجوال وتأمل بجمال قلعة أربيل وحلاوة مناظرها وأجوائها، والزخم البشري المتنوع الذي تمتاز به على مدار السنة من السياح والمثقفين والمتبضعين، التقينا (أ.م.د. عبد الله خورشيد)، رئيس نقابة الأثاريين في كردستان، الذي كان حاضراً في القلعة، وسألناه عن مواقع الآثار الآشورية في أربيل وقلعتها الشهيرة فتأمل قائلاً:

لا نستطيع الجزم بأن كل الآثار الموجودة آشورية 100%، وعلى سبيل المثال قلعة أربيل، إذ إن هذه القلعة التاريخية الإسلامية تقوم فوق تراكم طبقات أثرية عديدة تمثل مستوطنات متعاقبة منذ أن سكنها أول مستوطن، وأن الأدوار السفلى لم تجر فيها تحريات أثرية حتى الآن، ولو أتيحت الفرصة لإجراء حفريات في هذه الطبقات فإنها ستسفر عن نتائج ومعلومات مهمة في تاريخ القلعة والمنطقة، وإلى أن تتحقق

هذه التحريات، لا يمكن معرفة أشياء مؤكدة عن أدوار المدينة القديمة، سواء ما ورد عنها من إشارات من النصوص المسمارية أم غيرها.

خورشيد أضاف أن قلعة أربيل تمثل تلاً لسبع حضارات، وليست حضارة واحدة، لذلك لا نستطيع أن نقول إنها قلعة آشورية فحسب، حال بقية المواقع الأثرية، فهذه الآثار تحمل معاني الماضي في نواح عديدة، وهي المفتاح للحاضر وللمستقبل.

### متحف تربوي

خلال جولتنا في قلعة أربيل، توجهنا إلى أول متحف تربوي في العراق، ما زال شاخصاً في أربيل بالقرب من قلعتها، الذي كان مدرسة قديمة تعد أول مدرسة تأسست في أربيل، ولديها مكانة خاصة في ذاكرة الأربيليين، فضلاً عن موقعها.



2004 بسبب موقعها وسط المدينة وازدحام السيارات والمواطنين، فطرح الأستاذ الصحفي إسماعيل البرزنجي فكرة تحويل المدرسة إلى متحف وأرشيف لتربية أربيل، وبعد 10 سنوات وافقت الحكومة على المشروع وشرعت بتعمير المدرسة، وفتحت باب المتحف في 19/3/2014، وكان أول متحف تربوي على مستوى إقليم كردستان والعراق والمنطقة بأكملها، كما أن بناية المدرسة هي أقدم

بناية شُيدت عليها مدرسة نظامية بمدينة أربيل في فترة حكم الملك فيصل الأول، لهذا السبب اختاروا هذا المكان للحفاظ على البناية. وأكمل: "هناك أنشطة وفعاليات تقام سنوياً على أرضية هذا المتحف، وهي فعاليات تربوية وعلمية، مثلاً اليوم العالمي لصورة أبيض وأسود، ويوم السدارة الفيصلية، ويوم المعلم، والذكرى السنوية لرواد التربية والتعليم في أربيل، وغيرها. علماً بأن الدخول إلى المتحف التربوي بدون مقابل."

وبسبب موقعها المميز وسط مركز المدينة، وكثرة الازدحامات، تحولت إلى متحف تربوي يعد الأول من نوعه في العراق. رواد هذا المتحف هم من طلاب المدارس والمعلمين والسياح الأجانب والعراقيين والكتاب والصحفيين. خلال جولتنا التقينا مدير متحف وأرشيف تربية أربيل (أوميد أنور البرزنجي) الذي قال: "تولدت فكرة تأسيس متحف وأرشيف تربية أربيل بعد إغلاق بناية أقدم مدرسة في أربيل سنة 2003 أو



## ذاكرة المستقبل الأبطال

" الفار من الاستشهاد، فار من الخلود"  
(الشاعر الألماني: تشيلر)

كثيرون يدعون البطولة، وهم ليسوا أبطالاً. وشهد التاريخ للشهداء الذين أقبلوا على اختبار الشهادة، وليس معهم سلاح، سوى حبّ أوطانهم، فلم تبتكهم أزواجهم، ولا فلذات أكبادهم، ولا أصحابهم، إذ الشهيد يعيش يوم مماتته. أليس هو الذي قال الشاعر فيه  
لا تبيكه فاليوم بدء حياته

إنّ الأديب حياته بمماته

وفي يوم النشور العظيم، يوزن مداد العلماء بدم الشهيد، كما يؤكد الأثر العربي المأثور. والبطولة امتداد ينتهي بالشهادة، لأنها أساس الفضيلة. ولا تذهب دماء الشهداء هدرًا. وهذا دفتر الشهداء بين يديك - يا أخي - فقلّب صفحاته، ثم انظر إلى أولئك البشر الذين من أهل البشرية السوداء أو البيضاء أو الصفراء، ستجد أن قلوبهم واحدة، وأن خلقهم واحد، وأن الناس تغني لواحد منهم، بينما المقصود الجميع.

والشاهد لا يسعه القبر. والشاهد يرفض التخفي داخل رداء، أو كهف، أو جحر. الشهيد تدعوه الجنة إليها، وتتمنى أن تكون ملاذه الأخير. ولعل هذا هو ما عبر عنه الحكيم الهندي رابندات طاغور، حين قال: "تري.. أتذهب دماء الشهداء، ودموع الأمهات.. هدرًا؟ ألا تشتري بها الجنة؟" ولا بطل بطلاً، إلا حين يختار الإنسان فعل البطولة ويتقبل نتائجها. والموت هو الذي يكشف معادن الأبطال. وبسّست البلاد التي تخلو من الأبطال. والبطل هو الذي يحارب في الميادين جميعها، ولا ينتصر إلا عندما يعرف إنه انتصر على نفسه، بتعبير نابليون.

فأين من هؤلاء، أولئك المذمورون الخائفون المرتجفون الذين يرتدون أردية البطولة، وهم يخافون من التحديق في عيون الشهيد؟ وأين من هؤلاء الكماة، من تعلموا فنون الطغيان، وأجادوا حرفة القتل والإرهاب، ليحسبوا على صفوف المناضلين والمجاهدين والأسرى؟

يريد أصحاب (ثقافة التضليل) في أوطاننا العربية أن يجعلوا من الجبان شجاعاً، ومن الخائن بطلاً، ومن المستسلم محرراً، ومن الجرذ أسداً، ومن الزنيم كميّاً، يا سبحان الله العظيم.

بعض كبار المسؤولين العرب، خسروا "الأرض" و"الشعب" معاً، فكانت هزيمتهم مضاعفة، ورحم الله ابن الرومي حين قال

ولي وطن آليت ألا أبيعهُ

وَألا أرى غيري له الدهر مالكا

يريد أصحاب (ثقافة التضليل) في  
أوطاننا العربية أن يجعلوا من  
الجبان شجاعاً، ومن الخائن بطلاً، ومن  
المستسلم محرراً، ومن الجرذ أسداً،  
ومن الزنيم كميّاً



جمعة اللامي

إليها لأنها تجاوزت  
كونها (جايخانة)، بل  
أضحت مكاناً يختص  
بالنشاطين السياسي  
والثقافي، بالإضافة  
إلى دورها كجايخانة،  
ونتيجة لذلك تحولت

بمرور الزمن إلى رمز يفرح منه عبق التاريخ ويجسد روح أربيل التاريخية. ثم سألته "ماذا تضيف لك القراءة؟" فأجابني: "إن القراءة تضيف المعنى بطريقة ما إلى الحياة، لكن لا يمكن انتظار نتائج منها بلا شرط المواصلة، إذ إنها كالغذاء والرياضة أثرها يأتي ببطء، لكنه لا يرحل أبداً، الأمر تماماً معها أشبه بالأهمية المرجوة من وراء وجبة وحيدة، مهما كانت مليئة بالعناصر الغذائية المفيدة فإنها - برغم ذلك - تبقى غير تراكمية وممارسة لا تعطي ثمارها إلا من خلال الاستمرار، والاستمرار فقط. أعجبنى جوابه وأعطاني دافعاً مهماً للاستمرار بالقراءة وزيادة الوقت المخصص لها.

بهذا المقدار البسيط من الصور الفنية والمشاهدات والأجواء، ختمت جولتي المتواضعة ونظرتي التأملية في قلعة أربيل التي أشعرتني بعمق ما تحمله من قيمة تراثية وثقافية.

تفاصيلها: (قلعتها، وأروقعتها، وشوارعها، وأماكنها القديمة وأيضاً الحديثة، وحتى المارة من ناسها، فضلاً عن رواد المقاهي والمطاعم والكافيهات) لعلني أجد إجابة عن الأسباب وراء اعتبار هذه القلعة مقصداً للمتقنين والقراء منذ زمن قديم. وفعلاً وجدت الإجابة بعد بدء رحلة الأسئلة التي توجهت بها إلى مهوى مكتظ بالشباب اسمه (مجكو)، حيث يهيمن الدخان على أجواء المقهى، لكنني فوجئت في إحدى زوايا المقهى برجل كبير منعزل يتصفح كتاباً، وماذا تقرأ؟ فأجاب: أنا محمد علي جواد، أعمل أستاذاً للغة العربية، أنا من البصرة، وجئت هنا لأجالس الكتاب.

وأكمل: هذه (الجايخانة - مجكو) أنا من روادها، فعندما أكون في أربيل يجب أن أحضر إليها، ولي معها ذكريات كونها قديمة يعود تأسيسها إلى 1940م على يد مجيد إسماعيل المعروف بـ (مجكو)، أنا أحضر



### تراث مشترك

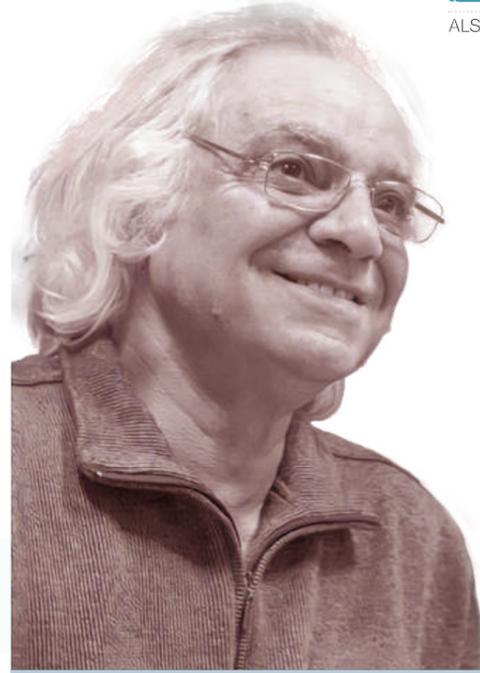
حول المقتنيات والقطع المهمة المحفوظة في المتحف قال (البرزنجي): "يحتوي المتحف على تراث مشترك بين المدارس العربية في العراق ومدارس الدراسة الكردية، ويضم 13 غرفة لعرض المقتنيات ومذكرات أرشيف وصور سجلات وأفلام سينمائية تربية وكتب، ومن أهم القطع الموجودة في المتحف سجلات المعلمين والتلاميذ في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي.

يضيف قائلاً إن "من أهم رواد هذا المتحف الجميل أساتذة في المجال التربوي والتاريخ في مدينة أربيل، وأشخاص يهتمون بالتراث التربوي، منهم (أستاذ محسن زي إسماعيل برزنجي، وعمر فرهاد، وصابر حسين، وشهرزاد رسول، ومحافظ أربيل أوميد خوش ناو)، كما يزور المتحف التربوي أسبوعياً ويومياً طلبة وأساتذة مدارس ومعاهد وجامعات في زيارات علمية، وأيضاً يرتاده زوار من المدن العراقية كافة ومهتمون من القنصليات الموجودة في الإقليم.

### مقصد المثقفين

أسئلة كثيرة دارت في ذهني وأنا أتجول في قلعة أربيل بكل





## قدم موسيقية مغيبة

### يوسف المحمداوي

حمزة كان واحداً من أبناء مدينة القاسم الأصليين، فهو سكنها أباً عن جد، وكانت له فيها (علوة) لبيع الحنطة والشعير، وقد تزوج حمزة ثلاث مرات، إذ كان يحتفظ بثلاث زوجات في نفس الوقت، واضعاً كل زوجة في بيت خاص، مع أن وضعه الاقتصادي كان غير مناسب، وأنجب من اثنتين من نسائه عدداً من البنين والبنات.

## رحل كوكب حمزة ولا تزال (الكنطرة بعيدة)

وفي حديث لكوكب مع صديقه المؤلف بالشلل بعد إعدام ولدها عزيز، وسرعان ما توفيت.

### العزف على الناي

عن علاقته مع الأب يذكر كوكب أنها كانت سيئة جداً، بحيث أنه لم يحظ ولو بقبلة من والده سوى مرة أو مرتين طيلة حياته، وكان يتحاشى العنف الذي يتبعه مع غالبية أولاده، سواء من أبناء طاقية أو الزوجتين الآخرين، واصفاً علاقته مع إخوته بالنموذجية.

يشير الكاتب إلى مرحلة مهمة في حياة الملحن الكبير، وذلك بعد نجاحه في الثالث المتوسط، إذ قدم على فرع الموسيقى في معهد الفنون، وكانت اللجنة التي تختبر الطلبة المتقدمين تتكون من الأساتذة الفنانين (جميل سليم، وروحي الخماش، وحلمي قدوري)، وقدم كوكب أمام اللجنة عزفاً على الناي، وغنى نشيد

بهذه المقدمة يفتتح الكاتب داود أمين فصله الثالث من كتابه (قدم موسيقية مغيبة)، الذي خصصه لكوكب الموسيقى الراحل كوكب حمزة، بعد أن أتقنا في فصلين سابقين عن الملحنين كمال السيد وطالب غالي، علماً أنه أنجز الكتاب قبل وفاة رفيق غربته ومنفاه الراحل كوكب حمزة.

### (الأم فرفوري والتعليم)

يبين لنا أمين أن والدته كوكب هي آخر زوجات والده حمزة واسمها (فرفوري الفرخان طاقية)، ويصفها بأنها شقراء تتسم بالجمال والذكاء وقوة الشخصية، أنجبت شقيق كوكب البكر (عزيز) عام 1938، ثم شقيقته (رباب) التي سرعان ما وافتها المنية، أما ولادة كوكب فكانت في العام 1944، وأصررت على تسميته (كوكب) برغم إشكالية الاسم بين الذكور والإناث في ذلك الزمن.

(إذا الشعب يوماً أراد الحياة)، ومع ذلك وضع في خانة الاحتياط. كان ذلك في دورة عام 1960 - 1961، ثم قبل بعد أن ظهرت نتيجته ناجحاً في الاختبار. ومنذ السنة الأولى بدأت علاقة كوكب بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في المعهد، واعتقل بسبب ذلك، وصادف أن يلتقي بالكبير مظفر النواب في المعتقل! وكان ذلك في ما يسمى بإضراب البنزين عام 1961، وقد جرى إطلاق سراحهم بعد فترة قصيرة. بعد تخرجه في المعهد عام 1963 - 1964 بأشهر قليلة عُين في مدينة البصرة، وكانت مباشرته بالتعليم في مدرسة المرشد الابتدائية للبنين في نهاية العام 1964، وبقي فيها لمدة أربع سنوات كمعلم للنشيد والدين والعربي، واصل فترة تعيينه وعمله في البصرة، التي امتدت لثمان سنوات، من أجمل وأثرى سنوات حياته إنسانياً واجتماعياً وثقافياً وفنياً، وعزا ذلك لطبيعة المدينة وتحضرها وانفتاحها وجوها الثقافي المميز.

### البحث عن أغان جديدة

أتاحت البصرة للفنان أن يقيم علاقات حميمة مع الفنان طالب غالي والمطرب فؤاد سالم وحמיד البصري، والأخير كان جدياً في عمله، استفاد الكوكب منه كثيراً، وهو الذي شجعه على الذهاب إلى الإذاعة العراقية، كما أصبح عضواً في الفرقة البصرية التي يقودها (البصري)، التي كانت تضم أيضاً سامي شاكر وأخاه، ولويس توما وطالب غالي، وفيها عازفو قانون وناي وكمنجات وكيثار وإيقاعات وجلو، وكانت الفرقة لاتقدم إلا نتاجات أعضائها، وأعمالها كانت تقدم لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع. ويشير الملحن إلى أنه في تلك الفترة كتب مقالاً عنه بقلم الفنان قاسم حول في صحيفة الثورة البصرية، بعد سماعه لمقطوعته الموسيقية (أمل) قال فيه تذكروا هذا الاسم (كوكب) لأن

هناك آمالاً واسعة ستعقد عليه! مع ظهور الأغنية السبعينية بزغ نجما طالب القرغولي وكمال السيد، وكان كوكب مع الملحنين الجدد، يسمع بعضهم بعضاً ما ينتجونه من ألحان جديدة، ويستمعون إلى ملاحظاتهم بالسلب والإيجاب، من دون حساسية أو زعل، وكان ما يقلق كوكب، بل هاجسه الأول، هو بناء أغنية جديدة بعيداً عن الأدوات القديمة، لذلك تجد أغنيته الأولى (مر بيه)، التي



لم يكتفِ كوكب بتلك الأسماء، فتوافق لحنه مع شعرية زهير الدجيلي، الذي يقول عنه إن لغته عميقة وأكثر ترافة، وما جذبته للدجيلي أكثر أنه كان يشرکه في عملية ولادة النص.

لحنها لغادة سالم، من كلمات طارق ياسين، بل إن جميع أغانيه كانت لشعراء يكتبون الأغنية لأول مرة، ومثال ذلك (ينجمة) لكازم الركابي، و(افيش) لكامل العامري، وعريان السيد خلف

في أغنية (لهفة وضنا) وكريم العراقي في (بهيجة) وأبو سرحان في أغانيه (مكاتب، الكنطرة بعيدة، بينادم، أم زلوف، الحاصودة، هم ثلاثة).

### إرث موسيقي

لم يكتفِ كوكب بتلك الأسماء، فتوافق لحنه مع شعرية زهير الدجيلي، الذي يقول عنه إن لغته عميقة وأكثر ترافة، وما جذبته للدجيلي أكثر أنه كان يشرکه في عملية ولادة النص، ويترك له الخيار في انتقاء ما يراه مناسباً من أبيات القصيدة، فجاءت روائع ألحانه بشعرية الدجيلي (ياطيور الطاير، يا هوى الناس، مكاتب، محطات)، وكوكب هو أول من أدخل أغنية (الهيوه) إلى الإذاعة العراقية.

بعد مغادرته سوريا إلى المغرب، لحن كوكب للمطربتين فاطمة القرني وأسماء المنور، كما لحن للمطرب الكويتي عبد الله رويشد أغنية (يا صاحبي) من كلمات إسماعيل محمد إسماعيل، وغيرها من الألحان الخالدة.

على الرغم من علاقته السيئة مع والده، لكن كوكباً أخذ عن أبيه عادة تعدد الزوجات، فبعد زواجه الأول من ابنة عمه في العراق، التي أنجبت له ابنه (أسامة)، الموجود حالياً مع والدته في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن (الكلام للمؤلف في كتابه الصادر قبل وفاة الملحن كوكب حمزة)، كما أنجبت له امرأة المانية ابنته (جميلة)، كذلك أنجبت له زوجته السورية ابنته (زينة).

في الثاني من نيسان هذا العام 2024 غادرنا كوكب الألحان الكبير كوكب حمزة، في منفاه (الدانمارك)، ليدفن فيها، ويترك لنا إرثاً موسيقياً خالداً تتغنى به أجيالنا الحالية واللاحقة، رغم عدم وصوله للكنطرة) التي كان يتمناها هو وأبو سرحان (أمشي وگول وصلت والكنطرة بعيدة).



حوار / زياد جسام



بطرس خمو، مهندس معماري عراقي، واحد من جيل الرواد خريجي جامعة بغداد، من مواليد دهوك عام 1944، حصل على البكالوريوس عام 1967 قسم هندسة العمارة - جامعة بغداد - الدورة الرابعة. أكمل بحثه في الماجستير من جامعة ليفربول / المملكة المتحدة عام 1971، وعمل في بلديتها إلى حين عودته إلى العراق عام 1974.

## بطرس خمو العراقيون مرتبطون بالأرض ولا يفضلون البناء العمودي..



معينة لموضوع يخص العمارة في العراق؟  
نعم، في بداية هذا العام كنا مكلفين من قبل ديوان الرئاسة، كقسم العمارة في بغداد والجامعة التكنولوجية والمركز الحضري، بتقديم دراسة مستفيضة حول بعض الشوارع في بغداد، مثل شارع الربيع، وشارع عرصات الهندية، وشارع فلسطين، وشارع 14 رمضان، وشارع الضباط في منطقة الأعظمية.. باعتبارها شوارع تجارية داخل مناطق سكنية، وكيفية التعامل معها من أجل الحفاظ على هوية المدينة وتأثيراتها على السكان.. اشتغلنا لمدة ستة أشهر ووضعنا دراسة حقيقية، وخرجنا بتوصيات مهمة.. منها أن الأبنية لا يسمح بارتفاعها أكثر من 12 متراً، لكي لا تؤثر على السكان، أيضاً لتأخذ نسقاً معيناً فيه جمالية، إلى آخره.. لكن للأسف عندما تجولت في بعض هذه الشوارع

بسيطين ينسخون الخرائط من بعض الدول الأخرى، مثل تركيا وغيرها، وينفذونها بكل بساطة، علماً أن الخرائط يجب أن يجري تصميمها حسب البيئة، وحسب ثقافة المجتمع الذي سوف يسكن مواطنوه فيها، والجو العام للمكان، إضافة إلى الكثير من التفاصيل.. إن ما يقوم به هؤلاء -بصراحة- استهانة بعمل الهندسة المعمارية وتدمير لجميع القيم.. أما السبب الثاني -وهو الأهم- فهو الفساد في بعض مؤسسات الدولة المعنية بهذا الأمر، إذ من غير المعقول أن هذه المؤسسات لا تراقب ما يحدث من مشكلات هندسية في الأبنية الجديدة وتأثيراتها على الفضاء مثل، أو على البيوت القديمة الموجودة، التي انتهت خصوصيتها بسبب العمارات المجاورة دون تخطيط.

\*هل صادف أن طلبت منك الحكومة، باعتبارك معمارياً مخضراً، استشارة

لعدم دخول الدخان إليها، وأن تكون مريحة الاستعمال والابتعاد عن السلالم العمودية والتي تشبه سلالم السفن لتمكين الأفراد المسنين من استخدامها. ثم يجب توفير مساحات كبيرة تناسب وحجم المشروع كملاعب للأطفال وأماكن جلوس وسير لكبار السن ومساح وساحات لعب الرياضة، يجب الابتعاد عن توجيه الوحدات السكنية إلى الشوارع المكتظة بالسيارات وخاصة الشاحنات ويفضل عمل حزام أخضر يفصل بين الاثنين لتقليل الضوضاء والارتجاج وسموم الدخان عن الوحدات السكنية.

\*لم نر مشروعاً من المشاريع الجديدة التي تبني في العراق حالياً لمعماري معروف، ما أسباب ذلك في رأيك؟  
-الأسباب واضحة، أولاً لأن غالبية المستثمرين يبحثون عن الربح، وهذا يدفعهم إلى الاستعانة بمهندسين

الهكتار الواحد وربما أكثر، وهذا خطأ له تبعات كارثية في تقديري، لكن عندما يكون هناك معيار ثابت ويصبح قانوناً من قبل الدولة، فالمعماري بدون شك سوف يلجأ للسكن الواسع.. وإذا اضطر إلى البناء العمودي فيجب توفير مستلزمات السلامة كمنظومة الحريق مثلاً في كل طابق، وتوفير سلالم الهروب عدد 2 على الأقل ووضع مداخل هذه السلالم بصورة متباعدة عن بعضها بأقصى ما يمكن، وأن تكون محصنة بقدر الامكان

- المجمعات السكنية التي تبني حالياً لا تتماشى -للأسف- مع المعايير العالمية، من ناحية عديد السكان وأمور أخرى. تتراوح في الهكتار الواحد (الذي يساوي 10 آلاف متر مربع)، من 250 إلى 400 شخص، وفي بعض الأحيان يسمحون أن يزيد العدد إلى 1000 شخص، مثل هونك كونك وغيرها من البلدان المكتظة بالسكان. اما نحن في العراق فيصل العدد أحياناً إلى 2000 شخص في

تخرجت على يديه أجيال من المماريين في جامعة بغداد، قبل إحالته إلى التقاعد عام 2006، وما زال يقدم مشاريعه بكل حيوية وإبداع، حاورناه عبر هذه الأسطر  
\*معظم المبدعين يتأثرون بمن سبقهم، أنت كمبدع معماري بمن تأثرت؟  
-لقد تأثرت كثيراً بأستاذي هشام منير، وأنا متواصل معه، وهو يبادلني نفس مشاعر الحب، يتابعني ويبحث لي التهناني بمناسبة عيد ميلادي حتى اليوم، وهذا شيء مفرح جداً بالنسبة لي، علماً أن عمر أستاذ هشام الآن يناهز الـ90 عاماً، لكن عقله ما يزال متقدماً ومبدعاً بمعنى الكلمة، منحه الله الصحة والعافية.. وأيضاً تأثرت بأخي جبرائيل خمو، وكنت أتابع أعماله التي ينفذها بشغف، التي كان من بينها مبنى مستشفى الراهبات في منطقة الكرادة ببغداد.

\*ما رأيك بالمشاريع السكنية التي تبني حالياً في بغداد والمحافظات؟



## الشعر وصحوة الشفاهي

فارزة

قبل سنوات، وفي التعريف بالشعراء المشاركين في كتاب (بورترية للملائكة)، وهم تسعة شعراء سويديين شباب، لفت نظري أن نسبة كبيرة منهم لا يقدمون أنفسهم للجمهور العام كشعراء فحسب، فهناك منهم المذيع والإعلامي، الذي يقرأ شعره في الإذاعة، وهناك عازف الجيتار الذي يقدم فقرات مع الموسيقى في النوادي أو القاعات.

هذا بالطبع يكشف عن مواهب أخرى، غير موهبة الكتابة الشعرية، التي تمنح الثقة لهؤلاء الشعراء في استعراض أنفسهم أمام الجمهور العام، وهي إمكانية لا تتوفر لدى كثير من الشعراء بالطبع، ولنقل إنها إمكانية مسرحية.

لكنها، في المفارقة، تذكر بما كان عليه الشاعر أصلاً في عهد غابرة، حين كان الفضاء الصوتي هو المنصة الوحيدة لتوصيل الشعر، فكان يبرز ذلك الشاعر الذي يمتلك إمكانيات مسرحية وصوتاً رائعاً وحضوراً لافتاً أمام الآخرين، لا مجرد معرفته بفنون الشعر فحسب.

كان من الواضح أننا، مع انتقالنا إلى عصر الحداثة الشعرية، منتصف القرن الماضي، صرنا أبعد شيئاً فشيئاً عن الفضاء الصوتي، وكان هناك تركيز في تظهير الشعراء على الطابع الكتابي للشعر الحديث، وأن هناك أهمية للشكل البصري لتوزيع أبيات الشعر وتقسيماته على شكل فقرات مرقمة، وهي أشياء لا تحفل بها القصيدة (المسموعة) عادةً.

إن القصيدة هنا هي نص مكتوب يُقرأ. وعلى القارئ أن (يمسرح) أصواتها في ذهنه ومخيلته خلال القراءة، بعيداً عن الصوت الأصلي لكتابتها. على هامش ذلك، كانت هناك اختراقات وظواهر ظلت صامدة. فأما الاختراقات فمثلتها النصوص المسجلة صوتياً للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش. الذي ظل صوته الأجلج جزءاً من حيوية القصيدة التي يكتبها، وحتى مع قراءة نصوصه في ديوان أو كتاب لا تستطيع أن تهرب من تلك النبوة القوية في صوته الشخصي.

أيضاً كانت الأشرطة الصوتية لنزار قباني ظاهرة لافتة، إذ إنها كانت، في فترة من الفترات، يسمعها الجميع، وعلى حد قوله؛ حتى سواك التكسيات. سمعت ذات مرة، أوائل التسعينيات، الصوت المرتج الضعيف لبدر شاكر السياب، وهو يقرأ قصائده الشهيرة، في تسجيل صوتي ضعيف الجودة، ومن يومها بقي صوته يلاحقني كلما حاولت أن أقرأ قصيدة له.

هذه كلها اختراقات حديثة، أما الظواهر، فهي؛ استمرار حضور الشعر الشعبي من خلال الصوت وقوة الأداء. فما زال الشعر الشعبي، حتى اليوم، أكثر حضوراً في الفضاء الصوتي مقارنة بالكتابي. والشاعر المجيد عليه أن يدرب نفسه على مهارات مسرحية، في الوقت نفسه الذي يسعى فيه إلى تطوير قدراته البلاغية والأدبية.

كما أن الفنون الشعرية العربية ذات القوالب القديمة ظلت حاضرة حتى يومنا هذا، ولم تستطع الحداثة الشعرية أن تقضي عليها. وهذه الفنون الشعرية تعيش وتتغش بشكل معتاد داخل الفضاء الصوتي.

إن هيمنة تقنيات التواصل الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي أعادت القوة للفضاء الصوتي، وأنه وسيط أساسي للإبداع الجمالي، ومنه الكتابة الشعرية.

إن كان الشاعر الحديث راغباً بالانتشار والتواصل مع جمهور أكبر، فعليه أن يمزج نفسه على الحضور في الفضاء الصوتي، وأن تكون جلسات القراءة أمام الجمهور ليست مجرد تلاوة لنصوص مكتوبة، وإنما عرضاً مسرحياً كاملاً، بكل عناصره البصرية والصوتية.

إن القصيدة هنا هي نص مكتوب يُقرأ. وعلى القارئ أن (يمسرح) أصواتها في ذهنه ومخيلته خلال القراءة، بعيداً عن الصوت الأصلي لكتابتها



أحمد سعداوي

الموضوع يتعلق بالموهبة 100%.. عندما كنت أدرس العمارة كنت أنصح بعض الطلبة غير المهويين بدراسة الهندسة المدنية، بينما كنت أفاجأ بطالب آخر ربما يكون من سكنة محافظة لا توجد فيها عمارة، يقدم لي أفكاراً مذهلة، وبالنتيجة يصبح معمارياً ناجحاً جداً. \*من أين تستلهم أفكارك في إنشاء العمارة؟

- تعودت قبل البدء بأي مشروع زيارة المكان وتأمل الموقع من نواحيه واتجاه الشمس، وأتجاوز مع صاحب المشروع، إذا كان سكنياً على سبيل المثال، فقد أجد أن صاحب الدار يجب المكان مفتوحاً، ولا يجب الأبواب الكثيرة، أو العكس، لأن التصميم يجب أن يخدم الجانبين الاجتماعي والبيئي للبناء.

\*جيلك درس العمارة وعمل فيها بتقنيات كلاسيكية وخامات بسيطة، هل تحولت الآن إلى التقنيات الحديثة كالحاسوب والبرامج الخاصة بالرسم المعماري وغيرها؟

- إلى الآن أستخدم القلم والورقة في رسم مشاريعي، لا أحب التعامل مع التقنيات الحديثة، ولست مندفعاً لتعلمها، لكن لدينا في المكتب الهندسي يحولون رسوماتي إلى التقنيات الحديثة بالحاسوب، ومن ثم نقوم بالتنفيذ.

\*نفذت العديد من المشاريع سواء أكانت بيوتات أو عمارات وفنادق وكنائس.. إلى آخره، أي هذه الأعمال الأقرب إلى قلبك؟

-حالي حال أي فنان ينتج عملاً إبداعياً.. كل المشاريع التي نفذتها قريبة إلى قلبي وأحبها، لأنني اشتغل المشروع بصدق وحب، أضع فيه كل طاقاتي وحواسي، وأدرك تماماً بأنه سيصبح ذات يوم معلماً يحمل اسمي.



ذلك بشكل قاطع، وقالوا لنا إنه لا يمكن بناء وحدتين سكنيتين على هذه المساحة إطلاقاً، لأن المساحة أقل 400 متر.. اليوم تجد البيوت مبنية بمساحة 50 متراً وأقل أحياناً، كيف سمح القانون بذلك؟

\*ما رأيك في أقسام العمارة الموجودة في جامعاتنا العراقية، هل هي قادرة فعلاً على أن تخرج معماريين ناجحين؟ - المناهج الدراسية هي ذاتها لم تتغير، لكن هناك مشكلة في أعداد الجامعات الأهلية التي افتتحت لتدريس قسم العمارة، غالبية هذه الجامعات تمنح الشهادة كتحصيل حاصل، وهذا سوف يؤثر سلباً على الاختصاص، لأن هندسة العمارة تعتمد بالدرجة الأولى على الموهبة.. وهذا أيضاً يرجع إلى التخطيط، هندسة العمارة حالها حال الطب والاختصاصات الأخرى، إذ يفترض أن يكون عديد المهندسين والأطباء متناسباً مع عدد السكان والمساحة.

\*هل تعتقد أن هناك جيلاً شاباً يمكن أن يكمل رسالتكم في هندسة العمارة؟ -نعم، بصراحة هناك طاقات شبابية ممتازة، والموضوع ليست له علاقة باسم الجامعة التي درس فيها هذا الطالب أو ذاك، فقد تجد طالباً معمارياً في جامعة أهلية، لديه موهبة وعقلية ممتازة تفوق من يدرس في أية جامعة أخرى،

قبل فترة قليلة وجدت عمارات من 7 طوابق وأكثر، صدمت بهذه المشاهد، ولا أعلم إن كان صاحب البناية قد حصل على إجازة لذلك، وبصراحة فإن الأمر محبط جداً.

وجود العمارات بالقرب من المحلة السكنية يجب أن يتدرج في الارتفاع، كأن يكون عشرين طابقاً مثلاً والمجاورة لها ستة عشر ثم اثنا عشر وثمانية طوابق وأخيراً أربعة طوابق التي تقابل المنطقة السكنية لكي نحافظ على حرمة الساكنين فيها وللسماح لأشعة الشمس بالوصول إلى الدور السكنية، كما يجب توفير مجرى (شافت) لرمي النفايات في كل طابق ويفضل أن يكون بعيداً عن النظر ويربط بساحة جمع النفايات في الطابق الأرضي، وكذلك أقسام خدمية لتكون هناك صيانة دورية لجميع مرافق المجمع.

\*اشتغلت على تنفيذ المشاريع المعمارية في العراق منذ عقود، هل تجد فرقاً بين الماضي والحاضر في التعامل مع مؤسسات الدولة المعنية بالبناء؟

-كانت المؤسسات لا تهاون في تنفيذ القانون أبداً، أعطيك مثلاً على ذلك، كانت لدينا قطعة أرض مساحتها 360 متراً أردنا أن نشيد عليها وحدتين سكنيتين، لكن القانون -في وقتها- رفض

## جلسة شعرية بضيافة المعهد الثقافي الفرنسي على أوتار المساء

أقامت أمانة العلاقات الدولية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد، قبل أيام، أمسية شعرية حملت عنوان (على أوتار المساء.. سطور ومبدعون)، بتقديم كل من الشعراء حسين المخزومي ود. وصال الدليمي.

زيد العاني



ميثم الحربي

رجاء الشجيري

زاهر موسى



د. وصال الدليمي و حسين المخزومي

قصيرة، من بينها "مرة تقمصت غيمة، لدرجة أنني أتقنت كيف لا أحبك... وحملت إحساس الشمال، وذكريات الشرق والغرب... لكنها وحدها مواويل الجنوب، من أطاحت بي... لا أنا أمطرت ولا أتممت نسيانك... أما قراءة الشاعر د. ميثم الحربي، فقد حملت عنوان (طريق المحو) منها: "ثانية يذوب الخلوفي المر، الشاي في الأحاديث، العيون في المنديل، الخيانة في الظهر... كل مرٍ شاخص في الكلام، أو غيمة في السكوت... وهذا الزمن، يذوب في راحة يده...".

في نهاية القراءة، اختتمت الجلسة الشاعر حسين المخزومي بكلمة أكد خلالها أن "للشعر والشعراء نافذة بيضاء يطل منها الإنسان على الحب قبل كل شيء".

تحدث في مستهلها المستشار الثقافي للمعهد السيد منير سليمان عن أهمية استمرار التعاون مع اتحاد أدباء العراق بوصفه المؤسسة الثقافية الأبرز في العراق. أما أمينة العلاقات الدولية في الاتحاد، الشاعرة غرام الربيعي، فأشارت إلى ضرورة نشر الجمال عن طريق الأدب. ثم صدحت حناجر الشاعرات والشعراء داخل القاعة وهم: رجاء الشجيري، راقية مهدي، رافد الفريشي، أسامة القيسي، صادق العقابي، د. رعد البصري، د. جواد محسن، يوسف حسين، زاهر موسى، ميثم الحربي.. فاتحين الأفق إلى عوالم قصائدهم التي أظهرت تجارب مختلفة في كتابة الشعر من حيث الأفكار والرؤى والمضامين والتقنيات. ومن بين النصوص التي قرئت في بداية

الجلسة قصيدة للشاعر زاهر موسى حملت عنوان (شجاعة) جاء في مطلعها: "الصيد الذي لا تنتهي طرائده في دمي، يريد رجولة، تشطف الجوع من نهاث الكلاب، يبدأ، تُعين الميت على موته، وتجمع ظلّه من تحت الأنقاض، أرشيفاً، بطعم التراب، لأسماء القتلة وعناوين المقابر، واسمي الذي يبكي بينهما، نهاية للضمد الذي استبد بالجرح. فيما قرأت الشاعرة رجاء الشجيري ثلاث قصائد

يضم مهرجان بيت التركمان العديد من النشاطات والفعاليات المتنوعة، من خلال معارض الصور الفوتوغرافية، ومحاضرات لكبار الشخصيات، وجلسات شعر للشعراء والفنانين.

أربيل / خالد إبراهيم

## البيت التركماني في أربيل.. ملتقى الثقافة والمثقفين

والتقريب بينها.

تراث عريق

السيد سرهنك نجم الدين، مسؤول إعلام مديرية الثقافة والفنون التركمانية، تحدث لـ "الشبكة العراقية" قائلاً: "نقوم سنوياً بتنظيم هذا المهرجان، وهو مهرجان فني ثقافي توعوي، بإشراف بيت التركمان، يتكون هذا المهرجان من أقسام عدة، إذ يضم مجموعة من الصور الفوتوغرافية الجميلة للطبيعة الساحرة لجبال ومناطق ومدن إقليم كردستان العراق، فضلاً عن الملابس الفلكلورية الجميلة، والأعمال اليدوية الفلكلورية التراثية، والأعمال الخاصة بالفنانين القدامى، ولاسيما فتانينا الكبار الذين خدموا مسيرة الفنية، وإلقاء المحاضرات، كما يضم المهرجان أيضاً احتفالية تركمانية جميلة تتخللها الأغاني التركمانية الفلكلورية التراثية الشعبية القديمة".



للحديث أكثر عن هذا الموضوع التقينا السيد مصطفى العطار، مدير البيت التركماني، الذي خص "الشبكة العراقية" بهذا الحديث، قائلاً: "يقام المهرجان سنوياً في بيت التركمان، وهو ملتقى الثقافة والمثقفين، ويتسم بحضور ضيوف من أنحاء أربيل ومحافظات أخرى، تقام فيه نشاطات وفعاليات متنوعة، صباحية ومساءية.

بيت الكل

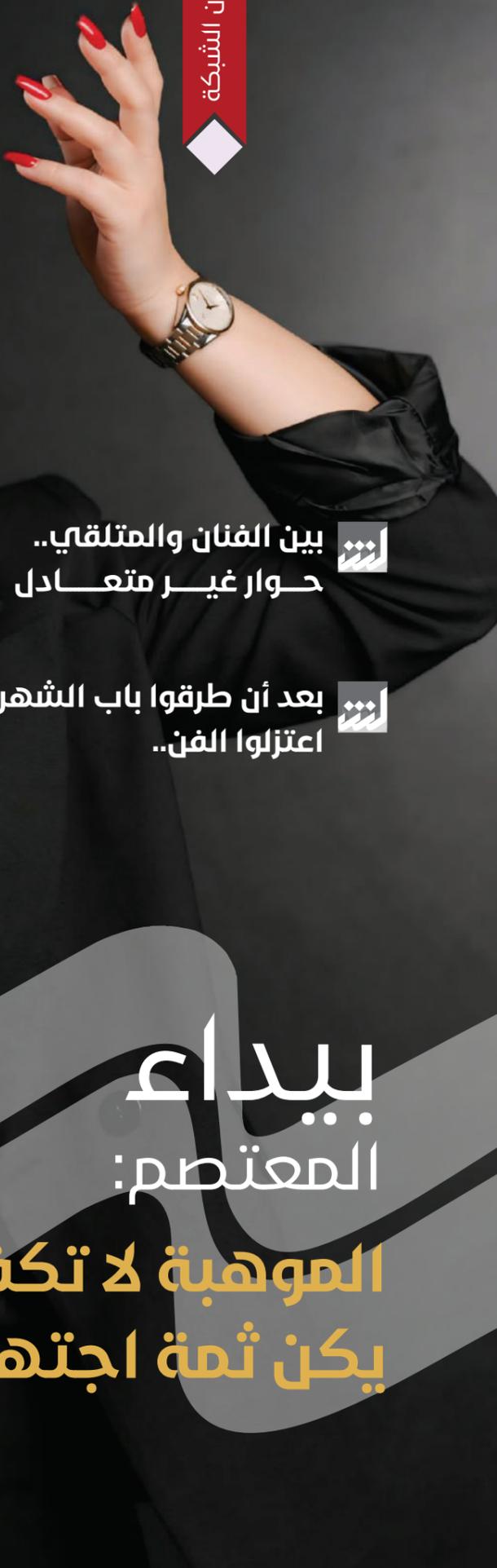
ويتخلل المهرجان إلقاء محاضرات ولقاءات وندوات وإقامة معارض للصور الفوتوغرافية، كما يقام فيه أيضاً معرض للكتاب، فضلاً عن إلقاء محاضرات وقصائد شعرية، موضحاً بأن المهرجان يتطور عاماً بعد عام لكي يواكب تطورات وطموحات الشباب. مؤكداً أن بيت التركمان هو بيت الكل، دون تفرقة، بكل





المسرح العراقي  
يتألق في عُمان

فنون الشبكة



بين الفنان والمثلي..  
حوار غير متعادل

بعد أن طرقتوا باب الشهرة  
اعتزلوا الفن..

بيداء  
المعتصم:

الموهبة لا تكفي ما لم  
يكن ثمة اجتهاد

## وقاية جائحة المخدرات

ربما يكون العنوان غريباً على القارئ بعض الشيء، إذ إن المعتاد استعمال مفردة (الجائحة) للإشارة إلى الأوبئة أو الأمراض المنتشرة في جزء من العالم أو مساحة كبيرة منه، مثل فايروس كورونا أو الطاعون وهكذا. لكن، بحكم عملي في أحد أهم مراكز علاج الإدمان (مركز القناة للتأهيل الاجتماعي)، أجزم بأن المخدرات أصبحت تضاوي الجائحة التي تعيث خراباً في البلاد، بسبب خطورتها أولاً وسرعة انتشارها وسهولة الحصول عليها من فئة الشباب ثانياً. غالبية المدمنين دخلوا هذا العالم المظلم عن طريق أصدقاء السوء، المتعاطين للمخدرات فضلاً عن توفيرهم الجو المناسب للولوج بعيداً في هذا النفق. لذا نوصي ونؤكد على أسرنا الكريمة بضرورة مراقبة ومتابعة وفهم أبنائهم، الذكور والإناث على حد سواء، ومن يرافقون، فضلاً عن حثهم على شغل أوقاتهم بالدروس الأكاديمية، أو إيجاد فرص عمل لهم بعيداً عن هذا الجو المريض، أو حتى عن طريق الكشف عن المهارات التي يمكن تطويرها، مثل الرياضة أو الكتابة أو الرسم وغيرها، بيد أن قبل هذا كله يجب على أولياء الأمور تقليل الضغوطات وتنمية الوعي لدى أبنائهم، فبالوعي وحده يدرك الإنسان مخاطر ما يواجهه من آلام. هل الإدمان نهاية العالم؟ الإجابة هنا يمتلكها المدمن أو المتعاطي وحده، فهو من يحدد مصيره أو نهاية عالمه، فعند الاستمرار بإدمانه والتخلي عن الحياة الطبيعية، ستكون الإجابة "نعم إنها النهاية"، وسيكون في الغالب مخيبراً بين طريقتين لا ثالث لهما، الموت أو السجن، أما إذا اختار التعافي وترك الإدمان، فإنه إنما يختار المستقبل الذي سنعمل على أن يكون مشرقاً أمامه، عبر مرافقته في رحلة العلاج وتمكينه من التغلب على إدمانه بخطوات معدودة. إن أولى خطوات العلاج

والتعافي تتمثل بالدخول إلى المصحة أو المركز العلاجي، مثل (مركز القناة للتأهيل الاجتماعي التابع لدائرة مدينة الطب التعليمية)، فهناك سيجد الراغب بإصلاح نفسه الفرصة لاسترداد حياته التي أوشك على فقدانها، وذلك من خلال عملية سحب السموم من داخل جسمه، التي قد تستغرق أسابيع عدة، لينتقل بعدها إلى إشراكه في برنامج التأهيل الخارجي، على أن يستمر بمراجعة المركز ليوم واحد كل أسبوع، إن كان من أهالي العاصمة بغداد، ويوم واحد كل أسبوعين إن كان من سكنة بقية المحافظات، وفق جدول زيارات ومرامجات يحدد له. في هذه الزيارات يجري تثقيف النزير وتعليمه بعض المهارات، من خلال محاضرات ترفيهية تأهيلية، يشرح فيها برنامج مقاومة اللهفة ومنع الانتكاسة، على سبيل المثال، أو برنامج الدعم الأسري أو التربوي والتثقيفي وغيره، وعند إكماله البرنامج التأهيلي المحدد بعدد من الزيارات يجري ترشيحه للذهاب إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. حين وصول النزير إلى مرحلة التحويل على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بغية إشراكه في دورات مهنية وحرفية، بحسب الرغبة، سيتمكن عندها من التقديم على قروض مالية تتراوح ما بين 10 إلى 50 مليون دينار من دون فوائد

أو أقساط شهرية خلال السنة الأولى، لتمكينه من بدء حياة حرة كريمة يستعيد فيها ما فقده خلال المدة التي قضاها في الإدمان. وآخر الكلام فإن باب التوبة مفتوح للجميع، والحكيم هو من يستشعر خطر هذه الجائحة (جائحة المخدرات) ويستتقذ نفسه وأسرته منها قبل فوات الأوان.

المخدرات أصبحت تضاوي الجائحة التي تعيث خراباً في البلاد، بسبب خطورتها أولاً وسرعة انتشارها وسهولة الحصول عليها من فئة الشباب ثانياً



نصير الخزاعي

## ابتعاد بعد (عسل مسموم)

الفنانة مريم غربية، بعد نجاحها في مسلسل (عسل مسموم) الذي قدم في رمضان الماضي، قررت عدم الاشتراك في عمل في السباق الرمضاني المقبل. وذكرت غربية أن عدم ظهورها هو للمحافظة على ما قدمته في الموسم الماضي، إذ لا بد أن تظهر بصورة أفضل أو بمستوى ما قدمت، وهذا الأمر بحاجة إلى الاجتهاد والتدريب. مريم وعدت جمهورها بأنهم سيشاهدونها بصورة جديدة في الأعمال المقبلة.



## المسرح العراقي يتألق في عُمان

اكتسحت مسرحية (خلاف) للمخرج مهند هادي، جوائز مهرجان ظفار الدولي للمسرح، الذي اختتم الأسبوع الماضي في سلطنة عُمان، بعد حصدها ثلاث جوائز ومنافستها على الجائزة الكبرى للمهرجان، إذ فازت الفنانة سهى سالم بجائزة أفضل ممثلة، ومهند هادي بجائزة أفضل نص، أما جائزة أفضل ديكور فحصل عليها الفنان محمد النقاش.



د. سهى سالم



محمد النقاش



مهند هادي

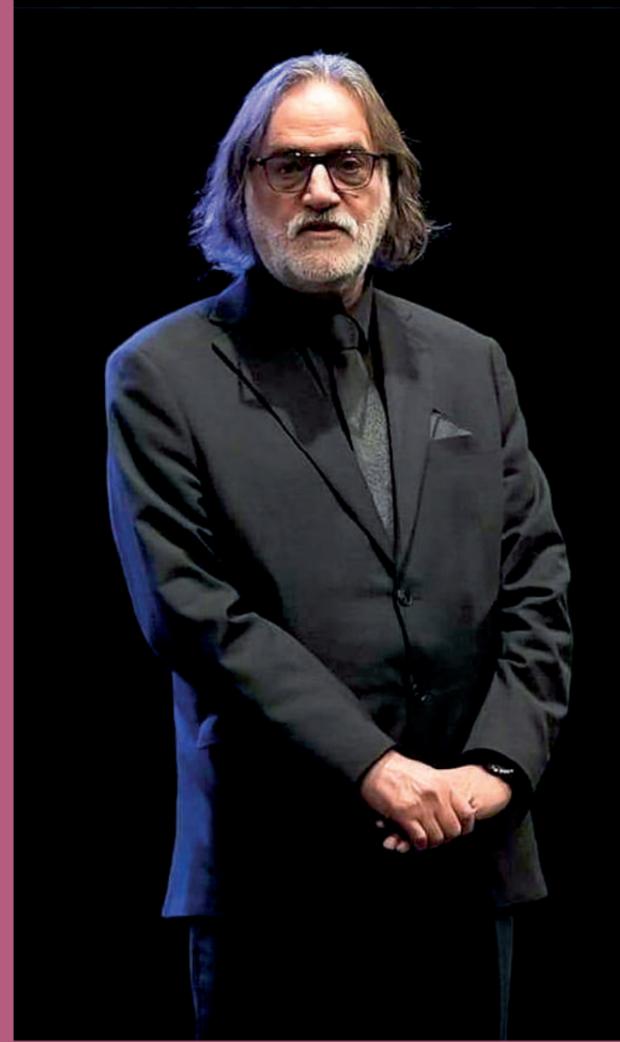
## أجور زهيدة

قال الفنان والمخرج المسرحي باسم الطيب إن الأجور التي تقدمها قناة mbc عراق تمد إهانة للممثل العراقي، إذا ما قورنت بما يتقاضاه الفنان العربي في قنوات mbc، الذين يتقاضون آلاف الدولارات، في وقت يتقاضى فيه الفنان العراقي الملائيم!



## تطوير الدراما العراقية

الفنان محمود أبو العباس، رئيس لجنة منحة السيد رئيس الوزراء للدراما التلفزيونية، أكد أن اللجنة اختارت عدداً من النصوص الدرامية التي توزعت ما بين المسلسل التلفزيوني والسهرة التلفزيونية. مشيراً إلى أن الاختيار جرى بعناية وفق معايير الكتابة والموضوعات المطروحة التي تسهم في تطوير صناعة الدراما.



## كوفية فلسطينية

أطلق مصمم الأزياء المصري محمد نور مجموعته الجديدة (حرة)، التي تحمل في معانيها دعم القضية الفلسطينية، معتمداً على استخدام الكوفية الفلسطينية بلونيه الأبيض والأسود، وقد مزج في عمله بين التراث الفلسطيني والحداثة، إذ جاءت غالبيتها محتشمة، منها ما هو مناسب للمرأة المحجبة، ومنها ما هو مناسب للسهرات والحفلات الخاصة.





من أعمال ماتيس

الأثر الفني أو العكس، وهو دور يمثل الاستجابة الانفعالية بدرجات لأي شكل منظور، أو أي موقف خارجي. ومن الجانب الآخر، يعتمد هذا الدور على مقدار حساسية الفنان التي توصلنا إلى مرتبة الشعور بالقيمة الجمالية للمنظور الحياتي في الطبيعة وما وراء الأشياء. وهكذا تصبح رؤيته ذات قيمة خاصة لما لها من صلة وطيدة بالحدس والانفعال وتوتر الداخل، سلباً أم إيجاباً، ومضاً أو إنارة، انجذاباً وجدانياً أو شعوراً بالصدمة.

عميق لعلاقاته بالطبيعة الإنسانية. ذلك لأن الفنان يضيء لنا العالم المرئي، مثلما يفعل العالم في إنارة دروب الحياة برغم اختلاف وسائلهما في الوصول إلى الهدف. والحقيقة أن ما جعل من دراسة العلوم منهجاً لتقدم الحياة هي الطريقة العلمية ذاتها، وبدون طريقة معادلة تعلمنا كيف نتواصل مع الفنون ونعيش في مناهجها، فإن دراسة الفن تصبح غير ذات جدوى. هنا يبرز دور الخبرة الجمالية لدى المتلقي ليحسم الموقف لصالح

الذي يمثل شخصية الفنان وأسلوبه. وعلى أساس من هذه النظرة التحليلية، يصبح من الصعب على المتلقي فهم العمل الفني إذا لم يكن قد اكتسب ثقافة معادلة أو، في الأقل، عاش إلى درجة ما في محيط الخبرة التي مرّ بها الفنان حتى يستطيع الوصول إلى درجة الاستمتاع أو الانفعال بما أبدعه ذلك الفنان. إن عملية الرؤية الجمالية، في الواقع، تعتمد على مجموعة العادات والاتجاهات والتقاليد والخبرات التي كوّنها المتلقي واستفاد من تفاعلها. فنحن إذا أردنا أن نحصل على رؤية سليمة، وجب علينا أن نحصل على مستوى ثقافي وذوقي ناضج، ولكي نستطيع أن نؤلف بين ذواتنا وبين اللوحة أو القصيدة أو السمفونية أو التمثال، لا بد لنا أن نعيد تشكيل خبراتنا، قدر المستطاع، بشكل يتوازن وبدائع الفن. ذلك لأن الرؤية الفنية لا تستدعي كل قوانا العقلية والوجدانية حسب، بل تتطلب توجيه هذه القوى نحو فهم علمي - وجداني للفن وإدراك



هنري ماتيس

## بين الفنان والمتلقي..

# حوار غير متعادل

جمال العتّابي

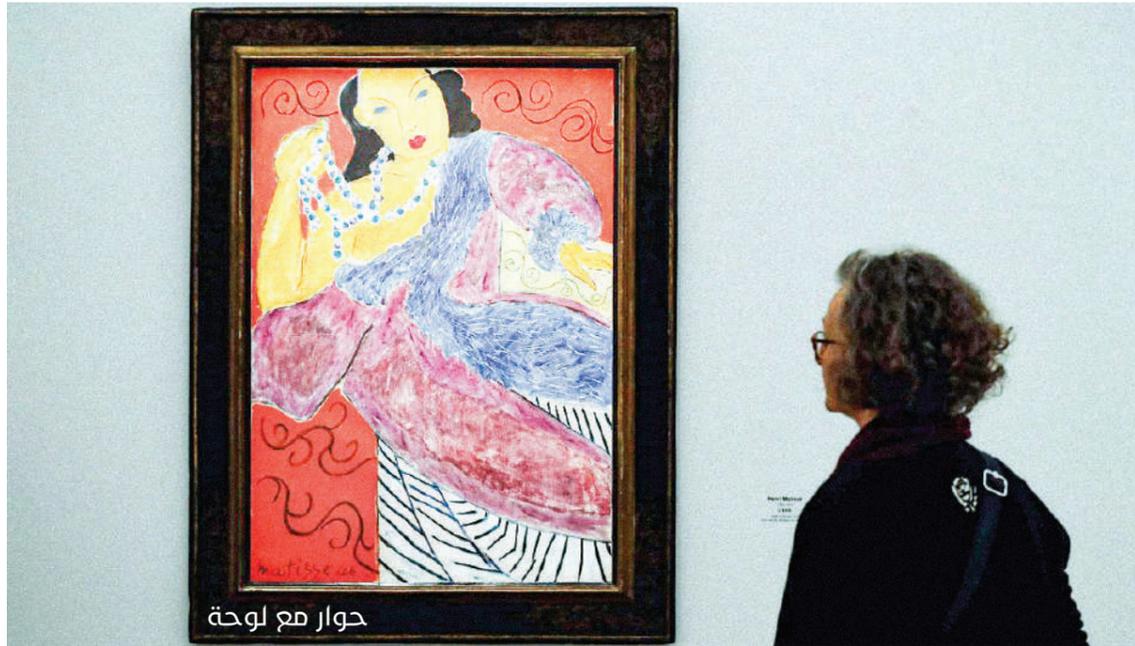


حين يعمد الفنان إلى الكثيف عن الجوهر الفرد في أعماق الأشياء، فهو إنما يقصد البحث عن صفات الخلود في تلك الأشياء، ومعنى ذلك أنه يسعى إلى تأكيد الصفات الدائمة من خلال العملية الفنية، كما يسعى إلى إسقاط كثير من التفاصيل التي لا تخدم غرضه الفني، ولا توصله إلى اقتناص لحظات الإيماء في ولادة الخلود.

لكشف الدائم من العلاقات التي تربط الأعماق بالطواهر، لذا فهو لا يعنى بالمرائي الشكلية إلا بمقدار ما تسعفه في إضفاء صفة الديمومة على عمله الفني، وإغنائه بالخبرات والمعاني والرموز ليمنح المتلقي قدراً من الإثارة للإحساس فيه والانفعال بمعانيه. إن تجربة الفنان تبدأ عادة من نقطة الإشارة بالعالم المرئي، وهكذا تتجمع في مخبره الداخلي كل الطاقات التعبيرية القادرة على أداء الفعل، لتضرب في النهاية بالتشكيل

يفقده سحره، وقدراته الإيمائية ويجعله في مرتبة (الإعلان). كلمات (ماتيس) تنير هذه الحقيقة وتمنحها لألى وبريقاً إن الكاميرا كانت منحة كبيرة للفنانين، لأنها أعتهم من ضرورة النقل الحرفي للطبيعة، أي أنها جعلتهم في غير حاجة للتسابق في تأدية وظيفتها، المهم أن ينصرفوا إلى البحث في طبيعة الفن ذاته بدلاً من الخوض في الشكليات. إن الفنان يستخدم الطبيعة، لا غاية في حد ذاتها، إنما وسيلة

بين الفنان والمتلقي حوار غير متعادل حول ماهية الأثر الفني، ينطلق من موقع كل منهما إزاء ذلك الأثر، بعداً أو قرباً، قبولاً أم انغلاقاً، ولعل ذلك يعود إلى درجة ثقافة كل منهما، وامتلاكه لغة الفن، وإحساسه العميق بقدراتها التعبيرية، وخياله الواسع في قراءة تلك اللغة وما وراثياتها. المتلقي العابر كثيراً ما يسيء فهم العمل الفني، لأنه يبحث عن (الفوتوغرافية) فيه، وهو أمر يتجافى مع روح الفن ورموزه ومعانيه، لأنه يجرده من قواه الروحية، كما



حوار مع لوحة

# بعد أن طرقتوا باب الشهرة اعتزلوا الفن..

محسن العكيلي



ربما هي الظروف الاجتماعية والسياسية، وربما ظروف أخرى لا يعلم بها الجمهور، التي أجبرت بعض الفنانين على اتخاذ قرار الاعتزال مبكراً، برغم الشهرة والنجومية اللتين حققوهما في بضع سنوات. بعضهم حصل على جوائز مهمة في المسرح والسينما والتلفزيون، وبعضهم الآخر كان متوقفاً له أن يكون رقماً صعباً في الغناء، إلا أن قرار الاعتزال كان خيارهم الأخير.

## الصوت الدافئ

قحطان العطار، من أبرز نجوم الغناء العراقي في فترة السبعينيات، امتاز بأدائه الرومانسي الدافئ، قدم كثيراً من الأغاني التي أمست، فيما بعد، مكتبة غنائية ينهل منها الكثير من المطربين العراقيين. حاز (العطار) شهرة واسعة، بالرغم من اكتظاظ الساحة الغنائية العراقية بالكثير من الأصوات، أمثال فؤاد سالم، وياس خضر، وحسين نعمة، وغيرهم، إلا أن أسلوبه المتفرد في الغناء جعله أسطورة حية يمتزج فيها الفن بالمبدأ. سافر (العطار) في بداية شبابه إلى الولايات المتحدة، وعاد إلى العراق مطلع الثمانينيات في وقت كانت فيه الحرب العراقية الإيرانية مشتعلة، وبسبب مضايقات وملاحقات النظام المباد ترك العراق، الذي لم يمكث فيه سوى فترة

قصيرة، مرة أخرى عائداً إلى منفاه، ليعيش هناك منعزلاً في غربته كنوع من الاحتجاج على ما عاناه الشعب العراقي من ويلات الحروب والحصار والاضطهاد، وكانت أغنية (كل سنه وانت طيب يا وطني الحبيب) آخر ما قدمه في مشواره الفني.

## بلبل ميسان

سيناء، اسم يتذكره الكثيرون، تلك الفتاة الميسانية التي وجدت في الغناء ما ينسبها مرضها المزمن، الذي كان سبباً في جعلها الابنة المدللة. أضفى صوتها الشجي جواً من الفرح على بيت العائلة. واحدة من رغباتها كانت أن ينطلق صوتها خارج أسوار المنزل، فتوجهت إلى بغداد للمشاركة في برنامج (أصوات شابة)، الذي كان من إعداد الفنان فاروق هلال، لتترك انطباعاً جيداً لدى لجنة الاختبار، ولاسيما الفنان طالب القرغولي، بعد

تقديمها أغنية (آن الأوان) للراحل رياض أحمد. فتحت تلك الأغنية أبواب الشهرة أمام سيناء هادي، في فترة خلت منها الساحة الغنائية العراقية من الأصوات النسائية، لتبدأ مشوارها الفني بتعاونها مع كبار الكتاب والمحنين، وكانت أغنية (ظلمتوه بالوصف لمن وصفته) كلمات الشاعر حمزة الحلقي وألحان الفنان جمعة العربي، سبب شهرتها على الصعيدين المحلي والعربي.

وفي ظل أجواء الحصار في تسعينيات القرن الماضي، وجدت (سيناء) أن الغناء بات صعباً في تلك الظروف العصيبة، إضافة إلى تدهور وضعها الصحي بسبب مرض القلب، لذلك اعتزلت الغناء ورحلت بصمت تاركة عشرات الأغاني وشهرة واسعة.

## نورس العراق

نورس العراق، هكذا كان يلقبها الوسط الفني بعد فوزها بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان قرطاج الدولي، عن دورها في مسرحية (قصة حب معاصرة)، إخراج الفنان الراحل هاني هاني، وتأليف الكاتب فلاح شاكر، وشاركتها البطولة الفنان جواد الشكرجي. إنها الفنانة سهير إياد، ملكة قلوب المشاهدين في أواخر ثمانينيات وبداية تسعينيات القرن الماضي. فقد عدت (إياد) من أهم الفنانات والممثلات العراقيات بعد تألقها في الأعمال الدرامية، ومن بينها مسلسل (المسافر) الذي أدت فيه دور البطولة إلى جانب الفنان كاظم الساهر. غادرت سهير إياد الوسط الفني وهي في أوج شهرتها ونجوميتها، لتستقر في العاصمة الأردنية (عمان)، متفرغة لحياتها الزوجية وأولادها.

## الطب بعد الفن

من منال لم يتفاعل مع قصة الحب المأساوية بين غسق وسجاد في مسلسل (هيسيتريا)، الذي أجادت فيه الفنانة تمازا محمود تجسيد شخصية غسق. كما شاركت في بطولة عدد من المسلسلات التلفازية خلال حقبة التسعينيات، منها مسلسلات (عالم الست وهيبية، رجال الظل، حلبة القانون، غريباء، هيسيتريا).

في العام 2000 سافرت (محمود) إلى أميركا بعمل فني مع فرقة عراقية، وبسبب خلافات مع الإنتاج تركته، لتستقر في أميركا وتواصل دراستها، وهناك التقت بشخص عراقي يعمل موسيقياً، وتزوجته



تمازا محمود



سيناء



أمل سنان

لأسباب عدة، أهمها كان الظهور الأول والقوي للفنانة أمل سنان كبطلة للمسلسل الذي شاركها بطولته الممثل والمخرج حسن حسني، كما أنها فازت عنه بجائزة أفضل ممثلة، كانت هي الأولى لفنانة تركمانية من كركوك أسند إليها، فيما بعد، دور البطولة في فيلم (سته على ستة) للمخرجة خيرية المنصور. تركت الفنانة أمل سنان الفن، وهاجرت من العراق، مستقرة في منفاها الاختياري، رافضة عروضاً كثيرة وكبيرة للعودة إلى الشاشتين، التلفزيونية والسينمائية.

وأنجبت منه طفلين، أكملت بعدها دراستها لتصبح (مساعد جراح).  
**نادية**  
أمل سنان سعيد، كانت أول من جمع المهنتين في العراق، عارضة أزياء، وممثلة سينمائية وتلفزيونية، لفتت أنظار مخرجي السينما والتلفزيون، فكانت أول فتاة من كركوك تجسد دور البطولة في أشهر مسلسل عراقي منتصف ثمانينيات القرن الماضي حمل اسم (نادية)، تأليف معاذ يوسف، وإخراج صلاح كرم. حقق المسلسل شعبية كبيرة آنذاك،



قحطان العطار



كاظم الساهر وسهير إياد

## أهل العمارة

### في مانشيتات السينما العراقية الأولى



د. فالح المطلبي



سلمان الجوهر

الفيلم في تلك المنطقة، وقد استعان المخرج بأبناء عشيرة (العبوس)، التي تسكن المنطقة منذ زمن بعيد، لتمثيل تلك المشاهد بكونهم (كومبارس)، وقد كانت بعض اللقطات تصور هجوم جيوش (عنترة بن شداد العبسي) على جيوش (الرومان) وتحرير العرب الأسرى من أسريهم. ومن يعلم، فقد يكون العبوس هم بقايا قبيلة (بني عبس) الذين أسسوا إمارة في القرن الرابع الهجري في جنوب العراق، كما أشار إلى ذلك الأستاذ الدكتور عبد الجبار ناجي في كتابه (المزيدون).

وقد لا نعرف أحداً من عشيرة (العبوس)، وإذا ما دققنا النظر في تلك الشخصيات سنعرف من بين تلك الجموع صبيلاً جاء به مع الناس من (المشرح) لتمثيل دور لا يعرفه، لكنه سجل موقفاً في تاريخ السينما في العمارة أواخر الأربعينيات، هذا الصبي هو مالك الحاج يوسف المطلبي، (الأستاذ الدكتور مالك المطلبي فيما بعد). ومما لا شك فيه أن الفنانين المعماريين شاركوا في تصوير بعض المشاهد وساعدوا المخرج في توفير العدد المطلوب من الممثلين والخيول، إذ إن المخرج والممثلين المصريين مكثوا مدة طويلة في ربوع العمارة وزاروا الأهوار، وكرّمهم أهل العمارة، كما أنهم نزلوا في فندق (الجواهري) المطل على نهر دجلة على نفقة التاجر العراقي (إسماعيل شريف)، صاحب سينما الحمراء في العمارة.

(سراج منير) والفنانة (كوكا)، وقد حضر إلى مدينة العمارة، بالإضافة إلى أولئك الفنانين صلاح أبو سيف وحلمي رفله وفاخر فاخر، وهو الفيلم الذي حقق إيرادات مالية كبيرة جداً، وأصبح منتجوه في مقدمة المنتجين السينمائيين والموزعين المصريين، وكذلك أصحاب صالات السينما في العراق، الذين استوردوا هذا الفيلم، وقد استمر عرضه أكثر من سنة في حين لم تكن هناك سوق سينمائية عراقية أو عربية مستقلة تستقبل أي فيلم لبضعة أسابيع.

بقي لنا أن نسأل ما هو دور المعماريين في هذا الفيلم؟ إن الحكاية الشعبية العربية تقول إن (عنترة) ذهب إلى بلاد فارس للحصول على النوق الحمراء التي طلبها منه عمه مهراً لـ (عبلة)، وهو طلب تعجيزي، فسلك (عنترة) طريق (المشرح - الطيب)، ومزّ من هناك، والآثاريون المعماريون يشيرون إلى مكان مرور (عنترة) بـ (إيشان العنترية)، حيث جرى تصوير بعض مشاهد

وربما هنالك سائل يسأل من الذي أتى بهؤلاء وهم أناس مغمورون؟ والجواب هو أن علاقة الفنان حقي الشبلي بالعمارة بدأت منذ الثلاثينيات عندما كان يصطحب فرقة الفنانة المصرية (فاطمة رشدي) إلى العمارة، وكانت علاقته طيبة مع التاجر العماري (الحاج كرم الوتار).

#### قصة الفيلم

الفيلم يحكي قصة شاب عراقي يتهم بقتل عمه، وتجتمع الأدلة ضده، يفر هارباً إلى القاهرة، عند صديق له يؤويه، وحيث أن الشاب العراقي يعمل صحفياً، فإنه يظل على عمله في مكاتب الصحف والمجلات باسم صديقه. وكانت لصديقه ابنة جميلة ظلت ترعاه حتى وقع في حبها، وكذلك هي، فطلب يدها من صديقه الذي يعرف سره. يوافق الصديق أن يتزوج الشاب العراقي من البنت المصرية. تتوالى الأحداث وينكشف أمر قاتل عمه ويعترف، فيرسل صديق عراقي إلى الشاب في القاهرة يعلمه بما جرى في قضيته، وأنه قد برئت ساحته، فيقرر العودة إلى وطنه بصحبة زوجته، ابنة الصديق الوفي الذي قام برعايته في القاهرة.

#### عنترة وعبلة

في عام 1948 أيضاً أنتج في مصر فيلم (عنترة وعبلة)، تمثيل الممثل الكبير



ميسان / جبار عبد الله الجويراوي



مع أن تجربة المعماريين مع المسرح بدأت في وقت مبكر، وبالتحديد عام

1906م، إلا أن معرفتهم بصناعة السينما ظلت متأخرة تماماً. وعندما بدأت السينما العراقية مسيرتها بإنتاج فيلم مشترك مع مصر، كان أول فيلم هو (ابن الشرق) عام 1948م من إنتاج شركة أفلام الرشيد العراقية المصرية، ثم أعقب هذا الفيلم في العام نفسه فيلم (القاهرة - بغداد) من إخراج المصري (أحمد بدر خان)، ومثل فيه من العراق (حقي الشبلي وإبراهيم جلال) إلى جانب ممثلين مصريين

وكان الفيلم إنتاجاً مشتركاً بين اسماعيل شريف من العراق، وشركة اتحاد الفنانين المصريين. من خلال الاطلاع على ملصق الفيلم، نجد صورة كبيرة في أعلى (المانشيت) للفنان العراقي الكبير حقي الشبلي وأسفلها صورتان للفنانتين مديحة يسري المصرية وعفيفة اسكندر العراقية، ثم صورة الفنان بشارة واكيم. كما أن القصة والحوار مشتركان بين الفنان المعماري سلمان الجوهر وحقي الشبلي، وتلحين الأغاني محمود شريف ومحمد فوزي، وكتابتها لبيرم التونسي، والموسيقى الريفية للفنان عيسى المعمارتلي. أسهم في هذا الفيلم خمسة أشخاص من مدينة العمارة هم: سيد حمد

العلاق، وجويسم الهليجي، وسيد فالـح، ومحمد اليسر، والمحسن المشهور عيسى المعمارتلي. ظهر هؤلاء الخمسة في مشهد عرس في الهور في منطقة (الشعبة)، في مجموعة من الزوارق الجميلة تتسابق بسرعة في مقاطعة الشيخ محمد العربي في نهر الكحلاء، وكانوا يغنون الموال الذي كان حزيناً جداً، لم ينسجم مع طبيعة الفيلم، لذا فإن المخرج (أحمد بدر خان) طلب منهم لحناً آخر وضعه بنفسه، وطلب منهم مجاراته، ونجحوا في الحال بتلبية رغبته، كما ذكر لي ذلك المرحوم (سيد حمد العلاق)، وكان اللحن الذي غنوا فيه هو (عمي بيوعيون السود)، الذي غناه المطرب الكبير (داخل حسن) فيما بعد.

نورا خالد

يُعد المسرح الشعبي واحداً من الوسائل المهمة في بث روح المتعة والتعريف بالقيم والعادات والتقاليد، إذ إنه غالباً ما يعبر عن الهوية الحقيقية للمسرح، كونه في تماس مباشر مع الناس في أحلامهم وآلامهم، إلا أنه لم يعد فناً له جاذبيته بالنسبة للجمهور العراقي، وذلك لوجود أسباب كثيرة ومتنوعة، حسب مختصين في الفن



لم تبق منه سوى الذكريات

## المسرح الشعبي..

## أرسى قواعد (الفرجة) واقترب من الجمهور

الأسماء خارج العراق جعلها تتلاشى إلى الأبد، ومعها تلاشى الجمهور الواسع لتلك الفرق، ومنها فرقة المسرح الفني الحديث، التي كانت تقدم عروضاً مسرحية شعبية تقترب من نبض الشارع وأحداثه السياسية والاجتماعية على حد سواء، وبذلك فقد المسرح جمهوره الكبير الذي كان يتابع تلك الفرقة بشكل ندوه كـ (ظاهرة)، ومن كل محافظات العراق.

### التحول الثاني

تابع (الزبيدي): "عندما نشبت الحرب في العام 1980 بدأ التحول الثاني، إذ اتجه غالبية المسرحيين العراقيين إلى مسرح



يدعى بـ (مسرح التعبئة)، الذي أخذ من عمر المسرح عقداً كاملاً ضائعاً، لم يترك أي أثر، إلا بحدود نادرة جداً، وهو أيضاً لا يخرج عن كونه مسرحاً أرادته السلطة لرفع معنويات الناس والجنود بطريقة وأخرى. ومع بدء عقد التسعينيات ومشروع العروض التجريبية، التي في معظمها تغرق بالعتمة والتعقيد، فقدنا جمهوراً كبيراً لم تعد تستهويه هذه الأنماط من المسرحيات، وبدأت تظهر في الأفق موجة كبيرة ضد المسرح الشعبي بمفهومه القريب من تطلعات وأحلام الناس، والتعالي عليه، باتجاه مسرح وضع الحواجز العالية في طريق الجمهور.

وبذلك غادر كثير من المخرجين العراقيين المسرح الشعبي مع هجرة قاسم محمد إلى الإمارات مثلاً، وتوقف عزيز خيون عن مشروعه المهم كـمخرج، وسواهم من المخرجين، ومع مرور الزمن وجدنا أنفسنا



د. جبار جودي



علي عبد النبي الزبيدي

تحت طائلة خسارات كبيرة للجمهور العراقي، بدعوى التجريب في المسرح وسواه من هذه المفردات، وتحول كل شيء باتجاه عروض مسرحية لا يحضرها سوى النخبة.

ويرى (الزبيدي) الحل في "عودة الفرق الأهلية بقانون جديد شامل، متناسب مع الحياة الجديدة اليوم، وإعطائها (منحاً) مالية سنوية من قبل الدولة، وتشجيعها على تقديم مختلف العروض المسرحية التي تقترب من الناس، وبذلك يمكن خلق أجواء ومناخ مسرحي على قدر كبير من الأهمية."

### إجهاض المشاريع الفنية

الدكتورة عواطف نعيم أشارت إلى أن المسرح الشعبي لم ينحسر، بل إن هناك من أجهض المشاريع الشعبية، وأقصى مخرجي هذه المسرحيات، متعللاً بعدم توفر السيولة المادية التي تتجزأ أعمالاً شعبية معافاة، فهناك من أسهم بقتل المسرح، ولاسيما المسرح الشعبي، حين تغافلوا عنه وتجاهلوا دعمه.

مؤكدة أن "المتلقين في مختلف توجهاتهم كانوا ميالين إلى العروض المسرحية

الشعبية، لما تناقشه من أفكار ورؤى قريبة من واقعهم، ومعرفة واقع آخر طالما قرأوا عنه أو سمعوا به، لكن هذا الجمهور الواسع قد تلاشى بتوقف العروض الشعبية.

### الفنانون هم السبب

نقيب الفنانين، المدير العام لدائرة السينما والمسرح، الدكتور جبار جودي، رمى باللوم على الفنانين، بكونهم أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تراجع المسرح الشعبي، إذ إنهم ظلوا على مواضيعهم الجاهزة في غالبية مسرحياتهم، ولم يحدث أي تجديد، سواء في المواضيع أو طريقة العرض، لذلك اعتكف الجمهور عن حضور مثل هذه العروض.

وتابع: "كما لا يمكن أن نغفل دور السوشيل ميديا والانتشار الواسع للمواد الفنية على الموبايل، إضافة إلى الجانب الاقتصادي، إذ لم تعد هناك جدوى اقتصادية للمنتج، ولاسيما بعد تخفيض سعر بطاقة الدخل. مضيفاً: "نحن نحتاج إلى آليات عمل وطرق تفكير جديدة نستطيع من خلالها إعادة العائلة العراقية إلى المسرح."

ويعزو الدكتور حسين علي هارف التراجع في العروض الشعبية إلى مجموعة من العوامل، أهمها، كما يقول: "العامل

الإنتاجي، فالمسرحية الشعبية التي اعتدنا عليها أن تكون كوميدية، كما كانت في الثمانينيات والتسعينيات، مكلفة إنتاجياً، لأن من اشتراطاتها أن تضم نجوماً، ولاسيما نجوم الكوميديا، الذين غالباً ما تكون أجورهم مرتفعة. فضلاً عن عناصر فنية أخرى، وأحياناً يتطلب هذا ميزانية عالية للمسرح الشعبي."

يكمل هارف: "سابقاً كانت (الفرقة القومية)، التي أصبحت فيما بعد (الوطنية)، هي من تنتج مثل هذه الأعمال وتطرحها للتسويق، وكان هناك إقبال جماهيري نسبي، فأحياناً تتجح المسرحية وتعرض لمدة سنة، وأحياناً أشهراً. أما في الأونة الأخيرة فما عادت دائرة السينما

والمسرح والفرقة الوطنية للتمثيل تجازف بإنتاج مثل هذه المسرحيات، ولاسيما بعد انحسار الإقبال عليها.

موضحاً أن "هناك جمهوراً صنعه المسرح الشعبي في الثمانينيات من خلال المسرحيات التي قدمت في تلك الفترة، مثل (الخيوط والعصفور، صابرة ودابرة، بيت وخمس بيبان، وأطراف المدينة)، وكثير من المسرحيات، لكن بعد العام 2003 وتدايعات مرحلة تغيير النظام الدكتاتوري، دفعت بعض زملائنا إلى تكوين عروض لا تليق بالمسرح ورسالة المسرح، لذلك بدأت العائلة تبتعد عن العروض، لأنها اتخذت منحى تجارياً، وأصبح هناك انخفاض واضح في المستوى الفني، كما دخلت عناصر طارئة لا تمت إلى المسرح بصلة، لذلك شهدنا عروضاً لا يمكن أن نسميها عروضاً مسرحية، بسبب ما وصلت إليه من درجة إسفاف عالية جداً، وصلت إلى البذاءة والكلام الذي يسيء إلى الذائقة ويخشد حياة العائلة العراقية ويخرج عن القيم التربوية، كما لا يمكن أن ننسى انتشار وسائلها الميديا المتعددة، التي قلقت من زخم الجمهور المسرحي، ولاسيما العائلة."



د. عواطف نعيم



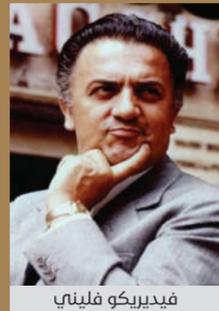
د. حسين علي هارف



بشكل عرضي- بمدى ارتياحه في بيئته، لكنه يأمل أيضاً أن يكون هناك في الحياة أكثر مما يعرفه بالفعل، إنه يتصارع مع العديد من الانشغالات نفسها التي يواجهها أبطال أفلام (سورينتينو)، إنه يستخدم صورة مشابهة من فيلمه (وصول رجل)، سمكة كبيرة تدور حول حوض السمك الخاص بها، يجري تعريف سجنه من خلال الحجج المقطوعة والقطعية ولقطات التتبع الحماسية بصرياً.

يغمر سورينتينو المشاهدين بالمعلومات، لكن يجري إنشاء كل مشهد بمثل هذه العناية والاهتمام، بحيث يسهل تفويت أن كل مشهد جديد يشرح أحدث نظرية أو معضلة لـ (جيب). إن شخصيته جذابة، لأنها ليست مليئة بالأفكار المعقدة فحسب، وذلك بفضل سيناريو سورينتينو وأوبرتو كونتاريلو، لكنها مليئة بالجمال البصري أيضاً، بفضل

التصوير السينمائي لـ لوكا بيجازي. الأهم من ذلك، أن (سيرفيو)، وهو متعاون متكرر مع (سورينتينو) وممثل مدرب مسرحياً، يجعل جيب معتقلاً، أنت تتمسك بكل كلمة يقولها، حتى عندما تكون على وشك سماع شيء ثرثار وحقير، لأنك تعلم أنه من المحتمل أن يكون صحيحاً، أو على الأقل يقال بشكل جيد، هناك هشاشة خفية تحدد أداء سيرفيو، لا تظهر إلا عندما يريد ذلك. هو و(سورينتينو) كلاهما في أفضل حالاتهما في (الجمال العظيم)، حيث يعقدان مقارنات مع أعمال المايسترو (فليني) في الوقت نفسه، غير الكافية والفخمة بشكل مناسب.



فيديريكو فلييني

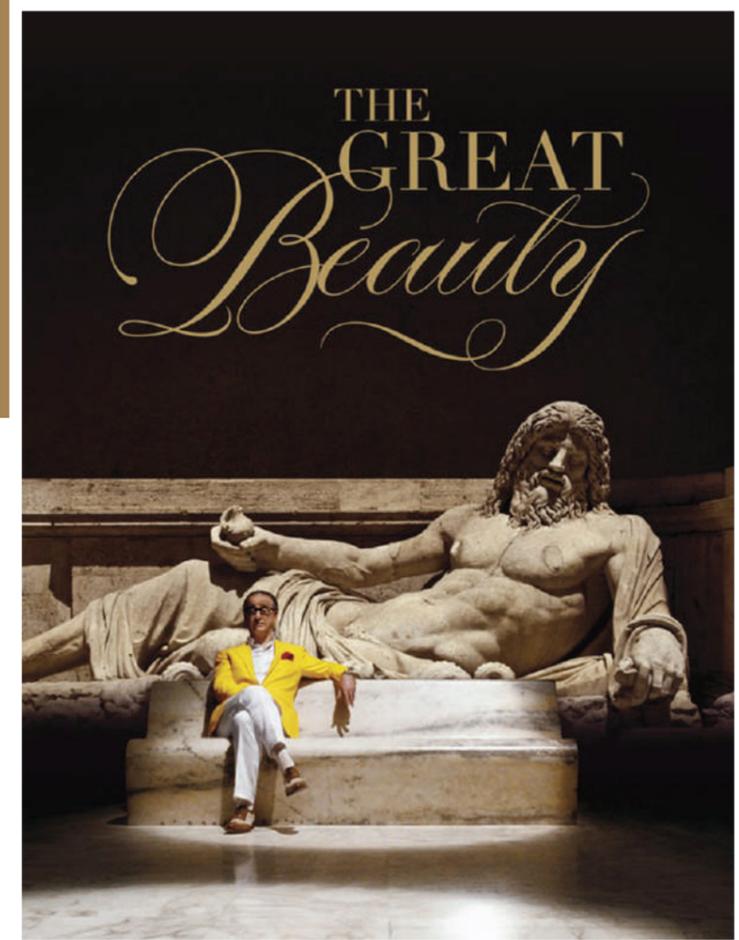


باولو سورينتينو

ادعاءات غامضة وفكرية زائفة حول الأخلاق والفرن ومحاولة البقاء شاباً. على المستوى الأساسي، يدرك جيب في نفسه كل ما هوريفي وقبيح في روما، لكن من خلال العبارات الطيبة والابتسامات المتكلفة، فإنه ينعم بالحياة، ويبحث عن مصدر بعيد المنال للإلهام. يبدو أنه وجد ذلك في (رامونا - سابرينا فيريلي)، المتعرية الذكية، لكن علاقتها الرومانسية لا أساس لها. (الجمال العظيم) هو عرض (جيب)، ذكي بما فيه الكفاية ليعرف ما هي مشكلاته، لكنه غير مستعد لحلها بعد.

وهو منخرط في نفسه بشكل مرضي، لكن سورينتينو يتفوق بمهارة في التغلب على التناقضات التي تقوض شخصيته أو تدعمها. الناس يأتون ويذهبون في حياة جيب، جميعهم يجعلونه أكثر حكمة، حتى لو لم يدركوا ذلك. مشاهير يتحدثون عن (مارسيل بروست)، رجل عجوز فاسق يهسهس بكلام جنسي أمام مجموعة من الأشخاص في العشرينات من العمر، جرى تسميرهم بالرداذ. ثم هناك رامونا، وهي امرأة ذكية بما فيه الكفاية لاستدعاء (جيب) عندما يلومه الملل وإعاقة الكتابة على العيش في روما. وجوه بلقطات كبيرة، جميلة، عذبة، بريئة، بهشاشة بازولينية.

يشبه جيب أبطال سورينتينو العظماء الآخرين، رجال عاجزون وساحرون، لكنهم متعجفون لا يستطيعون تحمل فكرة البدء من جديد. يتفاخر (جيب)



## فراس الشاروط

إنه لأمر مثير أن نرى المخرج الإيطالي باولو سورينتينو يُقارن باستمرار بفيدرريكو فلييني، فالمقارنة مبررة إلى حد ما. مثل فلييني، يتمتع سورينتينو في (هذا يجب أن يكون المكان) و(عواقب الحب) بأسلوب (باروكي) غامر، وروح الدعابة الكرنفالية، ومثل (فلييني) أيضاً، كان (سورينتينو) مفتوناً بهوس المجتمع المعاصر بمظهر الشباب والحيوية. يمكن قراءة (الجمال العظيم) على أنه تحديث لـ (الحياة حلوة)، لكن على الرغم من أنه بالتأكيد يشبه فيلم (فلييني)، إلا أنه أيضاً تبلور لأسلوب (سورينتينو) المميز.

## عوالم فلييني ووجوه بازوليني في جمال سورينتينو العظيم

يعد هذا المخرج (وقد تجاوز الخمسين من العمر) موهبة كبيرة، إلا أن أفلامه جميعها تحمل منظوراً مضحكاً ومعقداً بشكل منعش، ويعد أحدث أعماله مثلاً جيداً على كونه الإيطالي الكبير التالي. (الجمال العظيم) هي دراسة شخصية تقدم روما المعاصرة من خلال عيون (جيب جامبارديلا - بأداء توني سيرفيو اللامع)، وهو مثقف ذو ذوق مبالغ فيه، لكنه محبط في نفس الوقت. جيب كاتب، رغم أنه لا يكتب حقاً، اختفت روايته الأولى الوحيدة في ظروف غامضة، يقضي وقته في الأداء كشخصية عامة، إنه يريد أن يظل شاباً ومهماً لأطول فترة ممكنة (يبلغ من العمر 65 عاماً)، لذلك يستخدم (البوتوكس)، لكنه يسخر أيضاً من أي شخص يقدم



## ما زال الخوف يرافقني مع بداية كل تصوير..

جسدتها، ولاسيما أن التقمص بحاجة إلى مران وجهد كبيرين؟  
- شخصياتي التي قدمتها كانت تحمل في ماهيتها الخبث، وقد سببت لي مشكلة كبيرة، ذلك لأن هذه الصفات غير موجودة في طبيعتي، كانت الشخصيات التي أديتها ممن يعانون من مشكلات نفسية، أو سيئين، كنت أتمرّن على تلك الشخصيات من أجل إجادة أدوري، وقد ساعدني في ذلك أساتذتي في المهنة.  
\* كان دور الشر السمة الواضحة في غالبية أعمالك، ألا تخشين من أن يكون هذا القالب نقطة اشتغالك الوحيدة؟  
- طبعاً أنا أحسست بأني سوف أحصر بهذا القالب، والشارع بدأ يراني بهذه المنطقة فقط، وبات لا يصدق أن هذا مجرد فن وتمثيل، لكن في عمل

مشهد لي، وتصفيقه وتشجيعه لي، في لحظة كنت فيها أرتجف من الخوف وقلق التجربة الأولى.  
\* ما المهم والأهم بالنسبة لك، الكم أم النوع؟  
- لا بأس أن أبحث عن الاثنين، بمعنى العمل على تنوع شخصياتي، وأيضاً أن يكون لي كم جيد من الأعمال، شريطة أن يكون الكم خاضعاً لمعايير معينة، وفيه دقة في اختيار شخصياتي، علماً بأني لم اشتغل في الموسمين السابقين وذلك لأنني لم أجد أي عمل يقدمني بشيء مختلف عما قدمته سابقاً.  
\* كيف تعاملت مع الشخصيات التي

إنها الفنانة بيضاء المعتصم، ضيفة مجلة الشبكة العراقية، التي كان لنا معها هذا الحوار  
\* كيف اتجهت بوصلتك إلى التمثيل؟  
- كانت بدايتي في الإعلان، حينها كنت طالبة أدرس الإعلام في جامعة دجلة، وفي تلك الفترة اشتغلت عدة إعلانات، ومن خلالها جرى طرح اسمي للعمل كممثلة، وفي وقت كان هناك عدد قليل من الممثلات الشابات، فكانت البداية مع الفنانين إياد الطائي وسلام عرب في عمل (أحلام السنين)، وفيه اكتشفت موهبتي في التمثيل.  
\* هل ثمة تأثير للبيئة والعائلة في مسيرتك الفنية؟  
- طبعاً، أنا مؤمنة بأن البيئة والطفولة والعائلة لها تأثير كبير على حياة كل إنسان، بصورة كبيرة ومؤثرة في كيانه وطريقة تفكيره وشخصيته، في ما يحب وما يكره، وكيفية تصدير نفسه إلى الآخرين، وكانت عائلتي داعمة لي منذ انطلاقتي في هذا المجال، وقد ترجمت بعض ذكرياتي العائلية في أدوري، وقد كان هذان الخزينان، العائلي والبيئي مفيدين جداً في عملي.  
\* حدثينا عن مواجهتك الأولى مع الكاميرا كممثلة؟  
- في بداية الأمر كان هناك ارتباك، لأن العمل في الدراما يختلف جذرياً عن الإعلان، في الإعلان كان لأختي الإعلامية منال المعتصم دور مهم في عملي، عبر كم المعلومات التي مدّتي بها، لكن في التمثيل كنت في توتر دائم مع كل بداية تصوير، كان القلق والخوف يرافقاني في كل عمل، ولا أنسى موقف الفنان إياد الطائي في عمل (أحلام السنين) ووقوفه خلف الكاميرا في أول

حوار/ محسن إبراهيم



درست الإعلام واشتغلت في الإعلان الذي كان بوابة دخولها عالم التمثيل، اشتهرت بأدوار الفتاة الشريرة وأجادتها، لامتلاكها الموهبة في أداء الأدوار المركبة، باحثة عن الكم والنوع، وتعتبر أن الأهم هو الاختيار الصحيح للشخصية.

# بيضاء المعتصم:

## الموهبة لا تكفي عالم يكن ثمة اجتهاد



فساتين محجبات  
بتصاميم ناعمة

إكليل الجبل  
مضاد للبكتيريا

## المكياج الهندي جمال يخطف الأنظار

لن تبقى في هذا الوسط وبهذه المهنة سوى المواهب الحقيقية التي تعشق هذا العمل.

\* كيف يمكنك إثبات نفسك في ظل زحمة الوجوه الفنية؟

- بالتأكيد من خلال موهبتي واجتهادي، فالموهبة لا تكفي ما لم يكن هناك اجتهاد، بالنسبة لي ما زلت حتى الآن اشترك في ورش تمثيلية، فضلاً عن انهماكي في القراءة المتواصلة، ومشاهدة مختلف الأعمال العالمية والعربية بغية تطوير موهبتي، حتى إن كانت الساحة الفنية مزدحمة، وكما يقال فإن لكل مجتهد نصيب.

الطارئون لاعلاقة لهم بالفن، هم يبحثون عن الشهرة و(الطشة) من خلال هذا المجال، وهذا يؤثر بصورة مباشرة على من يبحثون عن فرصة لإثبات موهبتهم. أعتقد أنه في النهاية

(الكهف)، الذي كان من بطولتي، كانت شخصيتي مغايرة جداً لما قدمته سابقاً، غير أن العمل لم يأخذ مساحته ولم يسهم في محوما علق في ذاكرة الجمهور من أدوار الشر التي قدمتها. أتمنى أن تكون هذه السنة مختلفة في هذا الشأن.

\* ما الشخصية التي تتمنين تجسيدها؟  
- أحب الشخصيات (التوكسيك)، التي تعاني من مشكلات نفسية. أشعر أن فيها تحدياً كبيراً، فليس من السهولة تقديم مثل تلك الشخصيات التي تحتاج من الممثل إلى دراستها سلوكياً، وفهم وإدراك انعكاسات البيئة عليها، سواء أكانت بيئة عائلية أو محيطها الخارجي، لكي أتمكن من تقديمها بأفضل صورة.

\* يشاع عن وجود (مافيات) و (كرويات) في الأوساط الفنية، هل تؤكدين وجودها من عدمه من خلال تجربتك الفنية؟

- بصراحة سمعت بذلك، أما عن نفسي فمنذ بدايتي ولهذه اللحظة لم أتعامل مع هذه (المافيات)، كل من عملت معهم، أشخاص لهم ثقلهم وتجاربهم، وهم من الأسماء الكبيرة والمحترمة في الوسط الفني، لا أنكر وجود (الواسطات)، لكن على الممثل إثبات نفسه من خلال موهبته وفته الحقيقيين، وأقول دائماً إنه لا يصح إلا الصحيح في النهاية.

\* برأيك، من يتحمل دخول الطارئین إلى الفن؟

- بصراحة، نحن الفنانين نتحمل دخول هؤلاء إلى الوسط الفني، إذ كان يجب أن يكون لنا موقف واضح من اقتحام الطارئین لهذا الوسط، هذا الاقتحام سيؤثر في النهاية على أصحاب الموهبة الحقيقية، الأشخاص





## إكليل الجبل مضاد للبكتيريا

إكليل الجبل، أو عشبة الروزماري، هي عشبة العطور والجمال، لها العديد من الفوائد المعروفة على نطاق واسع بخصائصها القوية المضادة للبكتيريا والأكسدة. قائمة فوائدها هذه العشبة تطول، إذ إنها أيضاً تعد خياراً رائعاً لزراعتها في حديقة المنزل. يُنقع مقدار كوبين من عشبة إكليل الجبل الجاف في نصف لتر من الماء المغلي ثم يصفى ويُضاف إلى ماء الاستحمام للتمتع بحمام رائع ورائحة زكية.



## جل الصبّار لجسم لامع وجذاب



لا يوجد أروع من التألّق بجسم لامع وجذاب، لذا تتنافس العلامات التجارية على طرح أنواع عديدة من ملمع الجسم. وبرغم جودة هذه الأنواع، إلا أنها تباع بأسعار باهظة. كبديل لهذه الكريمات الغالية، اصنعي الملمع في المنزل بخطوات سهلة ومواد متوفرة ورخيصة. في وعاء عميق، اخلطي قليلاً من جل الصبار مع كريم واقى الشمس المناسب لبشرتك، مع إضافة بضع قطرات من الزيت الذي تحبينه، ويفضل الزيت العطري، اخلطي المكونات السابقة مرة أخرى معاً وضعيها في علبة نظيفة واستخدميها عند الرغبة.

## حاجب مهميز

جلّ الحواجب أمر لا غنى عنه للسيدات في هذه الأيام، وذلك بسبب ظهور موضة جديدة، هي زراعة الحاجب، أو تقنية ترتيب شعر الحاجب (شعرة شعرة). إذا نفذ جلّ الحاجب لديك، أو كنت لا تملكين ثمن شرائه، ضعي ملعقة صغيرة من جل الشعر أو الفازلين في علبة نظيفة فارغة، وطبقي القليل من ظلال الجفون (الشادو) بدرجة اللون الذي ترغبين فيه. ثم أضيفي 5 نقاط من زيت الخروع إلى الخليط. امزجي المكونات جيداً حتى تحصلي على قوام جل ملون. بفرشاة الماسكرا النظيفة، خذي كمية مناسبة وطبقيها على حاجبيك للتأكد من الدرجة المرغوبة. اغلقي العلبة جيداً وضعيها في الثلاجة حتى تحصلي على جل متماسك وقوي.



## زيت اللافندر مزاج رائق

يعد نبات (اللافندر) من أكثر النباتات ذات الرائحة المهدئة اللطيفة، التي تسعد الشخص بعطرها الرائحة، وتساعد على تهدئة الروح والعقل. كما أنه مفيد للبشرة والشعر والصحة العامة أيضاً. ضعي بعض القطرات من الزيت على الجسم مع تدليك كامل الجسم، وسوف تشعرين بتغير الحالة المزاجية نحو الأفضل. وللاحتفاظ بفوائد زيت اللافندر، يجب حفظه في زجاجة داكنة بعيداً عن الضوء المباشر، وينصح مرضى الربو بتجنب الاستنشاق المباشر لزيت اللافندر.





## فساتين محجبات بتصاميم ناعمة

الحصول على إطلالة بالفساتين البسيطة أمر ليس بالسهل، إذ إن كثيراً من الفتيات يقعن في خطأ تنسيق الملابس، وقد اهتمت بعضهن بارتداء الفساتين البسيطة لإطلالة يومية جميلة ومميزة، ذات تصميم مريح يناسب كل الأذواق التي تبرز الأنوثة والأناقة بأسلوب مختلف وبألوان جذابة، ومن الرائع أن تتألق السيدة أو الفتاة المحجبة بإطلالات جميلة في كل وقت.

يتميز هذا التصميم بالنعومة بأكمام طويلة منتفخة وياقات عالية، ويكونه فضفاضاً. كما يمكن ارتداء حزام الخصر لتغيير الموديل حسب الرغبة وتنسيقه مع (توربان) عصري مميز حسب لون الفستان.



## المكياج الهندي جمال يخطف الأنظار

### الشبكة العراقية



يمتاز المكياج الهندي بالجاذبية والألوان المبهجة القوية التي تخطف الأنظار، إذ ترتدي العروس أزياءً مُطرزة ذات ألوان لافتة، إضافة إلى أكسسوارات الشعر والمكياج الجذاب لإطلالة ساحرة في مناسبتها

المعروف أن هذا النوع من المكياج يلائم النساء ذوات البشرة السمراء والحنطية، اللاتي يتمتعن بشعر أسود طويل لامع. ومن المهم استخدام الألوان المتداخلة في (اللون)، التي تضيف إطلالة ساحرة. ولتطبيق مكياج الهنديات، ابدئي بتطيف بشرتك جيداً بالمنظف المناسب لها، ضعي (البرايمر) ووزعيه جيداً على الوجه، ليساعد في ثبات المكياج طول فترة المناسبة. بعد ذلك ضعي كريم الأساس المناسب للون بشرتك، وطبقي (الكوتسيلر) على الهالات السوداء حول منطقة العين، ثم ضعي ظلال العيون بدرجات الذهبية الفاتح مع دمجها بظلال أسود خفيف ولون ترابي تحت خط الحاجب، مع خط (أيلينر) باللون الأسود والرموش الاصطناعية، وأحمر شفاه بلون (النبيذ)، و(بلاشر) باللون الخوخ، وتزيني بأكسسوارات براقية.





## سلطة الخيار

جربي سلطة الخيار مع جبنة (الفيتا) الشهية الليمون، كوب شبتت مقطّع.

### طريقة التحضير:

ضعي الخيار والبصل في طبق، وزعي جبن

(الفيتا) على أن يكون (مفتتاً)، مع إضافة الملح،

ثم وزعي الشبتت والتنعاع، وصبي عصير الليمون

فوقها.

### المكونات:

- حبتا خيار مقطعتان إلى شرائح، جبن (الفيتا)

المتوفر في الأسواق، بصل أحمر مقطّع شرائح،

ملح، ربع ملعقة نعناع ناشف، ملعقة من عصير



### الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.

## شرائح الباذنجان المشوي

### طريقة التحضير:

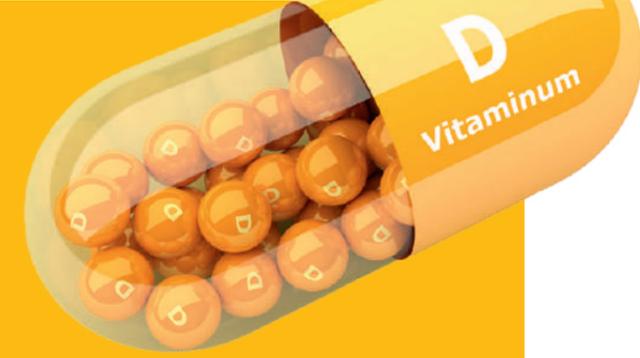
في وعاء عميق نضيف شرائح الباذنجان والملح ونتركها جانباً لمدة 10 دقائق حتى تتخلص من الماء الزائد، ونحضر وعاء ثانياً نضيف إليه الثوم المهروس والملح والفلفل الأسود والبابريكا وزيت الزيتون، نخلطها جيداً، بعد ذلك نحضر صينية فرن كبيرة ونضع ورق زبدة نرص فيه شرائح الباذنجان، ثم ندهن شرائح الباذنجان بخليط الثوم، ونضعها في الفرن مدة 15 دقيقة، بعد ذلك نخرج الصينية من الفرن، ونضعها في طبق التقديم، ونزينه بالبقدونس المفروم والطماطم المقطعة.. بألف عافية.

من الأكلات المحببة واللذيذة التي يعشقها الصغار والكبار، وهي وصفة اقتصادية سهلة وشهية بطعم رائع بمكونات متوفرة في كل منزل.

### المكونات:

حبتا باذنجان كبيرتان مقطعتان إلى شرائح طولية، ملح، حبة طماطم مفرومة، فصا ثوم مهروسان، فلفل أسود، ملعقة صغيرة من البابريكا الحلوة، زيت الزيتون، جبن موزريلا مبشور حسب الرغبة، بقودونس مفروم





## نقص D

### يسبب بدانة الأطفال

وجدت دراسة حديثة نشرتها مجلة جمعية طب الأطفال البرازيلية أن الأطفال والمراهقين الذين يعانون من السمنة يكونون أكثر عرضة لنقص فيتامين D. لكن العلاقة بين السمنة ونقص هذا الفيتامين ليست علاقة سببية، كما أوضحت الدراسة، فهي ذات طبيعة متعددة العوامل. ويلعب نمط الحياة دوراً رئيساً عندما يتعلق الأمر بالربط بين السمنة ونقص فيتامين D، إضافة إلى اختلال الهرمونات ومقاومة الجسم للأنسولين.

## السكر والفيتامينات!

تعد المشروبات المحلاة مصدراً رئيساً للسكريات المضافة. كذلك يوفر العديد من مصادر السكر المضاف كمية كبيرة من العناصر الغذائية. تشمل القهوة والشاي والمشروبات المحلاة والحليب والعصير، إذ إنها توفر 54% من السكر المضاف، و7% من البروتين، و14 - 38% من الكالسيوم والمغنيسيوم والفوسفور والبوتاسيوم وفيتامينات C، D. ويعني هذا أن تقليل تناول السكر المضاف قد يؤثر بشكل كبير على تناول العناصر الغذائية الأساسية.



## فيتامين C ينظف البشرة

يتكون غسول الوجه (المنظف الطبيعي) من فيتامين c القوي المضاد للأكسدة، كما يستخدم الصبار وماء جوز الهند ومستخلص الشاي الأخضر ومستخلص قصب السكر، إذ إن لكل منها له خصائص تفتح تعمل أيضاً على تحسين ملمس واللون، ما يساعد في تفتح لون البشرة وتضييق المسام الواسعة، وكلاهما من احتياجات البشرة الملحة.



رياضة الشبكة

الأسود يواصلون النجاح نحو المونديال

الفيفا يحقق في دعوى الاتحاد الفلسطيني



## سيدات الزوراء

يخطفن لقب دوري كرة الصالات

# الأُسود يواصلون النجاح نحو المونديال

بغداد / أحمد الساعدي

تمكن المنتخب العراقي لكرة القدم من الفوز على المنتخب الفلسطيني بهدف وحيد جاء عن طريق المهاجم أيمن حسين ضمن تصفيات كأس العالم، في المباراة التي أقيمت على ملعب جذع النخلة في البصرة بحضور جماهيري كبير. قدم المنتخب الوطني العراقي شوطاً أولاً جميلاً، تسيد خلاله مجرى المباراة ليحرز الهدف الوحيد عن طريق المهاجم أيمن حسين. إلا أن المنتخب تراجع في شوط المباراة الثاني، بحيث تسيد المنتخب الفلسطيني، وكاد أن يحرز هدف التعادل أكثر من مرة. وحسب محللين فإن تغييرات مدرب منتخب العراق كاساس كانت (غير موفقة) في إرجاع الفريق إلى منطقة الدفاع، ما منح المنتخب الفلسطيني السيطرة الكاملة في الشوط الثاني. لكن يبقى المهم هو إحراز منتخبنا النقاط الثلاث ليصبح رصيده 7 نقاط، متساوياً مع المنتخب الكوري. عن هبوط مستوى الأسود في الشوط الثاني، قال المدرب كاساس بعد انتهاء المباراة: إن المنتخب العراقي قدم أجمل الأداء، وكانت سيطرته واضحة في شوط المباراة الأول الذي أحرز خلاله الهدف الأول، وكاد يحرز هدفاً آخر لولا التسرع. لكن حدثت في شوط المباراة الثاني بعض الهفوات من قبل بعض لاعبيننا، بسبب اطمئنانهم على النتيجة، ما دفع المنتخب الفلسطيني إلى أن يرمي بثقله إلى الأمام، فأخطر مرمانا أكثر من مرة. المنتخب الفلسطيني يمتلك عناصر فعالة من اللاعبين، وقد تعادل في مباراة سابقة مع المنتخب الكوري. النتيجة، هي حصول العراق على الثلاث نقاط، وخطف النقاط في المباريات، من أجل الهدف الذي نعمل عليه، وهو الوصول إلى نهايات كأس العالم، وسنحقق ذلك إن شاء الله ونفرح الجماهير العراقية المحبة.





من هدف، لكن تسرع المهاجمين حال دون ذلك. عموماً، قال الليوت كلمتهم وتأهلوا بجدارة واستحقاق إلى النهائيات الآسيوية في الصين، فالفريق حالياً متماسك وكل لاعب يعرف الآخر، وإذا استمر الفريق على هذا المنوال فلن يفلت كأس آسيا للشباب من أيدينا هذه المرة، نظراً للمواهب الكبيرة التي يضمها منتخبنا الشبابي.

#### معسكرات تدريبية

في حين قال الصحفي الرياضي، عضو المكتب الإعلامي في اللجنة الأولمبية، نعيم حاجم إن حصول منتخبنا الشبابي على المركز الأول في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا كان مستحقاً، فقد قدم شبابنا مستوى مميزاً في جميع المباريات التي لعبوها، ولا سيما في المباراة الأخيرة أمام المنتخب التايلندي الذي تطور كثيراً، إذ راهن التايلنديون على خطف المركز الأول لأن التصفيات جرت على أرضهم وبين جماهيرهم، إلا أن الليوت تلاعبوا بالفريق التايلندي في شوطي المباراة ليوقفوا الماكنة التايلندية ويتفوقوا عليها بإحراز المركز الأول عن جدارة. منتخبنا الشبابي أفرز مجموعة مميزة من اللاعبين الذين سيكونون مستقبلاً العمود الفقري للمنتخب الوطني، هنا لا بد لاتحاد الكرة من إدخال الفريق في معسكرات تدريبية من أجل الظهور بمستوى عالٍ في النهائيات الآسيوية التي ستقام العام المقبل في الصين، وأتوقع أن يكون الليوت رقماً صعباً في تلك النهائيات.

عام 2025، لقد اختار الاتحاد الآسيوي لاعبين كرار جعفر رجل مباراة منتخبنا أمام منتخب تايلند. مضيفاً أن منتخبنا الشبابي قدم عروضاً رائعة في جميع المباريات التي لعبها، وحظي هذا المستوى بإشادة جميع من تابع المباريات. وكان رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم عدنان درجال على اتصال دائم مع الفريق لتحفيزه على تقديم الأفضل، وهكذا تحقق الانتصار بتضافر جهود الجميع.

#### كما أرادها الليوت

فيما تحدث الصحفي الرياضي، مدير إعلام الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، يوسف فعل قائلاً: أفرحنا المنتخب الشبابي بتأهله الصريح عن جدارة إلى النهائيات الآسيوية، لقد استحق الليوت التأهل لأنهم لعبوا بهمة عالية، فقد طبق اللاعبون المفردات التي أمليت عليهم من قبل الكادر التدريبي، ولا سيما في المباراة الأخيرة التي مثلت مفتق طرق، إذ إن التعادل كان سيجعلنا في المركز الثاني، لكن الليوت قرروا غير ذلك من خلال العرض المميز الذي قدموه طيلة شوطي المباراة، وتلاعبوا بأصحاب الدار كيفما شاءوا، وكان باستطاعتهم إحراز أكثر

نهدبها الى الجماهير العراقية الوافية المحبة لبلدها، وستكون لنا جلسة مع اتحاد كرة القدم من أجل تحديد متطلبات المرحلة المقبلة، والتضيرات لنهائيات كأس آسيا التي ستكون أصعب وأهم.

#### سمفونية شبابية

قال المدرب أحمد والي: عند مشاركتنا في التصفيات الآسيوية أبلغنا اللاعبين أن أي فريق نلاقه ستكون مباراتنا معه كمباراة نهائية، لأن جميع المنتخبات الآسيوية تطورت، ولا فرق بين هذا الفريق أو ذلك، لذلك كانت المباراة الأولى فاتحة خير علينا عندما تمكن أبطالنا من الفوز بنتيجة كبيرة على شباب البروناي بـ 15 هدفاً، وأكملنا التآلق بفوز كبير أيضاً على الشباب الفلبيني بهدفين للاشيء، وكانت المباراة الأخيرة أمام المنتخب التايلندي صعبة بدون شك، لكونهم يلعبون على أرضهم وبين جمهورهم، لكن لاعبيننا الأبطال قدموا سمفونية رائعة استطاعوا فيها السيطرة على مجريات الشوطين، مع أنهم أضاعوا فرصاً عديدة، لكن الهدف الذي حققناه كان كفيلاً بتصدر المجموعة بتسع نقاط والتأهل إلى النهائيات الآسيوية المقبلة في الصين



## ليوت الرافدين يتأهلون إلى نهائيات كأس آسيا 2025

عن الفوز الكبير الذي حققه الشباب العراقي في بداية مشواره تحدث مدرب الفريق عماد محمد لـ الشبكة العراقية قائلاً: كان لاعبونا الشباب عند حسن الظن، من خلال تقديمهم أروع الأداء خلال المباريات التي خاضوها، فقد قدموا مستوى راقياً أبهر جميع من تابعهم، المباريات كانت تليق باسم وسمعة العراق، ولا سيما المباراة الأخيرة أمام المنتخب التايلندي الذي كان يلعب على أرضه وبين جمهوره، فقد كان لا بد من أن نحقق الفوز عليه، إذ إن التعادل لا يؤهلنا، لذا لعبنا من أجل الفوز في المباراة وحققنا ذلك فعلاً، من خلال الأداء الراقى الذي قدمه لاعبونا، إذ التزم جميع اللاعبين بما أمليناه عليهم من حيث المستوى العالي في الانضباط والالتزام بالتعليمات التي أعطيناها لهم. الحقيقة كانت تلك المباراة

فاصلة، فإما التأهل، أو انتظار ما تسفر عنه نتائج المجموعات الأخرى، إلا أن أبطالنا قالوا كلمتهم وتفوقوا على أصحاب الدار بهدف واحد كان كفيلاً بتأهلنا إلى النهائيات الآسيوية، وسنعمل في مقبل الأيام على تدعيم صفوف الفريق باللاعبين أصحاب المواهب من أجل الظهور بمستوى عالٍ في النهائيات، بل إننا نسعى إلى خطف اللقب الآسيوي، بهذه النخبة من الأبطال لنحقق كل ما نصبو إليه.

أحمد رحيم نعمة



اختتمت مؤخراً في مدينة (بوريرام) التايلندية تصفيات كأس آسيا، للأعمار دون الـ 20 عاماً، بتأهل منتخبنا الشبابي لكرة القدم عن المجموعة التي ضمت إلى جانبه منتخبات تايلند وبروناي والفلبين، فقد حقق من خلال مشاركته 9 نقاط، أي العلامة الكاملة، ليتصدر المجموعة ويتأهل إلى نهائيات كأس آسيا في الصين عام 2025



الكرة العراقية عدنان درجال، الذي كان مسروراً للمستوى العالي الذي ظهرت عليه اللاعبات، على متابعة اللاعبات صاحبات المواهب من أجل ضمهن الى صفوف المنتخب الوطني.

إنه لشيء مفرح حقاً أن نشاهد المتابعة المستمرة من قبل اتحاد الكرة لجميع الدوريات الكروية بما فيها الدوري النسوي للصالات، فالكرة النسوية العراقية بدأت تأخذ مكانها الصحيح بعد أن كانت رقماً تكميلياً في البطولات التي كنا نشارك فيها، ونتوقع أن تقدم فرقنا النسوية مستويات جيدة خلال مشاركتها في المسابقات الخارجية، ولاسيما بعد الدعم والمتابعة من قبل اتحاد الكرة العراقي.



الفرق النسوية اعتمدت على نفسها في التمويل والتجهيز، وهذا جهد أيضاً يحسب لبعض الفرق المشاركة التي كانت تلعب بروحية عالية برغم التمويل الضعيف.

#### تنافس قوي

أما المدرب حمود صبر فقال إن مشاركة 7 فرق نسوية في دوري الصالات لابس بها، وأتوقع ان يكون العدد ضعف ذلك في الدوري المقبل، فكلما ازداد عدد الفرق المشاركة كان التنافس قوياً بين الفرق، في الموسم المنتهي الذي خطفت لقبه سيدات نادي الزوراء، كان التنافس قوياً حتى آخر مباراة بين الزوراء ونفط ميسان، إذ تساوت ثلاث فرق بالنقاط، إلا أن أهداف فريق سيدات نادي الزوراء أهلهم للفوز بالمركز الأول.

بدوره، أكد رئيس اتحاد

للدوري، لكن كفة سيدات الزوراء من الأهداف في المباريات السابقة جعلت فريق الزوراء يخطف لقب دوري الصالات للموسم 2024.

#### مواهب نسوية

مدرب كرة الصالات النسوية، الكابتن جواد هليل، تحدث عن الدوري قائلاً: "الحقيقة كانت المباراة الختامية بين سيدات الزوراء ونفط ميسان رائعة للغاية من حيث الأداء الراقي للاعبات، إذ ظهر العديد من المواهب النسوية خلال هذا الدوري، وقد قدمت الفرق النسوية المشاركة مستويات جيدة برغم مشاركة بعض اللاعبات لأول مرة. أتوقع أن يكون الدوري أقوى بكثير في الموسم المقبل. وإذا ازداد عدد الفرق النسوية سيكون هناك تنافس قوي بين الفرق، بل إن الدوري سيرز من خلاله كثير من المواهب، وهذا ما نريده جميعاً، لأنه يصب في مصلحة الكرة النسوية العراقية، فالسaison المنتهي، برغم تعثر بعض الفرق المشاركة، لكن قدمت فيه أروع العروض خلال المباريات، كما أن بعض

الدوري سيرز من خلاله كثير من المواهب، وهذا ما نريده جميعاً، لأنه يصب في مصلحة الكرة النسوية العراقية، فالسaison المنتهي، برغم تعثر بعض الفرق المشاركة، لكن قدمت فيه أروع العروض خلال المباريات، كما أن بعض

#### أميرة محسن



اختتم مؤخراً على قاعة نادي الجيش الرياضي دوري السيدات لكرة الصالات للموسم 2024، الذي نال لقبه فريق سيدات نادي الزوراء، وقد أقيمت المباراة الختامية بين فريق الزوراء ونفط ميسان، وانتهت لصالح سيدات نفط ميسان بهدفين نظيفين ليتساوى الفريقان بالنقاط، لكن فارق الأهداف أهل الزوراء لخطف لقب البطولة.

## سيدات الزوراء يخطفن لقب دوري كرة الصالات



ميسان أيضاً بـ 14 هدفاً.

#### مباراة مثيرة

قدم فريقا سيدات الزوراء ونفط ميسان في المباراة الختامية أداءً جميلاً من حيث العروض الجيدة لمعظم اللاعبات. حضر المباراة جمهور غفير امتلأت به مدرجات قاعة نادي الجيش، حيث تألقت اللاعبات زينب عباس من نادي الزوراء، مع أنها لم توفق في إحراز هدف لفريقها. في المقابل قدمت لاعبات فريق نفط ميسان أداءً رائعاً ليحرزن هدفين كانا كفيلاً بالفوز في المباراة، إذ تساوى الفريقان بالنقاط في المجموع العام

وفتاة نينوى، ونفط ميسان، وبلادي، والأمواج الموصلية، وأكاديمية بنت العراق. قدمت هذه الفرق من خلال مشاركتها في المباريات مستوى جيداً، أفصح عن وجود الكثير من المواهب النسوية. وقد جرت المباريات بطريقة الدوري العام، من مرحلة واحدة، في قاعة نادي الجيش المغلقة، وتصدرت لقب هدافة البطولة لاعبة نادي الزوراء زينب عباس بـ 25 هدفاً، وكانت الثانية سحر فيصل من نادي ألتون كوبري برصيد 16 هدفاً، ثم تبارك مؤيد من نادي نفط ميسان بـ 14 هدفاً، وديرين محمود من نفط

حضر مباراة ختام الدوري رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال، وعضوا المكتب التنفيذي يحيى زغير والدكتورة رشاط طالب مشرفة اللجنة النسوية. وأبرز دوري السيدات العديد من المواهب النسوية التي قدمت عروضاً جيدة خلال المباريات، ما دفع مدربي المنتخبات الوطنية العراقية إلى استدعاء اللاعبات اللواتي يستحقن الانضمام إلى سرب المنتخب الوطني العراقي.

#### دوري الصالات

شاركت في دوري الصالات النسوي 7 أندية هي: ألتون كوبري، والزوراء،



مدى جودة الهواء والعمل على زيادة كفاءة المرشحات الهوائية وتقديم البيانات البيئية على مدار الساعة. كما يستطيع التعلم الآلي تحليل البيانات المجمعّة عبر أجهزة الاستشعار وإرسال تحذيرات إلى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحضرية بشأن مستويات التلوث في مناطقهم، ومدى جودة الهواء.

### حماية الأنواع البحرية

وبصدد مياه المحيطات والبحار، تُستخدم الروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي لمراقبة وجمع البيانات من المحيطات البعيدة التي يصعب الوصول إليها، كما تجمع تلك الروبوتات بيانات عن مستويات التلوث ودرجات الحرارة ودرجات الحموضة، وتسهم تالياً في حماية الأنواع البحرية وتتبع الصيد غير القانوني (الصيد الجائر) في البحار. على الرغم من هذه الفوائد، من المهم أيضاً الانتباه إلى الآثار السلبية المحتملة للذكاء الاصطناعي على البيئة، مثل زيادة استهلاك الطاقة في مراكز البيانات. وقد يؤدي النمو السريع للذكاء الاصطناعي إلى تسارع استهلاك الأجهزة، ما ينتج عنه نفايات إلكترونية. ومع ذلك، قد يساعد بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل استخدامه في روبوتات إعادة التدوير، في تقليل النفايات الإلكترونية. وهناك استخدامات أخرى للذكاء الاصطناعي في مجال البيئة تتعلق بالطاقة والنقل وتحسين إدارة النفايات، سنتناولها في موضع آخر.



### أفضل مواقع التشجير

في عمليات التشجير، يمكن عبر استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد بالذكاء الاصطناعي، تحديد أفضل المواقع للتشجير وأنسب أنواع الأشجار لكل منطقة. فهذا الذكاء يبدو مثل بستاني يعرف أين وكيف يزرع كل بذرة لتنمو وتزدهر. وهناك الزراعة العمودية التي شهدتها بعض البلدان، التي أسهم الذكاء الاصطناعي في إدارتها، وأضافت رثاء خضراً وسط الغابات الإسمنتية. في هولندا، تستخدم المزارع الذكية الذكاء الاصطناعي لتحسين إنتاج المحاصيل مع تقليل استخدام المياه والأسمدة. وتعمل أنظمة الري الذكية والروبوتات الزراعية بدقة لتوفير الموارد وزيادة الإنتاجية.

### الماء والهواء

يعني تلوث المياه والهواء وجود مواد دخيلة على المادة الأصلية (الماء والهواء)، مختلطة معها، يصعب بعد ذلك فرزها أو إعادة تدويرها، وتؤدي إلى آثار صحية خطيرة. ويستخدم علماء المياه الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات رشيدة. إذ يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي جنباً إلى جنب مع بيانات الأقمار الصناعية في التنبؤ بالطقس وظروف التربة والمياه الجوفية والتنبؤ بالجفاف. ويستخدم علماء المياه الذكاء الاصطناعي في تقدير استخدام المياه في منطقة جغرافية معينة، والتنبؤ بالطقس وقراءة كمية الأمطار المتوفرة لاتخاذ التدابير المناسبة في الوقت المناسب. وبخصوص الهواء، ففي مقدور أجهزة تنقية الهواء التي تعمل بالذكاء الاصطناعي تسجيل

## الذكاء الاصطناعي في مواجهة مشكلات البيئة والمناخ

ترجمة وإعداد/ أحمد الهاشم

تواجه البشرية تحديات بيئية تؤثر في حياة الإنسان وسلامة كوكب الأرض مباشرة، على غرار الاحتباس الحراري وتلوث الماء والهواء وتدمير الموارد الطبيعية، إضافة إلى النفايات البلاستيكية، وانخفاض التنوع البيولوجي، وانحسار الغطاء الأخضر، وغيرها من المشكلات التي تسبب بعضها بزيادة الكوارث الطبيعية.



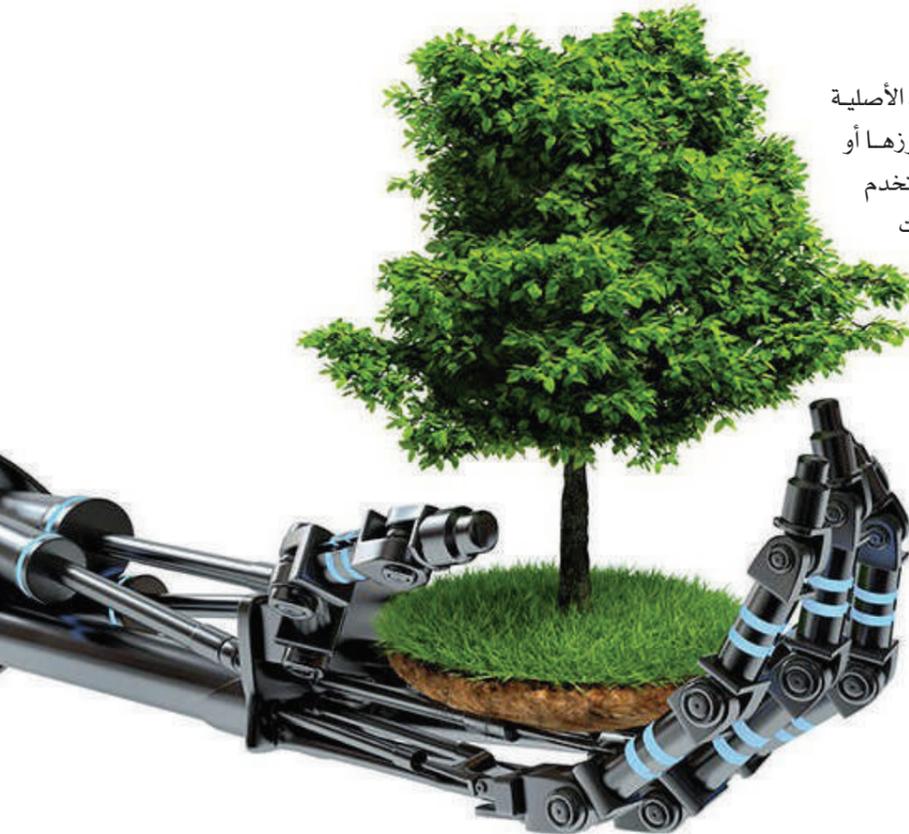
لم تعد سلامة البيئة مجرد خيار، بل ضرورة ملحة، وتمثل تحدياً عالمياً مهماً لا يمكن تجاهله، ويحظى الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تسريع الجهود العالمية لحماية البيئة عبر استحداث طرائق تخفّض انبعاثات الطاقة والوقود وإزالة ثاني أكسيد الكربون، والتنبؤ بالكوارث الطبيعية والظروف الجوية القاسية.

**مواجهة الاحتباس الحراري**

يؤدي التغير المناخي، كالاحتباس الحراري، إلى ارتفاع درجات الحرارة عالمياً، ويغير في نمط تساقط الأمطار وتداخل الفصول. ويؤثر كل ذلك سلباً على مجموعة من القطاعات الزراعية التي تؤثر بدورها في الغذاء العالمي. كما يؤدي هذا التغير المناخي إلى حدوث مجموعة من الكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات والعواصف والأعاصير وذوبان الجليد القطبي، ووقوع أحداث جوية قاسية كالأمطار الرعدية وتساقط الجليد بأحجام كبيرة. كذلك هناك

تدهور التربة وفقر عناصرها، وانحسار الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة بفعل التصحر والتلوث والانفجار العمري الكثيف.

باستخدام الذكاء الاصطناعي، أصبح بإمكاننا فهم تغيرات المناخ بدقة أكبر، وتساعدنا نماذجها في رسم خريطة لمستقبل كوكبنا، وكأنها تمنحنا نظرة ثاقبة لما يخبئه الغد. كما يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الألواح الشمسية وتوربينات الرياح لتوليد طاقة نظيفة. والذكاء الاصطناعي حليف قوي في معركتنا لتنقية هواء كوكبنا، فبإمكانه مراقبة وتقليل الانبعاثات في المصانع والمدن، ورصد مستويات التلوث. إنه ينبهنا عند تجاوز الحدود الآمنة. ففي بكين ومدن صينية أخرى، جرى نشر شبكة من أجهزة استشعار مرتبطة بأنظمة ذكاء اصطناعي. تراقب هذه الأنظمة جودة الهواء على مدار الساعة، وتتنبأ بمستويات التلوث المستقبلية، وتبدو مثل مرصد يقظة تحرس سماء المدينة.



## THE NOBELPRISEN PRIZE IN PHYSICS 2024



جون هوبفيلد



جيفري هينتون

هي السيارات ذاتية القيادة، فسيارات  
شركتي تيسلا (Tesla) ووايمو Waymo  
تستعمل تقنيات التعلم العميق لتحليل  
البيانات من الكاميرات والرادارات  
للتعرف على المشاة والسيارات الأخرى  
والإشارات المرورية، ما يساعد في  
تحسين سلامة القيادة.  
أما التطبيق الآخر فترجمة الآلية  
مثل جوجل ترانسليت Google Translate  
إذ تمكن هذه التقنية النظام من فهم  
السياق والمعنى فهما أفضل.  
وثمة مجال مهم استفاد من أبحاث  
العالمين الفائزين هو التشخيص الطبي  
عبر الأشعة السينية والأشعة المقطعية  
(CT scans) للتعرف على الأورام  
والأمراض الأخرى. وهناك أيضا  
تقنية (التوصيات الشخصية)، التي  
تستخدمها شركتا نتفليكس (Netflix)  
وأمازون مثلا، من أجل تحليل سلوك  
المستخدمين وتوفير توصيات أدق.

حياتنا اليوم، مثل تقنية التعرف  
على الصوت. إذ أسهمت أبحاثهما  
في الشبكات العصبية العميقة في  
تحسين دقة التعرف على الصوت في  
المساعدين الرقميين مثل "سيري"  
و"أليكسا"، وكل منهما يستعين بنماذج  
التعلم العميق لفهم ومعالجة الطلبات  
الصوتية على نحو أفضل.  
وهناك تقنية التعرف على الصور،  
فشركات مثل فيسبوك وجوجل تستعمل  
تقنيات التعلم العميق لتحسين التعرف  
على الوجوه في الصور والفيديوهات.  
ولهذه التقنية القدرة على تصنيف  
الصور وتحديد الأشخاص بشكل أدق.  
ومن التطبيقات الأخرى لأبحاث العالمين

الاصطناعي. سوف يغير كل شيء. وكان  
محقا! كان عمله الرائد في الشبكات  
العصبية العميقة بمثابة المحفز لعصر  
جديد من الذكاء الاصطناعي، وهو  
العصر الذي يمس كل جانب تقريبا من  
جوانب حياتنا الحديثة.  
بدأ هينتون من شبكة هوبفيلد ووسعها  
لبناء شيء جديد، باستخدام أفكار  
من الفيزياء الإحصائية، كما يقول  
موقع نوبل. جنباً إلى جنب مع باحثين  
آخرين، بنى شيئاً يسمى آلة بولتزمان،  
التي استخدمت معادلة طورها  
الفيزيائي لودفيغ بولتزمان في القرن  
التاسع عشر.  
تصنيف (آلة بولتزمان) عنصر  
العشوائية إلى الشبكة، ما يجعلها أكثر  
قدرة على التعلم. وتستطيع التعامل مع  
بيانات أكثر تعقيداً وتعلم تمثيلات أكثر  
تطوراً. باختصار، حول هينتون نموذج  
هوبفيلد الثابت الى حد ما، إلى نموذج  
أكثر ديناميكية وقدرة على التعلم، ما  
مهّد الطريق لتطورات كبيرة في مجال  
الذكاء الاصطناعي.

**التطبيقات العملية لأبحاث العالمين**  
نلمس تطبيقات أبحاث العالمين  
الفائزين في تفاصيل متعددة من

على الرغم من ان الذكاء الاصطناعي ليس  
من ضمن الاختصاصات التي تنال جائزة نوبل  
حتى الان، فإن جائزة نوبل للفيزياء ذهبت هذا  
العام 2024، الى رواده.

ترجمة وإعداد / أحمد المولى



## جائزة نوبل في الفيزياء ينالها رؤاد الذكاء الاصطناعي

الشبكة نمطا غير مكتمل أو مُحَرَف  
قليلاً، يمكن أن تجد الطريقة النمط  
المُخزّن الأكثر تشابهاً.  
افتراض أنك استخدمت عطرًا معينًا  
بانظام في مرحلة معينة من حياتك.  
بعد سنوات، تشم ذلك العطر في مكان  
ما، وتعود إليك ذكريات تلك المرحلة.  
تسمى هذه العملية الذاكرة الترابطية،  
وهو ما كان مركزياً في عمل هوبفيلد،  
الذي بنى شبكة اصطناعية من العقد  
لتخزين المعلومات، مقلداً الدماغ  
البشري.  
في المستقبل سيطور زميله هينتون هذه  
الشبكة، محققاً ما قاله هوبفيلد يوماً:  
المستقبل ليس شيئاً ندخله، بل هو  
شيء نصنعه.

### مساهمة جيفري هينتون

جيفري هينتون عالم كمبيوتر مولود  
في بريطانيا ولديه شغف بحل ألغاز  
الذكاء البشري. كرّس جهوده في  
المجال العلمي المسمى "التعلم العميق".  
وأعلن هينتون ذات مرة بحماسة: نحن  
على أعتاب اختراق هائل في الذكاء



### هوبفيلد: المستقبل شيء نصنعه.

جون هوبفيلد هو عالم فيزياء  
بريطاني كندي مهتم بأسرار الدماغ  
البشري منذ أيامه الأولى في الأوساط  
الأكاديمية. كان عمله الرائد في  
الشبكات العصبية، وخاصة شبكة  
هوبفيلد، ثورياً للغاية، ومهّد الطريق  
للأجهزة القادرة على التعلم والتذكر،  
تماماً مثل أدمغتنا.

شبكة هوبفيلد هي نوع من الشبكات  
العصبية الاصطناعية ابتكرها هوبفيلد  
في عام 1982. يقول موقع نوبل، يمكن  
لشبكة هوبفيلد تخزين الأنماط ولديها  
طريقة لإعادة إنشائها. عندما تعطى

اذ أعلنت الاكاديمية الملكية السويدية  
للعلم منح جائزة نوبل للعالم الفيزيائي  
الأميركي جون هوبفيلد، وعالم النفس  
الإدراكي الكندي البريطاني جيفري  
هينتون؛ تقديراً لاكتشافاتهما التي  
وضعت الأسس للتعلم الآلي باستخدام  
الشبكات العصبية الاصطناعية، وفقاً  
لما ذكرته وكالة الأنباء الفرنسية.  
ولكن ما شأن عالم فيزياء وعالم  
آخر اختصاصه علم النفس الإدراكي  
بالذكاء الاصطناعي؟ تقول لجنة  
نوبل للفيزياء على لسان رئيسها إيلين  
مونز إن أعمال الفائزين جعلت الذكاء  
الاصطناعي جزءاً من حياتنا اليومية.





## كسوف كلي للشمس عند الطلب

يستعد علماء أوريبيون لإطلاق مهمة فضائية مصممة لخلق كسوف كلي للشمس عند الطلب. إذ ستطلق وكالة الفضاء الأوربية مركبة الفضاء الآلية (بروبا-3) في غضون بضعة أسابيع في مهمة تتضمن إرسال زوج من الأقمار الصناعية في تشكيلات قريبة حول الأرض، سيجري ربطهما بالليزر وأجهزة استشعار الضوء، بحيث يحجب أحد المسبارين رؤية الشمس كما تراها المركبة الأخرى. سيكون التأثير هو خلق كسوف للشمس يستمر ساعات عدة.

## فحص موقع اصطدام كويكب مع مسبار ناسا

تجري الاستعدادات النهائية لإرسال مركبة فضائية أوربية إلى كويكب لاكتشاف ما حدث عندما اصطدم مسبار تابع لوكالة ناسا عمداً بصخرة الفضاء تلك قبل عامين. وتقوم مهمة (هيرا)، التابعة لوكالة الفضاء الأوربية، على مسح موقع الاصطدام وإجراء قياسات مفصلة للصخرة المتضررة (ديمورفوس) لمساعدة الباحثين على صقل استراتيجياتهم للدفاع عن كوكبنا في حالة تهديد كويكب ضال للأرض في المستقبل.

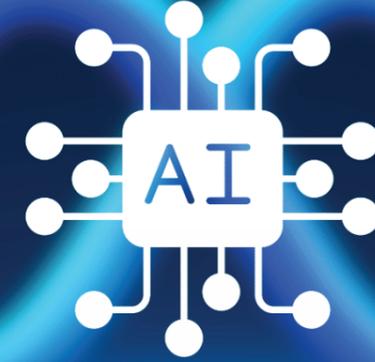


## تركيبة دوائية توقف تقدم سرطان الرئة

أشاد الأطباء بنتائج التجارب (المذهلة) التي أظهرت أن تركيبة دوائية جديدة أوقفت تقدم سرطان الرئة لمدة أطول بنسبة 40% من العلاج القياسي. ويعد سرطان الرئة السبب الرئيسي للوفاة بالسرطان في العالم، الذي يتسبب في نحو 1.8 مليون حالة وفاة كل عام. إذ إن معدلات البقاء على قيد الحياة ضعيفة لدى أولئك الذين يعانون أشكالاً متقدمة من المرض.



ترجمة وإعداد / خالد التميمي



## ميتا

## تعلن عن نموذج إنشاء مقاطع فيديو مع الصوت

أعلنت شركة ميتا، المالكة لموقعي فيسبوك وإنستغرام، أنها أنشأت نموذج ذكاء اصطناعي جديد يسمى Movie Gen يمكنه إنشاء مقاطع فيديو وصوت، تبدو واقعية، استجابة لمتطلبات المستخدم، مدعية أنه يمكنه منافسة أدوات من الشركات الناشئة الرائدة في مجال توليد الوسائط مثل OpenAI و ElevenLabs. وأظهرت عينات من إبداعات Movie Gen التي قدمتها ميتا مقاطع فيديو لحيوانات تسبح وتمارس رياضة ركوب الأمواج، بالإضافة إلى مقاطع تستخدم صوراً حقيقية لأشخاص وتصويرهم وهم يؤدون أفعالاً مختلفة، منها الرسم على القماش.

## قمة فرنسية تركز على التأثير البيئي للتكنولوجيا

جرى الإعلان عن أن زعماء العالم في القمة المقبلة للذكاء الاصطناعي سوف يركزون على تأثير الذكاء الاصطناعي على البيئة والوظائف. ومن بين المقترحات قيد الدراسة تصنيف شركات الذكاء الاصطناعي من حيث تأثيرها البيئي، في حين تشمل المجالات الأخرى، التي يجري النظر فيها، التأثير على سوق العمل، ومنح جميع البلدان إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، وإشراك المزيد من الدول تحت عناوين مبادرات حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية.



## أصل كلمة بهارات



هي كلمة مأخوذة من اللغة السنسكريتية القديمة، مشتقة من كلمة (بهاراتام) التي تعني (أرض الجنوب)، وهناك احتمالية أن يكون اسم (بهارات) عائداً إلى زمن الإمبراطور (بهاراتا) المعروف بكونه المؤسس الأول لشبه القارة الهندية.



## هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الطوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

## خليل إسماعيل كنة

انتسب (كنة) إلى جماعة الأهالي بزعامة جعفر أبو التمن، لكنه تركها لاحقاً، بعد محاكمته معهم ودخوله السجن لمدة ستة أشهر، وبعد انتهاء مدة الحكم عاد إلى دراسته في كلية الحقوق. ناصر حركة مائيس 1941، واعتقل مع عدد من زملائه بعد فشل الثورة. وبعد أربع سنوات أطلق سراحه. كان من مؤسسي حزب الاستقلال ذي التوجه القومي العربي بزعامة الشيخ محمد مهدي كبة، الذي أجز في عام 1946، كما كان مسؤولاً عن جريدة الحزب (الاستقلال). انتخب نائباً في مجلس النواب للدورة الانتخابية الـ 11 التي استمرت من 17 آذار

## شخصية عراقية



سياسي عراقي راحل، شغل مناصب وزارية مختلفة، كما شغل منصب رئيس مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي. ولد فاي الفلوجة عام 1910، أكمل الدراسة الابتدائية فاي مدرسة التفيض الأهلية ببغداد، ثم الثانوية، والتحق بكلية الحقوق ليتخرج فيها عام 1932. تزوج من ابنة عبد الهادي العسكري، عم زوجة نوري السعيد.



## عادات بغدادية

### حدوة الحصان

دأب البغداديون على وضع حدوة حصان على مدخل البيت أعلى الباب الرئيس، بحيث يمكن للزائر رؤيتها بسهولة، اعتقاداً منهم بأن ذلك يمنع الحسد. ومنهم من يضع (أم سبع عيون) لنفس الغرض، وآخرون يعلقون حجاباً على الباب، وكل ذلك لطرد الحسد.

## قصة مثل

### أواعدك بالوعد واسكيك يا كمون



قصة المثل تدور حول رجل حكيم مع أحد طلابه الذي يدعى (كمون)، إذ تحدى أحدهما الآخر بصنع سم زعاف لمعرفة من منهم الأبرع في صناعته، واقترحا ان يجرباه أحدهما على الآخر. صنع كمون السم أولاً وسقاه للحكيم، لكنه تمكن من معالجة نفسه بالحجامة وطلاء نفسه بالعسل لتمتصه الحشرات مع السم. فوجئ كمون بعدم موت الحكيم، لكن كان عليه تنفيذ الاتفاق فذهب إلى الحكيم وسأله متى تسقيني السم؟ فأجابه الحكيم (سأسقيك يا كمون)، مرت الأيام وظل الحكيم معتكفاً، وازداد قلق كمون وتساءل ماذا يصنع الحكيم؟ أي سم هذا؟ فسارع إلى الحكيم وسأله متى الوعد؟ فأجابه الحكيم بكل هدوء لا تتعجل، فجن جنونه. ومرت الأيام وتضاعف هلع كمون، حتى مات قلقاً وخوفاً قبل شربه سم الحكيم. فصار هذا مثلاً على الوعد الكاذب الذي قد يؤدي بصاحبه إلى الجزع.

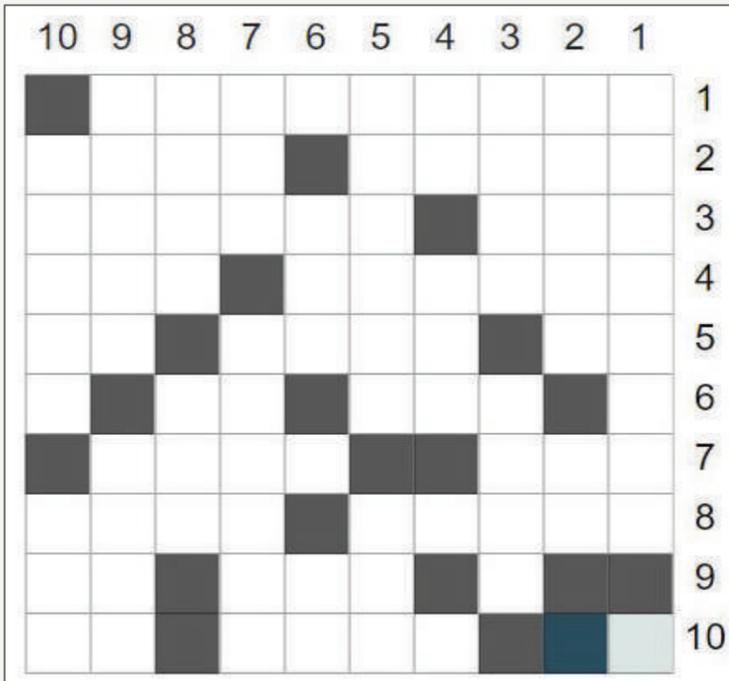
## الكلمات المتقاطعة

### الكلمات الأفقية

- 1- منشد بريطاني مسلم.
- 2- آخر الديانات، سقي (معكوسة).
- 3- رقة القلب، نسيج من حرير.
- 4- للنهي، كثر لحمه وشحمه.
- 5- دولة إفريقية، ضياء.
- 6- ضمير المتكلم، بحر.
- 7- مرتفع، مدينة باكستانية.
- 8- صحراء عربية (معكوسة)، ظرف مكان (معكوسة).
- 9- إحدى مدن كوسوفا، تحية.
- 10- دولة آسيوية، حيوان ضخم.

### الكلمات العمودية

- 1- دولة إفريقية.
- 2- في الفم، صوت الألم.
- 3- وجع (معكوسة)، عالم فلكي إيطالي.
- 4- من الأعشاب، جرى الماء.



- 5- بحر، كائن من نور، حرف نصب (معكوسة).
- 8- من أسماء الجنة، فاسد (معكوسة).
- 6- ضياء، دق الجرس.
- 9- من الأبجدية (معكوسة)، للتفسير.
- 7- من الأبجدية، نفس الشيء.
- 10- جواهر، حمام (معكوسة)، سأم.



# تشجير.. بلاستيك!



خضير الحميري



لا بد أنكم لاحظتم أثناء مراجعتكم للدوائر وبعض العيادات والمكاتب الخاصة وجود شجيرات زاهية الخضرة تتوزع بين الممرات وزوايا المكان، وجوار مكاتب المدراء والمسؤولين، وقد تكون محملة بالورود المتفتحة أو على وشك التفتح، وإذا صادف أن راجعتم المكان ذاته بعد ستة أشهر أو سنة، فإنكم ستجدون الشجيرات (إن أفلتت من الغبار) ما زالت زاهية الخضرة، محملة بالورود المتفتحة أو على وشك التفتح، من دون أن تنمو مليماً واحداً.. ذلك لأنها شجيرات بلاستيك!

وبحسب مشاهداتي فهي القاسم المشترك لتزيين دوائر الدولة عموماً، وقد لاحظت هذا الغزو البلاستيكي يوماً في دائرة سياحية ثقافية جمعت باحتها الداخلية بأشجار بلاستيكية كبيرة، وهي لا تبعد عن نهر دجلة سوى 30 أو 40 متراً فقط، فصورت المشهد ونشرته في وسائل التواصل عليهم يخلجون من دجلة.. وقد خجلوا ولله الحمد، إذ شاهدت بعد فترة أشجاراً مترعة بالأوكسجين والكوروفيل تتمايل في تلك الباحة.

ما الدافع لهذه الظاهرة؟ هل هو ضعف الاحساس البيئي، أم الاستسهال، أم هي مسألة تتعلق بالذوق؟ لا أدري، ربما هي مجتمعة، أو تتعلق بانخفاض تكلفة التشجير البلاستيكي، ولكنها تتصل بالتأكيد بغلبة المظاهر البراقة غير الحقيقية في حياتنا اليومية، شجيرات تلمع وتقف في الممرات بانتظام يمكن أن تعكس وفقاً لرؤية مدير الدائرة (لمعان) الدائرة وانتظامها، فلا ورق يتساقط، ولا أغصان تتمايل، ولا حاجة لمن يسقيها الماء!



ولكن تحت أي بند يجري شراء تلك الشتلات والشجيرات وباقات الورود، أقصد من ناحية حسائية، هل هو بند مكافحة التصحر، أم انعاش البيئة، أم تحسين مظهر الدائرة، فغالبا حين تطلب من دائرتك صرف مبلغ معين لغرض يتعلق بالعمل يأتيك الرد: لا يوجد تخصيص مالي لهذا الموضوع، وليس من صلاحياتنا إجراء مناقلة، وغيرها من الأجوبة (اللاصمة).. ولكن هذا البلاستيك البائس يتكاثر من دون رداد، فمن أين حصل على التخصيص المالي، وماهي التخريجة الحسابية التي أتاحت للمدير الصرف (بلا وجع كلب) على هذه الفقرة.. هل هو بند التزيين.. أم التزييف؟!

## ثورة صناعية

آن الوقت لكي تحدث ثورة صناعية جديدة في العراق ضمن خطة شاملة تتضمن جوانب عدة، اقتصادية، واجتماعية، وتشريعية يعدها فريق متخصص (قطاع خاص وحكومة) مطلع على حالة التطور الكبرى التي يشهدها العالم، وما وصل إليه الآن، ولاسيما في تقنية (الذكاء الاصطناعي) واحتمالية تطويع هذه الإمكانيات لخدمة المجتمع الصناعي وتوفير فرص العمل لقطاع واسع من الشباب.

دخلت في نقاش مع عدد من (الصناعيين ورجال الأعمال)، لمعرفة العقبات التي تواجه قيام صناعة حقيقية في بلادنا، وكنت دائماً أطرح السؤال: ما العناصر الرئيسة التي قد تسهم في تطوير الصناعة العراقية؟، وتوصلت لخلاصة إثارة النقاش، أدرجها من خلال سطور هذا المقال.

ترى الغالبية منهم أن تحسين البنية التحتية يأتي في المقدمة، ويشمل: تطوير قطاع الطاقة وتوفير مصادر ها الموثوقة للصناعات (مثل الكهرباء والغاز)، هو أمر حيوي، إذ إن نقص الطاقة يعد من أكبر العقبات التي تواجه الصناعات.

كذلك تحسين شبكات الطرق والسكك الحديدية والموانئ، الذي سوف يسهم في تسهيل نقل المواد الخام والبضائع بشكل أسرع وأكثر فعالية.

إن غالبية رجال القطاع الخاص يركزون على (الاستثمار في التكنولوجيا)، بداعي أن المصانع يجب أن تحصل على تقنيات حديثة لزيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات. ويتحقق ذلك عبر تشجيع الشركات مع الشركات العالمية أو جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ترافق هذا النشاط الحيوي برامج للتدريب وتأهيل العمال على أحدث التقنيات الصناعية، لضمان امتلاك القوى العاملة المهارات

اللازمة للتعامل مع الآلات الحديثة التي تعمل بتكنولوجيا متقدمة.

ولا نفضل (الاستثمار المحلي والأجنبي) في المجالات الصناعية كافة، إن توفرت حوافز ضريبية للشركات المحلية والأجنبية، فضلاً عن الإصلاحات التشريعية، التي تغطي تعديل القوانين التجارية لجعل البيئة الاستثمارية في العراق أكثر جاذبية وأقل بيروقراطية.

لم تغب الصناعات الناشئة والمشاريع الصغيرة عن الاقتراحات، ذلك أنها تسهم في خلق فرص عمل حقيقية وتساعد في تنويع الإنتاج، ولاسيما دعم ريادة الأعمال من خلال توفير (التمويل) والبرامج التدريبية والإرشادية لرواد الأعمال الجدد.

ينصح رجال الأعمال الحكومة أن تتبنى سياسات اقتصادية داعمة للصناعة، من خلال تقليل الضرائب على المنتجات المحلية، وفرض ضرائب على السلع المستوردة، ودعم المنتجات الوطنية، وهذه النقطة تحديداً دعمتها الحكومة الحالية بسلة تشريعات وقوانين، تدرج من ضمنها السيطرة على الفساد وتحسين الحوكمة لضمان نجاح أية استراتيجية صناعية.

ولم يكن (القطاع الخاص) بعيداً عن تنويع القطاعات الصناعية، لتشمل مجالات الصناعات التحويلية، والزراعة الغذائية، والتكنولوجيا، وتطوير الصناعات الثقيلة، مثل صناعة المعادن والبناء الذي يسهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد وخلق فرص التصدير.

يتفق الجميع على أنه إذا تم تنفيذ هذه الخطوات، مع تحسين الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد، يمكن للصناعة العراقية أن تشهد قفزة نوعية نحو التقدم والنمو.



حليم سلمان